إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْر
في اقْتِبَاسِ

* أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْر *

مُحَمَّد خَليل المُرَادِيُّ

(1170 - 1206 هـ)

(1759 - 1791 م)

تحقيق ودراسة

د. محمد مصطفى أبو شوارب

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

ردمك: 3 - 30 - 704 - 9921 - 978 ISBN
رقم الإيداع: 2020 - 0261
حقوق الطبع محفوظة للناشر
مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية
هـاتـف: 22415172 965 +
فاكـس: 22455039 965 +
بريد إلكتروني: **info@albabtaincf. org**

تصميم الغلاف: محمد ناجي

صدرت هذه الطبعة بمناسبة إقامة الدورة الثامنة عشرة
دورة «ابن سناء الملك وابن مليك الحموي» - 2023

الكويت 2023

التصدير

إنّ تراثنا الأدبيَّ الغنيَّ والمتنوعَ - والذي أولاه أسلافنا عنايةً فائقة وحمّلوه عصارة فكرهم وسطّروا فيه تجاربهم الثرية وإبداعاتهم المدهشة على مرّ العصور - جديرٌ بالاهتمام بعد أن تداوله الأجداد والآباء بحرص بالغ حتى وصل إلينا في مخطوطات لم نطّلع إلا على النّزر اليسير منها.

وإن من الأهداف الرئيسة لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية منذ إنشائها وحتى اليوم هو إتاحة الفرصة للأجيال الجديدة للاطلاع على جهود أسلافهم خصوصًا في مجال المخطوطات التي لم يسبق نشرها.

ومخطوطة «إتحاف أهل العصر في اقتباس «أليسَ لي مُلكُ مصرَ» للأديب والشاعر والمؤرخ الدمشقي محمد خليل المرادي (ت 1206هـ) هي واحدة ممّا ذكرنا، إذ كانت طي خزائن الكتب بالمكتبات، وجاءت معاجم البابطين الشعرية ومنها معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات لتميط اللثام عنها وعن غيرها من المخطوطات، إذ كانت المخطوطات الشعرية مصدرًا أساسيًّا من مصادر هذه المعاجم.

وبمناسبة إقامة الدورة الثامنة عشرة لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، دورة «ابن سناء الملك وابن مليك الحموي» - 2023، يسعدنا أن نقدم عددًا من الإصدارات الشعرية القيمة ومن بينها هذه المخطوطة التي حقّقها وقدّم لها الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب، وهي تتضمن سبعة وأربعين نصًّا شعريًّا لسبعة وثلاثين شاعرًا هم مَن عارضوا أبياتًا للشاعر والأديب (المرادي الدمشقي)

كانت تتضمن قوله تعالى ﴿**أليسَ لي مُلْكُ مصرَ**﴾ وهي جزء من الآية الحادية والخمسين من سورة الزخرف، وجاءت هذه المعارضات على الوزن والروي نفسيهما وتُختم بالاقتباس القرآني ذاته.

لقد ترك محمد خليل المرادي تراثًا أدبيًّا وتاريخيًّا وشعريًّا كبيرًا منه ما هو مخطوطٌ ومنه ما هو مطبوعٌ وآخر مفقود أشار إليه عدد من مؤرخي الأدب في مؤلفاتهم الكثيرة.

وختامًا، أقدّم جزيل الشكر إلى كل من يهتم بهذه المخطوطات ويظهرها إلى النور، ويعمل على تحقيقها ونشرها، وهي كثيرة جدًّا ولمّا تُحقّق وتنشر كاملة بعد.

وأود أن أذكر في هذا السياق أن مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية قامت من خلال مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية بنشر عشرات الدواوين الشعرية المخطوطة التي لم يسبق لها أن طُبِعت أو التي طُبعت طبعاتٍ تجارية سيئة وكذلك قامت بنشر الكتب التراثية التي يمثل الشعر مادتها الرئيسه في طبعات علمية محقَّقه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويسدّد خطانا لكلّ ما فيه خير أمتنا العربية وتراثنا الأدبي التليد.

ولله الحمد من قبلُ ومن بعد،،

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في 21 جمادى الآخرة 1444 هـ

الموافق 14 يناير 2023 م

****

إهـــداء

إلــى

معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات

.. ثمرة من ثمارك ، وأثرًا من آثارك

محمد مصطفى أبو شوارب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ونستغفره ونتوب إليه ونستهديه ونسترضيه، ونصلي ونسلِّم ونبارك على سائر أنبيائه وعلى جميع مرسليه، وعلى النبي الأمين المبعوث رحمة بالعالمين سيدنا محمد، عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين – خير صلاة وأزكى سلام وبعد؛

فلا يزال تراثنا الأدبي في متوالي عصوره ومختلف بيئاته قادرًا على أن يدهش قراءه، وأن يضيف إليهم ما يثري عقولهم، وما يمتع وجداناتهم، وما يرفد ثقافتهم ومعارفهم بألوان متباينة من الأفكار والأخيلة.

ولست مع من يذهبون إلى وَسْم زمان من الأزمنة أو مكان من الأمكنة، بسمات التقدم والرقي، أو سمات التأخر والانحطاط؛ ففي كل وقت وفي كل موضع تظهر آثار النبوغ والعبقرية كما تظهر آثار العقم والجمود، وإن غلبت إحداهما على الأخرى.

فنحن لا نعدم الوقوف على مظهر من مظاهر التقدم حتى في أحلك لحظات التراجع والانكسار، كما لا نعدم الوقوف على ملمح من ملامح الضعف حتى في أنصع لحظات القوة والانتصار.

تلك في نظري، حقيقة ثابتة تفرضها الموضوعية وتقتضيها طبائع الأمور، ويشهد بها استقراء التجارب الإنسانية المتعاقبة.

وقد قيض الله تباركت حكمته وتعالت قدرته، لهذا التراث رجالًا تفانوا في الإخلاص له وخدمته؛ جمعًا وإحصاءً وتبويبًا، ودرسًا وعرضًا وتحليلًا، وتدقيقًا وتوثيقًا

وتحقيقًا – حتى تكاملت أركانه، واتضحت معالمه، وأمكنت سبلُهُ الدارسين من المضي قدمًا إلى منابع عطائه، والاستفادة من ذخائره ونفائسه في مئات من البحوث الجادة والدراسات القيمة التي أسهمت في إغناء الفكر وتنمية الوعي بقيمة الماضي، وحقيقة الحاضر، وأهمية المستقبل.

ومن أبرز الجهود المبذولة في هذا المجال ما ألزمت به مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية نفسها من خدمة تراث الشعر العربي على مَرِّ العصور شرقًا وغربًا، فقدمت بذلك خدمات جليلة لا يمكن جحودها أو إغفال قيمتها، يأتي في صدارتها ذلك المشروع الثقافي الضخم الذي أطلقه رئيس المؤسسة الشاعر الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين، لرصد حركة الشعر العربي وتسجيل آثاره، من اللحظة الراهنة ورجوعًا في التاريخ حتى أقدم عصور الشعر العربي قبل ظهور الإسلام في معاجم موسَّعة تجمع نُبذًا من تراجم الشعراء، ولُمَعًا من نصوصهم، وطرفًا من مصادر أخبارهم وأشعارهم ومظان دراستهم.

وقد أصدرت مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية إلى اليوم ثلاث حلقات من هذا المشروع العظيم، كان لي شرف الانتساب إليها جميعًا، فكنت بوصفي شاعرًا ضمن مواد الحلقة الأولى التي ظهرت لأول مرة سنة خمس وتسعين وتسعمئة وألف من الميلاد، تحت عنوان: «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»، كما كنت واحدًا ممن أسهموا في تحرير مواد الحلقة الثانية التي ظهرت سنة ثمانٍ وألفين من الميلاد، تحت عنوان: «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين»، ثم شرفت بوصفي المستشار الأول للمعجم بمشاركة زملائي في الأمانة العامة للمؤسسة والهيئة العليا للمعجم بالعمل في الحلقة الثالثة التي ظهرت بحمد الله تعالى في هذه الأيام من سنة عشرين وألفين من الميلاد، تحت عنوان: «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات (656 – 1215هـ/ 1286 – 1800م).

ولا أستطيع أن أنكر مدى قيمة تلك الآفاق المعرفية الوسيعة التي انفتحت لي ولجميع زملائي المشاركين في إعداد هذا المعجم من المستشارين والباحثين والمحررين

والمراجعين، الذين انشغلوا على مدى ثلاث عشرة سنة تقريبًا بالغوص على مصادر التراث العربي لهذه المرحلة المعتمة في تجلياتها المتنوعة ما بين كتب الأدب والتاريخ، والعلوم، والرجال، والرحلات، وغيرها من المصادر التي محصوها وسبروا أغوارها في سبيل جمع المواد الإخبارية والشعرية اللازمة للمعجم وإغنائها بكل ما يمكن بلوغه من مصادر مطبوعة ومخطوطة، في ظل ما يختص به تراث تلك الفترة من كثرة المصادر التي لا تزال مخطوطة لم تحظ المكتبة العربية بفرصة نشرها موثقة ومحققة ومفهرسة بما يخدم العدد الأكبر من القراء والباحثين.

فكان من أهم الفوائد العلمية الكثيرة التي حصَّلْتها من مشاركتي في هذا العمل العظيم، اطلاعي على عدد غير قليل من المصادر المخطوطة ذات الموضوعات الأدبية الطريفة أو الفريدة التي تستأهل النشر والتحقيق.

وفي مقدمتها مخطوط صغير الحجم بعيد الخطر للأديب والمؤرخ والفقيه الدمشقي المشهور محمد خليل المرادي (1173 – 1206هـ/ 1759 – 1791م) مؤرخ القرن الثاني عشر الهجري ومفتي الحنفية في دمشق ونقيب أشرافها، يحمل عنوان: «**إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْر في اقْتِبَاس {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصر}**».

وأول ما لفتني من أمر هذا المخطوط ما أورده من أسماء وأشعار لسبعة وثلاثين شاعرًا من شعراء بلاد الشام في الثلث الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، والثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، بعضهم ممن لم يرد له ذكر في المصادر الأخرى التي أرَّخت لأعلام هذه المرحلة من الأدباء والعلماء والوجهاء، وبعضهم ممن لم يشر إليه مؤلِّف آخر غير محمد خليل المرادي الذي اشتهر بأصالة علمه وتمكنه من معرفة أخبار أعلام هذا العصر على نحو ما يشي بذلك مؤلَّفه الضخم: «سِلْكُ الدُّرَر في أَعْيَانِ القَرْن الثَّاني عَشَر».

ثم كانت طرافة الموضوع وخصوصيته سببًا آخر دفعني للانشغال بأمر هذا المخطوط والاحتفاء به والشروع في نسخه كاملًا وتحقيقه وإعداده للنشر منذ أن

حصلت على صورة من نسخته الوحيدة المحفوظة بمكتبة شستربيتي عن طريق نسخة كلية الآداب جامعة الكويت التي قامت مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية باقتناء صورة منها قبل سنة ثلاث عشرة وألفين من الميلاد.

ومنذ ذلك الحين والمخطوط داخل في دائرة انشغالي، تنزع بي إليه وإلى صاحبه وإلى عصره، وإلى شعرائه، وإلى نصوصه عوامل عديدة، وتحول بيني وبين ذلك كله شواغل عديدة أيضًا إلى أن عقدت العزم بحول الله وقوته وطوله على أن أقصد إلى إنجاز هذا العمل بعد الفراغ من إصدار المشروع الجليل الذي أفضى بي إلى معرفته وجعله في طريقي، وهو «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات»؛ حتى يكون ثمرة من ثماره، وأثرًا من آثاره، وحتى يكون كاشفًا عن قيمة هذا المعجم ودوره في تعريف الباحثين والدارسين بأعلام شعراء تلك المرحلة الأدبية المهضومة، ونصوص إبداعهم، ومصادر تراثهم.

فبذلت ما وسعني من جهد في سبيل الحصول على نسخة أخرى على الأقل من المخطوط عسى أن تكون عونًا على مقابلة نصوصه وتحقيق مواده، فلم أظفر من وراء ذلك بطائل، ولم أَهْتَدِ إلى غير رسالة أدبية وضعها أحد أدباء ذلك العصر، وهو أبو محمد عبد الله العطائي الصحاف الحلبي (1164 – 1233هـ/ 1750 – 1817م) تحت عنوان: «الهِمَّةُ القُدْسِيَّة»، نزولًا على رغبة مفتي الحنفية في حلب الأديب نبيه الدين

أبو حنيفة محمد قدسي الرهاوي (ت 1221هـ/ 1806م) في معارضة عمل محمد خليل المرادي في «إتحاف أهل العصر».

ويبدو أن أصل ذلك كله يرجع إلى أبيات كتبها محمد خليل المرادي قبل سنة أربع ومئتين وألف من الهجرة، وهي السنة التي وضع فيها عبد الله العطائي الصحاف رسالة «الهمة القدسيَّة». وهي سبعة أبيات على وزن بحر الـمُجْتَثِّ، وعلى روي الراء المفتوحة، جعل في عجز بيتها الأخير تضمين قوله تعالى: **{أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}**؛ وجعل أبياته مفتتح مساجلة أدبية دعى الأدباء والشعراء إلى مجاراته في موضوعها بأبيات على وزنها وروييها.

ولسنا نملك تصورًا واضحًا عن طبيعة هذه المساجلة وملابسات دعوة محمد خليل المرادي زملاءه وأصدقاءه شعراء عصره وأبناء مصره لمعارضة هذه الأبيات السبعة والنسج على منوالها ... فهل وقع ذلك مشافهة في أحد المجالس الأدبية التي كان يعقدها المرادي في داره بمحلة سوق صاروجا في دمشق؟ ... فكانت نصوص الشعراء الذين عارضوا أبياته بديهة وارتجالًا في هذا المجلس، أو نظرًا وروية في مجلس لاحق. أم وقعت هذه الدعوة مراسلة بعث بها المرادي إلى أخلائه وحثهم على معارضته مكاتبةً؟... أم أن وقائع هذه المساجلة قد جرت على هذه الوجوه جميعًا؟... فكل ما وصلنا من أخبارها

لا يزيد على ما ذكره عبد الله الصحَّاف مما يظهر منه أن أشعار تلك المساجلة أُنْشِدت جميعها أو بعضًا منها، في مجلس أدبي، أغلب الظن أنه مجلس محمد خليل المرادي نفسه؛ وأن أحد أدباء حلب كان من حضور هذا المجلس ومن شهوده وحفظة أشعاره، وأنه سجلها بنصها، وعرضها عند عودته على أقرانه ولداته من شعراء حلب، فنهض بعضهم إلى المشاركة في هذه المساجلة، وكان من بينهم مفتي حلب محمد قدسي الرهاوي الذي حض صديقه عبد الله الصحاف على جمع مشاركات أدباء حلب، لتكون بإزاء مشاركات نظرائهم من أدباء دمشق، وهو ما أنجزه الصَّحَّاف بالفعل.

ومع ذلك فنحن لا نستطيع أن نطمئن إلى تصور محدد حول الفترة التي وضع فيها المرادي «إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْر»، وهل تم ذلك على مرحلة واحدة أو على مرحلتين؟

فنحن نجد في «إِتْحَاف أَهْلِ العَصْر»، علاوة على نص المرادي، سبعة وأربعين نَصًّا شعريًّا لسبعة وثلاثين شاعرًا؛ منها تسعة عشر نَصًّا لثلاثة عشر شاعرًا من شعراء حلب، تكرر ذكرها في رسالة «الهِمَّة القُدْسِيَّة» التي انفردت دون «إِتْحَاف أَهْلِ العَصْر» بخمس نصوص لأربعة شعراء آخرين.

فهل كان المرادي على اتصال مباشر بهؤلاء الشعراء الحلبيين الذين أورد أشعارهم في «إِتْحَافِ أَهْل العَصْر»، وأن نصوصهم وصلته فرادى؛ مكاتبةً، أو مشافهةً، أم أنها

وصلته دفعة واحدة عن طريق مَن قام بجمعها وإرسالها إليه سواء أكان عبد الله الصَّحَّاف أم غيره من أدباء حلب؟... أم أن المرادي قد اطلع على هذه القصائد عند اطلاعه على رسالة الصَّحاف؟.

وهل اطلع المرادي على «الهِمَّة القدسيَّة» عند الفراغ من تأليفها سنة أربع ومئتين وألف من الهجرة؟... أم عند زيارته لحلب سنة خمس وألفين من الهجرة؟... وهل كان اطلاعه على رسالة الصَّحَّاف قبل إتمام تأليف «إتحاف أهل العصر»، أم بعده؟

كل هذه الأسئلة وغيرها مما لا نملك القدرة على الإجابة عنه، لافتقارنا إلى معرفة كثير من الظروف والملابسات التي أحاطت بعمل المرادي وما يتصل بذلك من تفاصيل قد يسفر ظهورها عن الاهتداء إلى الإجابة عن بعض تلك التساؤلات.

وعلى أية حال فقد خَلَّف لنا محمد خليل المرادي من بين ما ترك من تراث تاريخي وأدبي قيّم، هذا العمل الفريد الذي يكشف عن كثير من قيم الفن الشعري وأقانيمه ومواضعاته في هذا العصر الذي تحوم حوله كثير من الشبهات وتحدق به كثير من الاتهامات.

وقد عكفت بعد أن أنجزت ما أسند إليّ من عمل في «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات»، وبعد أن اطمأن قلبي إلى وصول المعجم إلى مراحل التدقيق النهائي والمراجعة الأخيرة قبل أن تجري عليه أحبار الطباعة – على مخطوط المرادي، أحاول أن أفيه حقه، وأعوض ما فات من وقت في إخراجه. فرجعت إلى ما كنت نسخت من أوراقه، وعملت على ضبطها وتصحيحها ومقابلتها بما تكرر من موادها في رسالة «الهمة القدسية»، ثم عكفت على تخريج أشعاره والتعريف بأعلامه، وشرح ما يحتاج إلى شرح من مفرداته، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح من ألفاظه، إلى أن فرغت من تحقيقه وفق أصول هذه الصناعة وضوابطها؛ مع الاقتصار على وضع فهرس واحد فقط لشعرائه علاوة على فهرس الموضوعات لانتفاء الحاجة إلى غير ذلك من الفهارس؛ إذ جاءت النصوص كلها من وزن واحد وقافية واحدة.

ثم انصرفت بعد ذلك إلى إعداد دراسة تاريخية وفنية وتوثيقية مفصلة حول موضوع هذا المخطوط؛ جعلتها في سبعة مباحث:

انصرف أولها إلى بيان أهمية تراث محمد خليل المرادي التاريخي والأدبي ومدى قيمته العلمية. وبسط ثانيها القول في استعراض تاريخ أسرة المرادي وأبرز رجالاتها. واختص المبحث الثالث بتناول سيرة حياة محمد خليل المرادي ومراحلها منذ النشأة حتى الوفاة. على حين انشغل المبحث الرابع بعرض تراث المرادي العلمي ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة.

أما المبحث الخامس فقد تناول منهج محمد خليل المرادي في رصد تاريخ الشعر العربي في عصره من خلال دراسة تراجم الشعراء في مؤلفاته المختلفة وفي مقدمتها «سِلْكُ الدُّرَر في أَعْيَان القَرْنِ الثَّانِي عَشَر».

واستقل المبحث السادس بقراءة فنية للنصوص الشعرية التي أوردها المرادي في مخطوط «إِتْحَاف أَهْل العَصْر في اقْتِبَاس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصر}»، حاولت أن تكتشف طبيعة عملية الإبداع الشعري لهذه النصوص، وملامح ركائزها الفنية، والدور الذي اضطلعت به القافية في توجيه عناصر الإبداع الشعري في هذه النصوص لغة وتصويرًا وإيقاعًا وبناءً.

أما المبحث السابع فقد اقتصر على بيان منهج التحقيق وأصوله ومعاييره وضوابطه.

ثم رأيت أن أستكمل الفائدة من هذا العمل، فألحقت به خمسة ملاحق:

جمع الملحق الأول- النصوص الشعرية الخمسة للشعراء الحلبيين الأربعة التي زادها عبد الله الصَّحَّاف في رسالة «الهِمَّة القُدْسِيَّة» على ما جاء في مخطوط المرادي.

وأورد الملحق الثاني- نص الترجمة التي كتبها محمد خليل المرادي لنفسه في الفصل الخامس من كتابه: «عَرْف البَشَامَ فِيمَنْ وَلِيَ فَتْوَى دِمَشْقِ الشَّام»، وهي على الرغم من قلة ما فيها من معلومات شخصية، فإنها تعكس صورة واضحة لأسلوب المرادي في الكتابة الأدبية.

وأضاف الملحق الثالث- نَصَّ الرسالة التي بعث بها محمد خليل المرادي إلى السيد مُرْتَضى الزبيدي، يستنجزه فيها وعده بالمعاونة على جمع ما يتصل بأخبار الشعراء المصريين وتراجمهم، لتكون ضمن مادة الكتاب الذي يعده المرادي عن تاريخ أهل القرن الثاني عشر، وقد أورد نص هذه الرسالة عبد الرحمن الجبرتي في كتابه: «عَجائِب الآثار في التَّرَاجِم والأَخْبَار».

وفي الملحق الرابع- جمع لما ورد في المصادر التي اعتمد عليها البحث من أشعار محمد خليل المرادي، وأغلبها مما أورده هو نفسه في الفصل الخامس من كتابه: «عَرْفُ البَشَام فِيمَنْ وَلِي فَتْوَى دِمَشْق الشَّام».

أما الملحق الخامس: فقد جاء مَسْردًا لأسماء شعراء القرن الثاني عشر الهجري الذين ترجم لهم محمد خليل المرادي في سبعة من مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة.

وبعد .. فقد بذلت في سبيل إخراج هذا العمل ونشره ما وسعني من جهد، وما أمكنني من طاقة وعزم؛ فإن كنت قد وفقت فيه إلى شيء مما يرضى ويقبل، فالحمد لله في الأولى والآخرة؛ وإن كانت الأخرى فحسبي الجهد المخلص لوجه الله تبارك وتعالى.

سبحانه .. نعم المولى .. ونعم النصير

عليه توكلت وإليه أنيب

محمد مصطفى أبوشوارب

الإسكندرية

2 فبراير 2020

****

المدخل

(1)

اضطلع الأديب والمؤرخ الدمشقي محمد خليل المُراديّ[1]، بدور واسع في تراث التأريخ العربي في نهاية المرحلة الأخيرة من الحقبة العثمانية، من خلال كتاباته التاريخية

---

[1] صدر الدين أبو الفضل، وقيل أبو المودة محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد المعروف بالمرادي بن علي بن

- محمد خليل المرادي، عَرْفُ البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، ط4، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1988م: 144 – 152.
- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، ط دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م: 2/ 354 – 358.
- حسن آغا العبد، حوادث بلاد الشام والإمبراطورية العثمانية (1186 – 1241هـ/ 1771 - 1826م)، تحقيق: يوسف جميل نعيسة، ط دار دمشق، دمشق، 1986م: 9، 10، 20.
- محمد أبو الهدى الصيداوي/ الصيادي الرفاعي، الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام، ط مكتبة التراث، دمشق، 1992م: 84.
- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ط دار الهلال، القاهرة (د.ت): 3/ 319.
- عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجت البيطار، ط2، دار صادر، بيروت، 1993م: 3/ 1393 – 1405.
- إسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1/ 14، 2/ 23، 51.

  وهدية العارفين .. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن طبعة وكالة المعارف، استانبول 1955م: 2/ 349.
- يوسف إلياس سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ط مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د. ت): 4/ 1723.
- محمد أديب آل تقي الدين الحصني، منتخبات التواريخ لدمشق، تحقيق كمال سليمان الصليبي، ط دار الآفاق، بيروت، 1969م: 2/ 655، 841.
- محمد منير عبده آغا الدمشقي: نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة المطبعة المنيرية، ط مكتبة الإمام الشافعي، دمشق، 1988م: 436.
- محمد ر اغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق: محمد كمال، ط2، دار القلم العربي، حلب، 1988م: 3/ 132، 234.

=

المتنوعة التي مثلت إضافات بارزة لأدبيات تراجم الأعلام، وأسهمت بصورة فاعلة في الحفاظ على قدر كبير من تراث العرب والمسلمين في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، خاصة في دمشق وبلاد الشام.

وكان لإيمان المرادي بأهمية علم التاريخ[2] وخطورته أثر واضح في عنايته بتراجم أهل عصره، وانشغاله بمادتها وتوسعه فيها، بحيث خرجت الترجمة في كثير من كتاباته التاريخية من حيز دورها المرسوم والمحدد داخل إطار رصد الأحداث والوقائع؛ لتصبح سجلًّا اجتماعيًّا وثقافيًّا يعكس ملامح الحضارة العربية خلال تلك الفترة التي عاصرها المرادي، ويتسع لتصوير البنى الاجتماعية في تحولاتها وما يطرأ عليها من تطور وتغيير، كما

=

- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي وعمر صابر عبد الحكيم، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م: 8/ 82، 83.
- محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر، ط2، دار منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، 1972م: 87 – 94.
- خليل مردم بك، أعيان القرن الثالث عشر، ط مؤسسة الرسالة، بيروت: 229، 230.
- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط دار العلم للملايين، بيروت: 6/ 118.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط مكتبة المثني، ودار إحياء التراث العربي، بيروت: 9/ 290.
- صلاح الدين المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين، ط دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987م: 373.
- محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر، ط دار الفكر المعاصر، بيروت، 1992م: 1/ 46 – 62.
- مؤلف مجهول، تراجم مشاهير فضلاء القرن الثالث عشر في دمشق الشام، مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مكتبة الأسد رقم 930، ورقة 17 ظ، و 18و.
- مراد الكبيسي، مقدمة تحقيق توشيح الأسفار في مديح الأسفار لمحمد خليل المرادي، ط1 مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ع و2 س 2002م: 97 – 100.
- مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني، محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية، ط1، دار ورد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2007م: 59 – 80.

[2] راجع في ذلك، محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، دمشق، 1988م: 1/ 1 – 9.

يفسح المجال لاكتشاف مظاهر النشاط الإنساني المختلفة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية والأدبية وغيرها، وسبر أغوار الأنماط المعيشية المتعددة التي حفل بها ذلك العصر، على نحو أكسب كتابات المرادي التاريخية قيمة علمية كبيرة، ضاعف منها ما تميزت به من تنوع الأصول والمصادر التي ارتكزت عليها؛ فلم تقتصر على المؤلفات والمصادر المكتوبة فحسب، وإنما اعتمدت بشكل واسع على المصادر الحية المباشرة؛ إذ استقى المرادي كثيرًا من الأخبار والمعلومات التي سَجَّلها في مؤلفاته مُشَافَهَةً من شيوخه وأصدقائه من أهل دمشق أو الوافدين عليها، أو ممن التقاهم في رحلاته المتنوعة داخل بلاد الشام وخارجها، بل إنه لم يقف في سعيه إلى جمع المادة التاريخية ومحاولة استقصائها عند حد المشاهدة والمعاينة والسماع والإجازة فحسب، وإنما سعى إلى مراسلة الكثيرين من علماء عصره في عديد من بلدان العالم الإسلامي ومكاتبتهم واستعلامهم عن حوادث التواريخ وأخبار الأعلام، وهو يظهر بوضوح فيما ذكره الجبرتي في (عجائب الآثار) حين يقول عنه: «كان رحمه اللهُ مُغْرَمًا بِصَيْد الشَّوارد، وقَيْد الأَوابِد، واستعلام الأخبار، وجمع الآثار، وتراجم العصريين على يد المؤرخين، وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا والرغائب العديدة، والتمس من كل جَمْعٍ تراجم أهل بلاده، وأخبار أعيان القرن الثاني عشر بِحَسْبِ وِسْعِ هِمَّةِ واجتهاده»[3].

فكان ذلك الانفتاح الرحيب على آفاق متنوعة ومتعددة من المصادر سببًا مباشرًا فيما تمتعت به مؤلفات المرادي من غنًى واتساع من جهة، ودقة ووثوق من جهة أخرى، وموضوعية واتزان من جهة ثالثة، وتميز وانفراد من جهة رابعة.

فقد اتسعت كتابات المرادي التاريخية لكافة فئات المجتمع تقريبًا، وسلطت عدستها على أعيان سائر طبقاته وطوائفه، مما سمح لها أن تشتمل على وفرة هائلة من

---

[3] الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 2/ 355. وانظر في المراسلات بين المرادي، والجبرتي، وبينه وبين الزّبيدي: عجائب الآثار: 2/ 353 – 358.

الجوانب الفكرية والأدبية والمعرفية والثقافية التي تتصل بأعلام القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

واتسمت المعلومات والأخبار والملاحظات التي قدمتها تلك الكتابات بمصداقية واسعة؛ إذ عاصر كاتبها نفسه أغلب ما تعلق بها من شخوص وأحداث، وارتبط مع عدد كبير منهم بعلاقات وثيقة[4]، فضلًا عن إعلانه الواضح بضرورة التشدد في إجراءات نقل الخبر ودقة تسجيله اقتداءً بمنهج المُحَدِّثين في رواية الخبر أَدَاءً وَتَحَمُّلًا[5]، والتزامه بتأكيد ذلك تطبيقًا في مواضع عديدة[6]، على نحو ألزمه بمحاولة تحري الأمانة والموضوعية في مروياته وأخباره وأحكامه التقويمية التي أجملت مواقفه من الأعلام الذين يترجم لهم في كتاباته، سواء أكانوا ممن عدلهم وأثنى عليهم[7]، أو كانوا ممن نقدهم وجرحهم[8].

وربما كان أخطر ما تميزت به مؤلفات المرادي هو انفرادها بعدد وافر من النصوص والمعلومات التي تتصل بأعلام عصره، بحيث أصبحت هذه المؤلفات هي المصدر الوحيد لكثير من المكاتبات، والقصائد، والوقائع والإشارات التي تخص أهل الشام والمجتمع الدمشقي وعائلاته، وفي مقدمتها أسرة المرادي نفسها التي انشغل الرجل، على نحو ما سيظهر لنا؛ انشغالًا كبيرًا بتسجيل حيوات أعيانها وكل ما يتصل بها من أحداث ووقائع.

---

[4] راجع في ذلك؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 7، 44، 45، 48، 53، 64، 156، 168، 228، 259، 278. و2/ 71، 292. و3/ 5، 42، 90. و4/ 143، 254، 255، 256.

[5] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر :1/ 1، 2.

[6] راجع في ذلك؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 15، 73، 81، 156، 194، 201، 216، 249. و2/ 47. و3/ 142. و4/ 63.

[7] راجع في ذلك؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 7، 23، 48، 51، 119، 193، 222، 227، 241. و2/ 20، 78، 107، 212، 230، 235، 241، 25. و3/ 37، 65، 85، 124، 167. و4// 16، 35، 58، 109، 115، 117، 166، 267.

[8] راجع في ذلك؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 14، 42، 175، 207، 241. و2/ 128. و3/ 24، 139، 149. و9/ 3، 4، 245.

(2)

ينتمي محمد خليل المرادي إلى أسرة تنتسب إلى بيت النبوة عن طريق الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[9].

وترجع أصول أسرة المرادي إلى بُخَارَى، حيث ولد رأس هذه الأسرة محمد مراد بن علي بن داود بن كمال الدين موسى الحسيني المعروف بالمرادي في سنة خمسين وألف من الهجرة. وأغلب الظن أنه تلقى في بُخَارَى علومه ومعارفه الأولى، وأنه ترقى بين أعيانها حتى صار نقيبًا للأشراف في سمرقند. ويظهر من أخباره وسيرته[10] أنه كان يحظى في بلده بقدر معقول من الثروة والجاه والمكانة؛ غير أنه كان فيما يبدو تَوَّاقًا إلى ما هو فوق ذلك، فسعى إلى التجدد والارتحال، وغادر بُخَارَى غير مرة في رحلات متعددة ومتنوعة متنقلًا بين الهند وبلخ وأصفهان وبغداد والحجاز ومصر وبلاد الشام، وبلاد الروم (تركيا) إلى أن استقر به المقام في دمشق مع نهايات القرن الحادي عشر وبدايات القرن الثاني عشر الهجريين/ السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.

---

[9] راجع في سلسلة نسبه؛ الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 2/ 254. عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1393. ومحمد أبو الهدى الصيداوي، الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام: 84؛ حيث يقول عن أسرة المرادي: «ومن الفاطميين آل المرادي بدمشق، وهم ينتمون إلى الشيخ الجليل مراد النقشبندي البخاري، وهو مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحسيني، وينتهي نسبه بواسطة الحضرة الحسينية إلى الجناب المحمدي الرفيع، وقد أنجب بيتهم جماعة من أعيان الصلحاء والعلماء وأحرز منهم جماعة منصب الفتوى بدمشق، ووقع الإجماع بديار الشام على احترامهم وحسن الثناء عليهم. ومنهم خليل أفندي مفتي الشام الفاضل العالم الأديب اللبيب صاحب التاريخ المسمى بسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. وبالجملة فهم أهل بيت شريف وأصحاب حسب منيف، نفع الله بهم».

[10] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 129 – 151. ومطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد، مكتبة المتحف البريطاني، لندن رقم 659: الورقة 34و، 34 ظ. محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر: 88 – 90. محمد مطيع الحافظ، ورياض عبد الحميد مراد، مقدمة تحقيق عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام لمحمد خليل المرادي: هـ، و. مهند مبيضين، فكرة التاريخ عن العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 60 – 62.

ونستطيع أن نتوقف أمام ثلاث علامات رئيسة في مسيرة محمد مراد قبل أن يلقي عصا الترحال في دمشق:

أولاها– رحلته إلى الهند التي تكشف عن إقباله على العلم ونزعته الروحية الباكرة؛ حيث أخذ على يد الأستاذ محمد معصوم الفاروقي، الطريقة النقشبندية في التصوف[11]، وصار علمًا من أعلامها البارزين، واستطاع نشرها في الأمصار التي ارتحل إليها[12].

ثنتاها– محاولته الاستقرار في قلب العالم الإسلامين مجربًا الإقامة بالبلد الحرام تارة، إذ جاور فيه مرتين أولاهما بعد رحلته الأولى للحج بعد عودته من الهند، واستمرت ثلاث سنوات، وثنتاهما في رحلته الثالثة إلى الحج بعد سنة سبع وتسعين وألف من الهجرة، واستمرت إقامته بمكة سنة واحدة فقط. كما حاول الإقامة ببغداد لفترة من الزمن قبل رحلته الثانية إلى الحج قبل سنة ثمانين وألف من الهجرة.

ثالثتها– وعيه بأهمية الاتصال برجالات الدولة العثمانية ومد جسور الصلات معهم، وهو ما دفعه بعد اثنتي عشرة سنة من الإقامة المتصلة بدمشق إلى السفر في سنة اثنتين وتسعين وألفًا من الهجرة إلى الأستانة/ القسطنطينية/ استانبول ليقيم بها نحو خمس سنوات تمكن خلالها من الحصول على العديد من الامتيازات الروحية والمادية التي رسخت وجوده ووجود أسرته من بعده في الشام، ومكنت لنفوذها في المجتمع الدمشقي.

وباستثناء رحلة أخيرة أدى خلالها مناسك الحج للمرة الرابعة سنة تسع عشرة ومئة وألف من الهجرة – فإن محمد مراد لم يغادر دمشق منذ عودته من حاضرة العثمانيين

---

[11] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 131. ومطمح الواجد في ترجمة الوالد: الورقة 34و.

[12] يشير مهند مبيضين إلى أنه خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي/ الثاني عشر الهجري كان نحو ربع العلماء الذين ترجم لهم المرادي في سلك الدرر منتسبين إلى الطريقة النقشبندية. انظره؛ أهل القلم ودورهم في الحياة الثقافية في مدينة دمشق خلال الفترة 1121 – 1172هـ/ 1708 – 1758م، ط المعهد الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى، بيروت 2005م: 266.

سنة سبع وتسعين وألف من الهجرة، حتى وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف من الهجرة[13].

وليس من شك في نظري فيما صَوَّره محمد خليل المرادي من إقبال الناس على جده محمد مراد حينما قطن دمشق لأول مرة سنة ثمانين وألف من الهجرة؛ فقد كان الرجل يتمتع بكثير من مقومات الشخصية الجاذبة؛ فهو سيد شريف من أبناء بيت النبوة، وهو عارف متصوف من أعلام الطريقة النقشبندية في عصره، وله فيها رسائل ومقالات، وهو عالم فقيه مُحَدِّث مفسر، يحفظ ما يربو على عشرة آلاف حديث بأسانيدها، وله تصانيف عديدة منها (المفردات القرآنية)، وهو كتاب في معاني ألفاظ القرآن الكريم وتفسيره وضعه محمد مراد بالعربية والفارسية والتركية[14].

وهو مع ذلك جرئ على نصرة الحق ومجابهة أصحاب السلطة. يقول عنه حفيده محمد خليل المرادي: «واجتمع بالسلطان، ورفع عن دمشق الحوائج الكثيرة، وكان قوَّالًا للحقِّ ناصِرًا للشريعة واعظًا لِمَنْ ظَلَم، يَقْصِدُهُ الناسُ وَيَتَبرَّكُ به الوزراءُ»[15]. ومما يؤكد ذلك ما يذكره ابن كِنان الصالحي من مشاركته مع بعض أقرانه من أكابر أهل دمشق وعلمائها وأعيانها سنة إحدى عشرة ومئة وألف من الهجرة في الاحتجاج على والي دمشق حينما أمر بفرض ضرائب جديدة[16].

وهو فوق ذلك كله من أصحاب الجاه الذين جمعوا بين العلم والنفوذ والثروة، بما استطاع أن يعقد من صلات وثيقة مع رجالات الدولة العثمانية، مكنته من الحصول على إقطاع كبير من عدة قرى في ريف دمشق بأمر من السلطان مصطفى

---

[13] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 130.

[14] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 129.

[15] انظر؛ محمد خليل المرادي، مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد: ورقة 2 و.

[16] راجع؛ ابن كنان الصالحي، الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية، تحقيق أكرم العلبي، ط1، دار الطباع، دمشق، 1999م: 8 – 12.

الثاني[17]، فكان ذلك الإقطاع السلطاني مصدر ثراء ونفوذ واسعين له ولأبناء أسرته من بعده[18].

وهو ما حدا بحفيده محمد خليل المرادي أن يصف لنا منزلة جده الرفيعة في المجتمع الدمشقي قائلًا عنه : «فكان في دمشق مُعْتَقَدًا مُكَرَّمًا يحترمه أكابرُها وأصاغرها»[19].

فكان منزله بحي سوق صاروجا[20] بجوار جامع الورد مزارًا لوجهاء دمشق وعلمائها في عصره ممن حرصوا على حضور مجلسه لمدارسة العلم وإقامة الذكر[21].

ويبدو أن كثرة المترددين على منزله من أهل العلم والمريدين قد دفعته إلى بناء مدرسته الأولى في داره بمحلة سوق صاروجا سنة ثمان ومئة وألف من الهجر، وعرفت باسم المدرسة المرادية البرانية أو المدرسة النقشبندية البرانية وعدد غرفها ثلاثون غرفة، وألحق بها مسجدًا وفيها مدفن لأبناء الأسرة، دُفِنَ فيه ولده محمد بن محمد مراد، وحفيده علي بن محمد بن محمد مراد[22].

وبنى كذلك المدرسة المرادية الكبرى الجوانية في محل خان كان يأوي إليه أهل الفسق والفجور في منطقة باب البريد جنوب المدرسة الظاهرية، وعدد غرفها اثنتان

---

[17] السلطان مصطفى الثاني بن محمد الرابع حكم نحو ثمان سنوات (1106 – 1115هـ/ 1695 – 1703م) وهو السلطان الثاني والعشرين من سلاطين بني عثمان، عزله الإنكشارية خلال أحداث انتفاضة وقعة أدرنة، وبايعوا أخاه أحمد الثالث، وتوفي بعد عزله بأربعة أشهر في الأستانة.

[18] محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 219.

[19] محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 129.

[20] أشار محمد خليل المرادي إلى محل منزل الأسرة المرادية بسوق صاروجا في عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 135.

[21] راجع؛ ابن كنان الصالحي، الحادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية: 21.

[22] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 129. ومطمح الواجد في سيرة الوالد الماجد: ورقة 34 و.

وخمسون غرفة[23]. وقام على رعاية هاتين المدرستين والعناية بهما والتدريس فيهما حتى نهاية حياته.

ولا تذكر المصادر من عقب محمد المرادي سوى ولدين؛ أحدهما مصطفى الذي لا يعرف من أمره سوى أنه جدُّ عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله بن مصطفى المرادي، الذي تولى الإفتاء لأشهر قليلة سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف من الهجرة[24].

أما الآخر فهو محمد بن محمد مراد المرادي الذي ولد في القسطنطينية/ الأستانة سنة أربع وتسعين وألف من الهجرة، خلال إقامة والده بها على نحو ما مر بنا من قبل. وقد نشأ في كنف والده بدمشق، وأخذ علومه عنه وعن أعلام علمائها، واشتغل بالتدريس فترة ثم رحل إلى الأستانة حيث بلغه نبأ وفاة والده، فخلع نفسه من الدنيا وشغلها بالزهد والعبادة، والرحلة في طلب العلم والعرفان، وأدى مناسك الحج غير مرة، وذاع صيته إلى أن استدعاه السلطان العثماني محمود الأول[25] إلى الأستانة سنة خمس وستين ومئة وألف من الهجرة، وعهد إليه بالحج نيابة عنه[26]، وظل على انصرافه إلى حياة الورع والتقشف حتى وفاته بدمشق سنة تسع وستين ومئة وألف من الهجرة[27].

ولمحمد بن محمد مراد المرادي ثلاثة أبناء ذكور هم: علي وإبراهيم وحسين؛ ولد أكبرهم علي بن محمد، وهو والد المؤرخ والأديب محمد خليل المرادي في دمشق سنة اثنتين

---

[23] انظر؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 130. ومطمح الواجد في سيرة الوالد الماجد: ورقة 35 ظ.

[24] راجع، محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن تولى فتوى دمشق الشام: 142 – 143.

[25] السلطان محمود الأول بن مصطفى الثاني، وهو السلطان العثماني الرابع والعشرين، استمر حكمه نحو أربع وعشرين سنة (1143 – 1168هـ/ 1730 – 1754م) وظل سلطانًا حتى وفاته.

[26] انظر؛ البديري الحلاق، حوادث دمشق اليومية (1154 – 1175/ 1741 – 1762م)، تحقيق أحمد عزت عبد الكريم، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، 1959م: 167 – 168.

[27] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 115 – 116. ومطمح الواجد في سيرة الوالد الماجد: ورقة 4 و.

وثلاثين ومئة من الهجرة، وحفظ القرآن على يد المقرئ علي المصري[28]، وأخذ العلم عن جماعة منهم والده، وأحمد بن علي المَنِيني[29]، وموسى بن أسعد المحاسني[30]، ومحمد بن عبد الرحمن الغَزِّي[31]، ومحمد بن أحمد الدَّيري[32]، وإسماعيل بن محمد العَجْلُوني[33]، وغيرهم[34].

وعلى الرغم من أن محمد خليل المرادي يصف والده عليًّا بأنه «كان يحسن الاعتقاد في الصلحاء، ولا ينكر عليهم»[35]، فإن علي بن محمد بن محمد مراد المرادي كان أقل انغماسًا في عالم التصوف من والده وجده، وأكثر إقبالًا على الحياة العامة، فانشغل بالوظائف العامة، وتولى قضاء القدس الشريف، وتولى نظارة أوقاف الجامع الأموي، واشتغل بالتدريس والإقطاعات السلطانية[36]. ولما توفي مفتي دمشق حامد بن

---

[28] علي بن حسين المصري الشافعي نزيل دمشق، وإمام الشافعية ومقرؤها بالجامع الأموي (1163هـ/ 1749م). انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 214.

[29] أحمد بن علي بن عمر المنيني (ت 1172هـ/ 1758م)، عالم فقيه، حافظ محدث، أديب شاعر، أصله من طرابلس. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 133.

[30] موسى بن أسعد بن يحيى المحاسني الحنفي (ت 1173هـ/ 1759م)، عالم أديب مقرئ. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 222.

[31] شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي (1167هـ/ 1753م)، أديب فقيه مفتٍ شافعي، له مؤلفات وديوان شعر. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 53.

[32] محمد بن أحمد بن شهاب الدين الديري (1163هـ/ 1749م)، نزيل دمشق والمقرئ بجامعها الأموي. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر: 4/ 30.

[33] إسماعيل بن محمود العجلوني (ت 1162هـ/ 1748م)، نحوي محدث مؤرخ صاحب مؤلفات عديدة. انظر في ترجمته؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 259.

[34] انظر في شيوخ علي بن محمد المرادي، محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: 127-129.

[35] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 130.

[36] انظر؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 129.

علي العمادي سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، أجمع كل رؤساء دمشق والوزير عبد الله الجَتْجِيّ[37] على توليته الإفتاء، فصدر المرسوم العثماني بذلك، وكان نقطة تحول كبيرة في تاريخ أسرة المرادي بدمشق، فانتقلت مكانة هذه الأسرة من حيز العائلات الدمشقية الطارئة ذات النفوذ المؤسَّس على العلم والثروة، إلى حيز العائلات الدمشقية الحاكمة المشاركة في إدارة شؤون البلاد ومقدّراتها، وهو ما عمل علي المرادي على تدعيمه بشكل واعٍ من خلال توطيد مركز أسرته ومد جسور الصلات بينها وبين العائلات الكبرى في دمشق فأنشأ مع أخيه حسين الذي شغل منصب الإفتاء بعد وفاته[38] بعض الروابط الاقتصادية والمصالح التجارية مع الوالي أسعد باشا العظم[39]، ودخل في علاقات نسب ومصاهرة مع بعض ذوي النفوذ العلمي والعسكري في دمشق مثل أسرة المنيني[40]، وقائد الجند درويش آغا اليرلية[41] الذي تزوج علي المرادي من ابنة أخيه[42].

كما كان علي المرادي على وعي تام بأهمية الاضطلاع ببعض الأعباء العامة في سبيل تمكين أسرته وتقوية مركزها الاجتماعي، فقام بإنجاز عدد من الإنشاءات المعمارية

---

[37] عبد الله بن إبراهيم الجته جي الحسيني الجرمكي (ت 1174هـ/ 1760م)، وزير ووالٍ مشهور في العصر العثماني، ولي حلب، ودمشق، وديار بكر. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 81.

[38] نظام الدين أبو علي حسين بن محمد بن محمد مراد المرادي (1138 – 1188هـ/ 1725- 1774م)، عالم مشهور تولى إفتاء دمشق خلفًا لأخيه علي المرادي. انظر في ترجمته، محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 7. وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 135 – 136.

[39] أسعد باشا العظم والي دمشق (ت 1172هـ/ 1758م). انظر في ترجمته؛ محمد خليل المراد، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 204.

[40] نسبة إلى الشهاب أحمد بن علي المنيني، وهي أسرة علمية مرموقة أصلها من منين إحدى قرى طرابلس.

[41] درويش بن عبد الله الحنفي الدمشقي آغا اليرلية في دمشق، وهم العساكر المحلية، وكان مشهورًا بمحبة أهل العلم والأدباء. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 111.

[42] انظر؛ مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني، محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 67 – 68.

التي تخدم أهل العلم والعوام مثل ما قام به من إصلاحات وترميمات وتحسينات كثيرة في الجامع الأموي أثناء توليه نظارة أوقافه؛ وكذلك تجديده وقف سنان باشا، وإنشاء مطبخ داخل مدرسة الكلاسة بالقرب من الجامع الأموي، وإيقاف حجرة اشتراها بالقرب منه كذلك للفقراء والمنقطعين، فضلًا عن إنشاء سبيل ماء في منطقة سوق صاروجا بالقرب من دار المرادي[43]، وغيرها من الأعمال التي أسهمت في تقوية مركز علي المرادي ومركز أسرته في المجتمع الدمشقي خاصة في ظل ما انعقد له من صلات وطيدة مع كثير من الملوك والحكام والوزراء[44]، وفي مقدمتهم السلطان مصطفى الثالث[45]، الذي كان يبعث له سنويًّا مبلغ ألف دينار[46]، ويطلب منه أن يخصه بالدعاء ويوصيه بأهل دمشق لما عهد عنه من التصدي للظالمين وردعهم[47].

وكان علي المرادي مع ذلك فقيهًا عالمًا له مصنفات دقيقة، وأديبًا مجودًا له ديوان شعر؛ فضلًا عن خطب دروسه التي كان يلقيها في افتتاح مجالسه العلمية[48].

وليس من شك في أن جهود علي بن محمد المرادي البارزة في تعظيم مكانة أسرة المرادي وترسيخ أقدامها في ذروة المجتمع الدمشقي، كانت سببًا قويًّا في احتفاء ابنه محمد خليل المرادي بتسجيل سيرته تسجيلًا مفصلًا في كتابه (مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد)؛ إضافة إلى ترجمته إياه في سلك الدرر، وعرف البشام[49].

---

[43] انظر؛ محمد خليل المرادي، مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد: ورقة 309 و.

[44] انظر؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 150.

[45] مصطفى الثالث بن أحمد الثالث؛ هو السلطان العثماني الخامس والعشرين. حكم نحو أربع عشرة سنة (1171-1187هـ/ 1757 – 1774م)، واستمر في حكمه حتى وفاته.

[46] انظر؛ محمد خليل المرادي، مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد: ورقة 36 و.

[47] انظر؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 219.

[48] انظر؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 150.

[49] انظر؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر: 3/ 219. عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 126 – 130.

(3)

في ظل تلك الأسرة العلمية المرموقة المعدودة في أعيان دمشق وفضلائها وساداتها الأشراف ولد محمد خليل بن علي الحسيني بدمشق ليلة الإثنين العاشر من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف من الهجرة الموافق الثاني من سبتمبر سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الميلاد.

وليس من شك في أن والده قد تعهده بالرعاية والتعليم خاصة في ظل تلك المكتبة الوارفة التي كانت بلا ريب إحدى دعائم بيت المرادي في حي سوق صاروجا، ثم أسلمه إلى الشيخ سليمان الديركي المصري نزيل دمشق فأقرأه القرآن الكريم[50]، ثم أخذ العلم عن نفر من خيرة علماء دمشق، يأتي في صدارتهم مصطفى العَلْواني الدمشقي[51]، وخليل الكاملي[52]، وابن مُغَيْزِل[53]، وعلي بن عبد الحي الغزي[54]، وكمال الدين الصِّدِّيقي[55]، وعلي الداغستاني[56]، وغيرهم[57].

---

[50] راجع، عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1394.

[51] مصطفى بن إبراهيم بن حسن أويس العلواني الشافعي الحموي نزيل دمشق، (1108 – 1193هـ/ 1697-1179م)، رحل إلى دمشق مع والده، وتولى نقابة الأشراف في حماة، ثم عزل منها. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 142 – 154.

[52] شمس الدين محمد بن علي الدمشقي الكاملي، عالم مؤلف مدرس (ت 1131هـ/ 1718م). انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 67.

[53] عبد الفتاح بن مصطفى الشافعي الدمشقي (ت 1195هـ/ 1780م)، كان شاعرًا طبيبًا مشغولًا بالحكمة والفلسفة. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 42.

[54] علي بن عبد الحي الغزي (ت 1191هـ/ 1777م)، عالم مؤرخ من أهل دمشق. انظر في ترجمته× محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 216.

[55] كمال الدين أبو الفتوح محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي، أديب شاعر فقيه متصوف (ت 1196هـ/ 1781م). انظر في ترجمته، محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 14.

[56] علي الداغستاني العالم المحدث نزيل دمشق، تولى التدريس تحت قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق (ت 1199هـ/ 1784م). انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 215.

[57] ومن شيوخه كذلك محمد بن عيسى الكتاني (ت 1153هـ/ 1740م)، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية. وإبراهيم بن عبد الله الميداني الدمشقي الشافعي (ت 1188هـ/ م)، وأخذ عنه الوعظ. وإبراهيم بن علي بن حسين الجمعي الحنفي (ت 1199هـ/ 1784م)، وأخذ عنه الفقه.

وحصل على عدد وافر من إجازات أكابر أهل العلم في عصره من علماء بلاد الشام[58]، وغيرهم من علماء الأمصار الإسلامية الأخرى[59]. خاصة أولئك الذين التقاهم المرادي أثناء زيارتهم لدمشق[60].

ولم تقتصر مصادر محمد خليل المرادي العلمية على ما تحمله مباشرة من شيوخه أو ما قرأه من كتب ورسائل في مكتبات دمشق الخاصة والعامة، أو ما أجازه له العلماء من أهل الشام وغيرهم – بل سعى على نحو ما مر بنا من قبل إلى مراسلة من لم يظفر بلقائهم من أعلام علماء عصره[61]، طالبًا ما تجمع لديهم من أخبار ومرويات ونصوص تعينه على استكمال عدته العلمية وإتمام حصيلته المعرفية.

---

[58] منهم على سبيل المثال: أبو عبد الله حسين بن أبي بكر بن خالد بن عثمان الحلبي الشافعي الحسيني (ت بعد 1205هـ/ 1790م). ومحمد بن عثمان بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن أحمد العمري العقيلي الحلبي (ت1245هـ/ 1830م)، راجع، محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 132، 234.

[59] منهم على سبيل المثال: أحمد بن عمار الجزائري (ت 1218هـ/ 1803م)، ومحمد عابد السندي (ت 1191هـ/ 1777م)، وإبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير (ت 1194هـ/ 1779م)، وعباس بن محمد بن سعيد بن سنبل الجاروني (ت 1192هـ/ 1778م)، وعبد الرحمن بن يحيى الديار بكرلي (ت 1190هـ/ 1776م)، ويحيى بن حسن البجبجي (ت 1195هـ/ 1780م). انظر، إجازات المرادي من مشايخه، مخطوط بالمكتبة الظاهرية، مكتبة الأسد، دمشق 1108. ومحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري: 56. ومهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني ... محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 71.

[60] منهم على سبيل المثال: العالم اليمني المشهور عبد الرحمن العيدروس (ت 1192هـ/ 1778م) وقد أقام في دار المرادي بحي سوق صاروجا حينما زار دمشق سنة اثنتين وثمانين ومئة ألف من الهجرة، وكذلك العالم المغربي المعروف محمد التافلاني (ت 1191هـ/ 1777م). انظر على التوالي؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 328، و4/ 3.

[61] منهم على سبيل المثال: السيد مرتضى الزبيدي (ت 1145 – 1205هـ/ 1732 – 1786م). وعبد الرحمن الجبرتي (1167 – 1237هـ/ 1754 – 1622م)، انظره، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 2/ 355 – 357، وفيه نص مراسلات محمد خليل المرادي للسيد مرتضى الزّبيدي، وعبد الرحمن الجبرتي.
ومنهم أيضًا السيد حسن عبد اللطيف الحسيني المقدسي (1156 – 1224هـ/ 1742 - 1809م). انظره؛ تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق سلامة النعيمات، ط مطبعة كتابكم، عُمَّان 1985م: 399.

ولم تكن هذه المراسلات التي اعتاد محمد خليل المرادي أن يبعث بها إلى من هم في منزلة أشياخه أو أقرانه من علماء الأمصار – ذات أثر في مصنفات المرادي نفسه فحسب، بل كان لها أثر واضح على مصنفات بعض هؤلاء العلماء كذلك. فعبد الرحمن الجبرتي ينص صراحة على أن مراسلات المرادي مع السيد مرتضى الزبيدي في سنة مئتين وألف من الهجرة، ثم مع الجبرتي نفسه نحو سنة خمس ومئتين وألف من الهجرة، كانت هي السبب الأعظم الداعي لجمع كتاب (عجائب الآثار في التراجم والأخبار) [62].

وفي سبيل أداء الفريضة، وطلب العلم، واتساع الأفق، والاستزادة من المعرفة، وتوطيد الصلات مع الفضلاء وأهل العلم وذوي النفوذ والسلطان – ارتحل محمد خليل المرادي على عادة أهل عصره بضع رحلات يسيرة لم تسمح سنوات عمره الثنتان والثلاثون بغيرها.

ونستطيع أن نشير في هذا السياق إلى ثلاث رحلات أساسية قام بها المرادي في حياته القصيرة[63]:

أولاها– رحلته إلى الحج، وكانت في الأغلب نحو سنة تسعين ومئة وألف من الهجرة بعد وفاة والده، والتقى فيها نخبة من علماء أهل الحجاز، وغيرهم ممن تعرف إليهم في الموسم، خاصة علماء مصر.

وربما كان من ثمار هذه الرحلة تأليفه كتاب: (تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان أهل المدينة من أهل العصر)[64].

---

[62] راجع عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 2/ 355 – 358. وفيه أن المرادي راسل السيد مرتضى الزبيدي في أواخر ربيع الثاني سنة مئتين وألف من الهجرة، طالبًا منه العون في جمع تراجم أعيان أهل العصر من فضلاء مصر والوافدين عليها، فشرع الزبيدي في إجابة ذلك المطلب، واستعان عليه بتلميذه عبد الرحمن الجبرتي، وأرسل شيئًا مما جمع هو والجبرتي إلى المرادي. ولم يلبث الزبيدي أن توفاه الله برحمته في شهر شعبان سنة خمس ومئتين وألفين من الهجرة. فعاود المرادي مراسلة الجبرتي طالبًا منه استكمال ما بدأه من عمل مع شيخه الزبيدي. غير أن المراسلات بينهما لم تدم طويلًا إذ سرعان ما توفي محمد خليل المرادي إلى رحمة الله بعد أشهر قليلة في آخر صفر سنة ست ومئتين وألف من الهجرة؛ فعقد الجبرتي العزم على جمع تاريخه وترتيبه على هذا النسق.

[63] راجع في ذلك محمد خليل المرادي، توشيح الأسفار في مديح الأسفار، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، ط مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبير، ع 23 س 2002م: 97.

[64] مخطوط، مكتبة جامعة كمبردج رقم 785/ 221.

وثنتاها– رحلته إلى الأستانة/ القسطنطينية وكانت سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف من الهجرة، والتي توطدت علاقته فيها بشيخ الإسلام محمد شريف[65]، فكان من آثار ذلك أن وجه إليه فتوى دمشق[66].

وثالثتها– رحلته الأخيرة إلى حلب سنة خمس وستين من الهجرة، وليس يذكر من شأن هذه الرحلة سوى ما أشار إليه الجبرتي من أنها كانت لأمور أوجبت عليه السفر إلى حلب[67]، التي استقبله أدباؤها استقبالًا حافلًا سجلته قصائدهم في مديحه والاحتفاء به[68]؛ وكانت وفاته في هذه الرحلة.

وإذا كانت جهود علي المرادي قد آتت أكلها في تثبيت مكانة أسرته في صدارة الهيئة الاجتماعية الدمشقية، وتعزيز موقعها بين العائلات التي تستأثر بالوظائف العليا، وتسند إليها المهام الإدارية الرفيعة – فمما لا شك فيه أن ولده محمد خليل المرادي قد أفاد من هذا الدور الخطير الذي لعبه والده لمصلحة آل المرادي، وأغلب الظن أنه كان يعين والده في بعض ما أوكل إليه من وظائف إدارية مثل نظارة أوقاف الجامع الأموي، ونظارة وقف سنان باشا، أو أعمال عملية مثل التدريس في المدرسة السليمانية وغيرها[69].

ويمكننا أيضًا أن نحصر ثلاث وظائف أساسية بارزة اضطلع بها محمد خليل المرادي في حياته القصيرة:

أولاها– توليه نظارة أوقاف الجامع الأموي في شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومئة وألف من الهجرة، وهو دون العشرين من عمره[70]، وفي ذلك ما يعكس مقدار

---

(65) محمد شريف شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية (ت 1195هـ/ 1780م). انظر في ترجمته، عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 2/ 103.

(66) راجع، محمد خليل المرادي، وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 151، 152.

(67) راجع، عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 3/ 358.

(68) راجع، عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 514 – 518.

(69) راجع مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 73.

(70) يوافق شهر أغسطس 1777م. وانظر؛ محمد خليل المرادي، مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد: ورقة 80 ظ. ومحمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر: 87.

ما كانت تحظى به أسرة امرادي من نفوذ، وما كان يتمتع به محمد خليل المرادي نفسه من رجاحة واتزان في هذه السن الباكرة.

وثنتاهـا– توليه فتوى دمشق في يوم الأربعاء السابع من شعبان سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف من الهجرة[71]، بعد عزل ابن عمه عبد الله بن طاهر المرادي[72] عن المنصب؛ ومحمد خليل المرادي لم يزل في العشرين من عمره مع جلال المنصب وخطورته، وما يتطلبه من تبحر في العلم وتعمق في الفقه، وغيرها من صفات لابد وأنه كان متسمًا بها.

وثالثتهـا– توليه وهو في السابعة والعشرين من عمره نقابة السادة الأشراف في دمشق سنة مئتين وألف من الهجرة[73]، وهو المنصب الذي يؤكد بما لا يدع مكانًا للشك، مدى ما حظي به محمد خليل المرادي من قيمة علمية واجتماعية وإدارية في المجتمع الدمشقي خلال أواخر القرن الثاني عشر وبدايات القرن الثالث عشر الهجريين.

ويبدو أن المرادي ظل محتفظًا بهذين المنصبين الرئيسين؛ إفتاء الحنفية، ونقابة الأشراف في دمشق حتى وافته المنية بحلب في آخر شهر صفر سنة ست ومئتين وألف من الهجرة الموافق ليوم الثامن والعشرين من أكتوبر سنة إحدى وتسعين وسبعمئة من الميلاد.

---

[71] يوافق 16 فبراير 1778م. وانظر محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 151، 152. ومحمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر: 87.

[72] عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله بن مصطفى بن محمد مراد المرادي (1160 – 1212هـ/ 1746–1797م). تولى منصب الإفتاء لفترة قصيرة سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف من الهجرة. انظر في ترجمته، محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 142 – 143. عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 107.

[73] توافق سنة 1785م. انظر، محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر: 87. محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 96.

(4)

وعلى نحو ما يدهش القارئ من أهمية المواقع التي تبوأها محمد خليل المرادي وخطورتها مقارنة بحداثة سنه – فإنه ليدهش فوق ذكل من ثراء تراثه العلمي العريض، ووفرة مؤلفاته واتساع آفاقها.

ومن أسف أننا لا نكاد نقع على قائمة مفصلة بأسماء مؤلفاته وعناوين رسائله، وقد اجتهد المؤلفون والباحثون في رصد تراثه، فوقع لبعضهم ما لم يقع لغيره، واجتمع لي مما صنف محمد خليل المرادي من كتب ورسائل، ومما ترك من آثار ثمانية عشر عملًا؛ منها ثلاثة أعمال مطبوعة، وأحد عشر عملًا مخطوطًا بينها واحد مشتبه فيه؛ مخطوط هو أم مفقود، وأربعة أعمال مفقودة.

أولًا– الآثار المطبوعة:

1– سِلْكُ الدُّرُر في أَعْيان القَرْنِ الثَّاني عَشَر:

وهو أشهر مؤلفات المرادي وأهمها وأبعدها خطرًا، وفيه تراجم أعيان بلاد الشام وغيرها من الأمصار الإسلامية في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، مع عناية واضحة بعلماء دمشق وأعلامها في تلك المرحلة؛ وهو مرتب على حروف المعجم.

ويشير المرادي في مقدمته إلى أنه سمى كتابه: "إخبار الأعصار في أخبار الأمصار"؛ وذكر أنه يليق أيضًا أن يسمى "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر"؛و هو الاسم الذي طبع به الكتاب، وذاع بين الناس.

وطبع الكتاب لأول مرة بمصر في أربعة أجزاء سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة الموافقة سنة ثلاث وثمانين وثمانمئة من الميلاد، بعناية محمد الحسيني المشرف على تصحيح العلم بمطبعة دار الطباعة الكبرى بالقاهرة، عن أصل مخطوط كتب نسخته عبد الحليم بن

أحمد اللُّوحي سنة إحدى عشرة ومئتين وألف من الهجرة، بتكليف من عبد الرحمن المرادي مفتي دمشق آنذاك[74]. وطبع الكتاب غير مرة[75].

وذهب صلاح الدين المنجد إلى أن المطبوع من الكتاب ناقص، عن بعض أصوله المخطوطة[76]، وهو ما رده مهند مبيضين الذي قارن بين المطبوع ومخطوطة مكتبة برلين[77].

وثمة نسخة مخطوطة من مختصر لهذا الكتاب، يقع في سبع ورقات يشتمل على أبرز علماء دمشق، ويخلو من الاستطرادات والزيادات[78].

2- عَرْفُ البَشَام فِيمن وَلِيَ فَتْوَى دِمَشْق الشَّام:

وهو كتاب يجمع قطوفًا مما يتصل بالفتوى وتاريخها ورجالها. ويقع في خمسة فصول يتناول المرادي في أولها شرائط الفتوى وأصولها وآدابها، ويترجم ثانيها لتسعة مفتيين ممن تولوا فتوى دمشق في القرن العاشر الهجري. وفي ثالثها يترجم لأربعة عشر مفتيًا من المفتين الدمشقيين في القرن الحادي عشر الهجري وفي الفصل الرابع تراجم لثلاثة عشر مفتيًا من القرن الثاني عشر الهجري، أما الفصل الخامس فيصرفه المرادي إلى الترجمة لنفسه، وإيراد جملة من أشعاره ومن أشعار من امتدحوه من علماء بلاد الشام.

والكتاب محقق مطبوع، حققه محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، ونشراه عن مجمع اللغة العربية بدمشق سنة تسع وسبعين وتسعمئة وألف من الميلاد من

---

[74] عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن محمد مراد المرادي الحسيني (ت 1218هـ/ 1803م). انظر، ذيل عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 219.

[75] ربما كان آخرها طبعة دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم دمشق 1408هـ/ 1988م.

[76] راجع، صلاح الدين المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين: 375. وقد أشار إلى بعض نسخ الكتاب المخطوطة مثل نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (9) تاريخ. ونسخة مكتبة برلين تحت رقم 99-9893.

[77] انظر؛ مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 77.

[78] المكتبة الظاهرية، مكتبة الأسد، دمشق رقم 4619.

أصلين مخطوطين أحدهما عن نسخة بالمكتبة الظاهرية، نسخها عبد المحسن المرادي أمين فتوى دمشق آنذاك سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة وألف من الهجرة، والأخرى محفوظة بمجمع اللغة العربية بدمشق، وقد نسخت في الحادي والعشرين من صفر سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة وألف من الهجرة[79]. وأصدر المحققان الكتاب في طبعة ثانية عن دار ابن كثير بدمشق وبيروت سنة ثمان وثمانين وتسعمئة وألف من الميلاد، ومعه ذيلان:

تناول أولهما- المفتون من سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة إلى سنة خمس وثلاثمئة وألف من الهجرة؛ ويبدو القسم الأول منه منقولًا من كتاب المرادي عرف البشام.

ويتناول ثانيهما- المفتون من سنة خمس وثلاثمئة من الهجرة إلى سنة تسع وتسعين وثلاثمئة من الهجرة.

3- تَوْشيحُ الأَسْفَار في مَدِيح الأَسْفَار:

وهو كتاب في فوائد السفر ومنافعه، عرض فيه محمد خليل المرادي لأسفاره ورحلاته.

حققه عمر حمدان الكبيسي، ونشره عن أصل مخطوط في مكتبة شستربيتي؛ دبلن رقم: (4/4756/6) في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدُبي، العدد الثالث والعشرين سنة اثنتين وألفين من الميلاد.

---

[79] المكتبة الظاهرية/ مكتبة الأسد، دمشق رقم 9058 – عام. ومكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق رقم 27. وانظر؛ محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، مقدمة تحقيق عرف البشام، فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: م.

ثانيًا– الآثار المخطوطة:

4– إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْر في اقْتِبَاس {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْر}:

وهو كتاب جمع فيه المرادي ما وصله من مساجلات ومعارضات كتبها نحو سبعة وثلاثون شاعرًا من شعراء دمشق وحلب، استجابة لطلبه منهم معارضة قصيدة رائية له على وزن بحر المجتث، جعل عجز بيتها الأخير اقتباسًا لقوله تعالى على لسان فرعون: ﴿ **أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ** ﴾ وهو يشتمل على سبع وأربعين قصيدة نسجت على هذا المنوال؛ غير قصيدة المرادي نفسه.

ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة شستربيتي؛ دبلن تحت رقم: (5/4756/6) تقع في ثلاث عشرة ورقة مزدوجة.

5– ذَيْلُ سِلْكِ الدُّرَر في أَعْيَان القَرْنِ الثَّاني عَشَر:

وهو استدراك على سلك الدرر يشتمل على تراجم الأعيان الذين غفل عنهم محمد خليل المرادي، أو لم يجد أخبارًا أو مرويات تخصهم عند تصنيف الكتاب.

ويقع مخطوط الكتاب في إحدى وثلاثين ورقة، نسخه حسام الدين القدسي نحو سنة سبع ومئتين وألف من الهجرة، ومنه نسخة محفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم (2459 – تاريخ)[80].

6– مَطْمَحُ الوَاجِد في تَرْجَمَةِ الوَالِدِ المَاجِد:

وهو ترجمة مفصلة موسعة وضعها محمد خليل المرادي عن سيرة والده علي بن محمد بن محمد مراد المرادي، وسيرة أسرته. وهو مقسم على خمسة أبواب:

---

[80] راجع؛ محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 54. مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 76.

فيعرض الباب الأول لترجمة أبيه على المرادي، وشيوخه، وأبيه محمد بن محمد مراد، وجده محمد مراد المرادي، مع ترجمة موجزة لعمه حسين بن محمد بن محمد مراد، وأبناء عمومته. ويتناول الباب الثاني أعمال والده علي المرادي وآثاره ومناقبه. ويسرد الباب الثالث شعره، وخطبه ونوادره. وفي الباب الرابع يجمع محمد خليل المرادي رسائل والده علي المرادي، والمكاتبات الواردة إليه من أعلام عصره، وما مدح به. أما الباب الخامس والأخير فيخصه المؤلف لذكر وفاة والده، وبعض ما رُثِي به من قصائد، وتراجم من رثوه ومن مدحوه من الشعراء والأدباء.

ويقع المخطوط في خمسين ومئتي ورقة، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني – لندن، تحت رقم (SUPPI 659).

وذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون، بعنوان: "مطمح الواجد في ذكر الوالد الماجد"[81]، وذكره في هدية العارفين، بعنوان: "مطمح الواجد بذكر الوالد الماجد"[82]، وذكره خير الدين الزركلي، وعمر رضا كحالة، بعنوان: "مطمح الواجد في ذكر الوالد"[83].

7- إِتْحَافُ الأَخْلَاف بِأَوْصَافِ الأَسْلَاف:

وهو كتاب أورد فيه محمد خليل المرادي تراجم لبعض من عرفهم من علماء حلب وحمس وأريحا وأرمناز، وهي مطابقة لتراجمهم في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر.

وقد رجح صلاح الدين المنجد أن هذه التراجم هي جزء من كتاب (إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف)[84]. فإذا وضعنا في حسابنا أنه ربما كان هذا الكتاب

---

[81] إسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 2/ 501.

[82] إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين .. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: 2/ 349.

[83] خير الدين الزركلي، الأعلام: 6/ 118. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: 9/ 290.

[84] انظر، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين .. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: 2/ 349. خير الدين الزركلي، الأعلام: 6/ 118. محمد رضا كحالة، معجم المؤلفين: 9/ 290. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 55. مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 78.

جزءًا من كتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر)، أو كان جزءًا من كتاب آخر مفقود لمحمد خليل المرادي، سواء أكان هذا الكتاب هو (معجم تراجم من لقيه) أو غيره – فإن كتاب (إتحاف الأخلاف بأوصاف الأسلاف) يكون من كتب المرادي المفقودة، خاصة وأن عنوانه يوحي بأنه من المحتمل أن يكون في تراجم آل المرادي الذين انشغل المؤلف كثيرًا بالترجمة لهم والتأريخ لسيرتهم.

ونسخة الكتاب محفوظة بمكتبة برنستون تحت رقم 650، ومنه نسخة مصورة في مكتبة الأسد/ دمشق، تحت رقم 1659/م[85].

8– تُحْفَةُ الدَّهْر وَنَفْحَةُ الزَّهْر في أَعْيانِ المَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ العَصْر:

وهو كتاب خص به محمد خليل المرادي علماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وأعيانها، وقسمه على أربعة أقسام؛ جعل أولها لأشراف المدينة وساداتها، وثانيها للأدباء من أصحاب المنثور والمنظوم، وثالثها للفقهاء وأهل العلم والرأي والفتوى ، ورابعها للوعاظ والزهاد.

ويقع الكتاب في خمسة وستين ورقة، ومنه نسخة محفوظة في مكتبة جامعة كمبردج تحت رقم (785)، نسخت سنة اثنتين ومئتين وألف من الهجرة[86].

9– مَجَاني الثِّمار مِنْ تَهاني العِذَار:

وهو كتاب جمع فيه محمد خليل المرادي أشعار الشعراء المعاصرين في وصف العذار.

---

[85] راجع؛ صلاح الدين المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين: 373.

[86] انظر؛ خير الدين الزركلي، الأعلام: 6/ 118. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: 9/ 290. وفيهما "تحفة الدهر، في تراجم معاصريه من أهل المدينة". ومحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 55. ومهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 78.

ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة شستربيتي؛ دبلن تحت رقم (6/ 4/4756).

10- النَّفْحُ العَاطِرُ النَّشْق في مَدْح مُشْمش دمشق:

وهو كتاب طريف يشتمل على وفرة من النصوص الشعرية والنثرية في موضوعه.

ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة شستربيتي؛ دبلن، تحت رقم: (7/4756/6).

11- الرَّوْضُ البَلِيل فيما يَتَعَلَّقَ بِقَصِيدَة ابْنِ إسْرَائِيل:

وهي قصيدة شعرية شطر فيها محمد شاكر بن مصطفى العمري بن عبد الهادي المتوفى نحو سنة أربع وتسعين ومئة وألف من الهجرة - قصيدة محمد بن سوار الدمشقي المتوفى سنة سبع وسبعين وستمئة من الهجرة.

ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة شستربيتي؛ دبلن، تحت رقم (3/4756/6).

12- السِّلْكُ البَدِيعُ الغَالي في ذِكْرِ أَسْمَاءِ الشَّفِيعِ العَالي:

وهي منظومة شعرية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أسمائه التي يعرف بها في الكتاب والسنة والأثر.

ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة شستربيتي، دبلن، تحت رقم (2/4756/6).

13- رسالة في الطريقة النَّقْشَبَنْدِيَّة:

وهي رسالة تتناول آداب الطريقة النقشبندية، وتراجم سلسلة رجالها، وبعض الأقوال في سلوكهم ومواجدهم.

وهي تقع في ثلاثين ورقة، ومنها نسخة في المكتبة الظاهرية، دمشق، تحت رقم: 11009[87].

---

[87] راجع، محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 56. مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي، ودوره في الكتابة التاريخية: 79.

وقد لاحظ مهند مبيضين تطابقًا كبيرًا بين هذه الرسالة ورسالة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس؛ النفحة العيدروسية في الطريقة النقشبندية، ورجح أن محمد خليل المرادي نقل عن رسالة العيدروس خاصة وأن إقامة الأخير أثناء زيارته كانت في دار المرادي[88].

14- فَتَاوى مُحَمَّد خَليل المُرادي:

وهي مجموعة من فتاوى محمد خليل المرادي ضمن مجموع يضم فتاوى والده علي بن محمد المرادي، وعمه حسين بن محمد المرادي.

ومنها نسخة بالمكتبة الظاهرية تقع في أربعة أجزاء تحت أرقام: 2639 وعدد أوراقها أربع وسبعون ومئتا ورقة، و2640 وعدد أوراقها إحدى وثلاثون ومئتا ورقة، و2641 وعدد أوراقها تسع وخمسة ومئتا ورقة، و2642 وعدد أوراقها سبع وسبعون ومئتا ورقة.

ثالثًا- الآثار المفقودة:

15- رسالة في تَرَاجِم بعض عُلَمَاء حَلَب:

16- مُعْجَمْ تَراجِم مَنْ لَقِيهُ مِنَ العُلَمَاء:

وقد أشار إليهما عبد الرزاق البيطار، ومحمد جميل الشطي، ومحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، ومهند مبيضين[89].

---

[88] راجع؛ عبد الرحمن العيدروس، النفحة العيدروسية في الطريقة النقشبندية، المكتبة الظاهرية/ مكتبة الأسد، دمشق، مخطوط رقم 9893 (تصوف). ومهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 69.

[89] راجع؛ عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1401. محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر: 88. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 55. مهند مبيضين، فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني .. محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية: 79.

17- ديوان شِعْر مُحَمَّد خَليل المُراديّ:

وقد أشار إليه عبد الرازق البيطار[90]، وأورد محمد خليل المرادي نفسه طائفة من أشعاره في كتابه (عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام) [91]، وثمة قصيدة من شعره منها نسخة مخطوطة في مكتبة الجامعة، بيروت، تحت رقم: (25/720).

18- سِيرَةُ مُحَمَّد خَليل المُراديّ:

عقد المرادي ترجمة ذاتية لنفسه ضمن كتاب (عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام)، وفق منهج الكتاب وخطته حيث كان المرادي هو آخر من تولى إفتاء الحنفية بدمشق في القرن الثاني عشر الهجري[92].

وأشار المرادي إشارة واضحة في سياقة هذه الترجمة إلى أنه قد وضع كتابًا مستقلًا في ترجمة نفسه وسيرته الذاتية، وإن لم يشر إلى عنوانه، يقول: «وأمَّا إيضاحُ حالي، في إقامتي وترحالي، وذكر شيوخي الأساتذة، ومن خُرِّجْتُ عليه بالفنون مِنَ الجهابِذَة، وَتقلُّباتي مع الدهر في كل آنٍ وشهر، وذكر تلاعب الأيام بي، وصرفي لِرَدْعِ بوائقها اجتاهدي وتعبي، وذكر ما وَليتُ مِنَ المناصب العالية، والرتب الشامخة السامية، وما حباني اللهُ بهِ مِنَ النِّعَمِ والدُّولَة، و الحشمة والجاه والصَّوْلَة، ومؤلفاتي وآثاري، ونظامي ونِثاري، وذكر مَنْ نظمتني وإياه أيدي الأقدار، في هذه الدار وغيرها مِنَ الأجلَّاء أولي الفضل والمقدار، وما وقع لي وجرى بالإرادة الإلهية، والحكمة الأزلية، فقد يطول ذكره هنا ويتعذر، ويصعب بيانه وشرحه ويتعسر، وقد ذكرت جميع ذلك في سِفْرٍ مُطَوَّلٍ، وأَوْضَحْتُ أَمْري به فهو عليه المعوَّل»[93].

ومن أسف أن هذا السفر المطول الذي أشار إليه المرادي قد طوته يد النسيان، وبضياعه امحت كثير من آثار رحلة حياة محمد خليل مرادي القصيرة في عدد سنواتها، والغنية بما حققه فيها من أعمال وإنجازات.

---

[90] انظر؛ عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1401.

[91] انظر؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 185 – 168.

[92] انظر؛ محمد الخليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 144 – 152.

[93] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 151.

(5)

وتكشف قراءة ما وصلنا من تراث محمد خليل المرادي ومؤلفاته التارخية والأدبية على حد السواء – عن عنايته الواضحة بنصوص الشعر وأخبار الشعراء، وليس في ذلك شيء مستغرب، فقد كان المرادي شاعرًا مقتدرًا ذا إنتاج وافر[94]؛ وكان أبوه علي بن محمد المرادي شاعرًا معروفًا عكف ابنه محمد خليل المرادي على جمع إنتاجه الشعري وتدوينه[95]. والأخطر من ذلك أن الشعر لم يكن في تلك الفترة نشاطًا إبداعيًّا احترافيًّا تختص به فئة بعينها من أهل الأدب – بقدر ما كان وَسْمًا ثقافيًّا عامًا، ولازمةً واجبةً للانتساب إلى النخب العلمية والاجتماعية المرموقة؛ وهو ما أسفر عن اتساع دائرة الكتابة الشعرية، وزيادة أعداد من يقرضون الشعر، أو يتعاطون صناعته، ويتعانون كتابته بصورة أو بأخرى، لتشمل الفعالية الشعرية جُلَّ العلماء، والمدرسين، والقرَّاء، وكتاب الدواوين، والقضاة، ونوابهم، والفقهاء، والمفتين، وغيرهم من أصحاب الوظائف في هذا العصر.

وعلى الرغم من أن المرادي كان مشغولًا، شأنه في ذلك شأن غيره من الأدباء والمؤرخين المتأخرين بأحداث عصره وشخوصه وأعلامه – فإن ذلك لم يمنعه من الإشارة إلى بعض الشعراء المتقدمين والترجمة لهم والاستشهاد بأشعارهم وسرد أخبارهم، خاصة الشعراء الأقرب إلى زمنه من أبناء القرن الحادي عشر الهجري[96]، والقرن العاشر الهجري[97]، وربما امتدت عنايته لتشمل الشعراء حتى القرن السابع الهجري[98].

---

[94] راجع على الأقل؛ ما أورده محمد خليل المرادي من شعره في الفصل الخامس من كتابه عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 126 – 130.

[95] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 211. وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 126 – 129.

[96] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 132، 184، 224؛ و2/ 91، 121، 230؛ و4/ 44، 61. وعرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 40، 46، 52، 57، 66، 88، 89.

[97] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 2، 212؛ و4/ 76، 77، 123، 138. وعرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 34 – 37.

[98] راجع؛ خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 2، 51، 54، 193؛ و2/ 135، 273؛ و3/ 221؛ و4/ 107، 114.

ومما يؤكد لنا مدى عناية المرادي بالشعر والشعراء، خاصة أبناء عصره – أنه ترجم في مؤلفه الأبرز (سِلْكُ الدُّرَر في أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّاني عَشَر) نحو خمسين وسبعمئة شخصية (750)؛ منهم عشرة وثلاثمئة شاعر (310)؛ من بينهم سبعة وسبعون ومئتا شاعر (277)، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري فقط.

ويوضح الجدول الآتي أعدد الشعراء الذين ترجمهم المرادي في مؤلفاته، أو ذكر أخبارًا تتصل بهم، أو سجل نصوصًا من أشعارهم، بما يكشف عن تركيزه الكبير على شعراء القرن الثاني عشر الهجري، بوصفه مدار عنايته الأساسي.

م	عنوان الكتاب	عدد الشعراء العام	عدد شعراء ق 12 هـ
1	سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر	310	277
2	إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}	37	37
3	عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام	30	12
4	مجاني الثمار في تهاني العذار	11	10
5	ذيل سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر	3	3
6	تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان أهل المدينة من أهل العصر	2	2
7	الروض البليل فيما يتعلق بقصيدة ابن إسرائيل	1	1

وعلى نحو ما انشغل المرادي بشعراء عصره ممن زامنهم من أعلام القرن الثاني عشر الهجري – فقد انشغل كذلك بأبناء عصره ممن ساكنهم من شعراء بلاد الشام خاصة بلده دمشق[99]، التي أولى شعراءها عناية واسعة بحكم صلاته الوثيقة معهم؛ إذ هو واحد من أبناء هذه المدينة العريقة.

[99] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 4، 12، 13، 14، 18، 23، 32، 33، 37، 44، 48، 50، 51، 56، 61، 99، 128، 133، 161، 181، 189، 194، 202، 226، 228، 237، 250، 254، 278؛ و2/ 37، 38، 42، 44، 45، 48، 56، 82، 84، 97، 118، 119، 126، 140، 149، 154، 158، 159، 161، 165، 181، 190، 200، 202، 209، 211، 222، 230، 233، 234، 242، 269، 277، 327، 354، 363، 424؛ و3/ 8، =

وكما عُنِي المرادي بشعراء دمشق عُني كذلك بشعراء حلب[100]، وحماة[101]، وحمص[102]، واللاذقية[103]، ومَعَرَّة النُّعْمان[104]، على تفاوت بينها. وعُني كذلك بشعراء غيرها من مدن الشام الأخرى، وفي مقدمتها القدس[105]، وغزة[106]، ونابلس[107]، وعكا[108]، وأريحا[109]، وطرابلس[110]، وبيروت[111]، وبعلبك[112].

=

22، 26، 66، 141، 145، 162، 185، 190، 195، 204؛ و4/ 13، 17، 33، 34، 35، 38، 39، 51، 57، 63، 65، 66، 76، 89، 102، 130، 141، 143، 150، 154، 178، 190، 196، 239، 240، 278. وعرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 92، 100، 108، 120، 126، 171، 180، 190، 191، 205، 207. ومجاني الثمار في تمامي العذار: 95، 97، 98، 99، 103. وإتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر]: 2ب، 3أ، 4أ، 3ب، 12ب.

[100] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 23، 37، 57، 103، 113، 184؛ و2/ 23، 27، 35، 49، 56، 57، 61، 67، 209، 220، 248، 262، 276؛ و3/ 39، 50، 118، 168، 229؛ و4/ 9، 17، 46، 60، 71، 65/ 245، 479. وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 92، 182. وذيل سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 85، 87. وإتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}: 1ب، 6ب، 7أ، 7ب، 9أ، 9ب، 12ب، 13أ.

[101] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 191؛ و2/ 297؛ و3/ 222.

[102] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 236.

[103] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 203.

[104] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 236.

[105] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 73؛ و2/ 8، 70؛ و3/ 3، 88، 154؛ و4/ 71، 99، 108.

[106] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 6، 34؛ و2/ 34، 214، 239؛ و4/ 248. وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 169.

[107] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 16، 137؛ و2/ 256، 201؛ و3/ 130.

[108] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 251، 312.

[109] راجع؛ محمد خليل المرادي، ذيل سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 43.

[110] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 202.

[111] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 199.

[112] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 228. وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 74.

ولم تقتصر عناية محمد خليل المرادي بشعراء الشام فحسب، بل أفرد مساحة واسعة من مؤلفاته لشعراء الحجاز؛ مكة[113]، والمدينة[114]، وشعراء العراق؛ بغداد[115]، والموصل[116]، خاصة أولئك الذين تعرف إليهم عند زيارتهم دمشق، أو أولئك الذين التقاهم خلال رحلته إلى الحج.

ويأتي من بعدهم شعراء مصر[117]، والمغرب[118]، وبلاد الروم[119] ويقصد بها بلاد تركيا الحالية (حاضرة الخلافة العثمانية آنذاك)، ممن اتصل بهم المرادي اتصالًا مباشرًا، أو جمع أخبارهم من مراسلاته ومكاتباته مع أدباء عصره من أمثال مرتضى الزبيدي، وعبد الرحمن الجبرتي، وغيرهما على نحو ما مر بنا من قبل.

ولا شك في أن مؤلفات محمد خليل المرادي الأدبية والتاريخية، تعكس لنا صورة ناصعة لحركة الحياة العلمية والثقافية في القرن الثاني عشر الهجري، وعلاقتها بالشعر، من خلال احتفائه الظاهر بطوائف العلماء والوجهاء الذين خلفوا لنا تراثًا شعريًّا قل أو كثر،

---

[113] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 219؛ و3/ 139؛ و4/ 30، 144.

[114] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 81؛ و2/ 9، 11، 119، 251، 347؛ و3/ 55، 65، 82، 183، 213، 218، 245؛ و4/ 17، 25، 34، 35، 59، 60، 105، 144، 238.

[115] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 189؛ و2/ 67، 230؛ و3/ 4، 24، 112؛ و4/ 137، 234.

[116] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 23، 230، 233؛ و2/ 9، 100، 104، 261؛ و3/ 113، 143، 157، 160، 248؛ و4/ 5، 82، 146، 241.

[117] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 119، 161، 238؛ و2/ 116؛ 3/ 192، 4/ 33، 62.

[118] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 124؛ 3/ 217؛ و4/ 2، 80، 116، 144.

[119] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 98؛ و4/ 272، 305.

سواء أكانوا من الفقهاء[120]؛ أم المفتين[121]، أم القضاة ونوابهم[122]، أم المتصوفة[123]، أم الوعاظ[124]، أم المحدثين[125]، أم علماء العربية وآدابها[126]، أم النقباء[127]، أم الفرضيين[128]، أم القراء[129]، أم المفسرين[130]، أم المؤرخين[131]، أم غيرهم من

---

[120] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 27، 34، 37، 51، 57، 61، 131، 198، 179، 202، 214، 254؛ و2/ 3، 8، 9، 27، 52، 118، 156، 163، 190، 222، 242، 262، 277، 293، 363، 429؛ و3/ 15، 50، 53، 116، 117، 143، 162، 192، 195، 204، 217؛ و4/ 17، 30، 33، 38، 52، 62، 67، 87، 141.

[121] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 6، 14، 33، 51، 151، 184، 202، 258؛ و2/ 118، 211، 230؛ و3/ 3، 53، 65، 190، 222، 248؛ و4/ 6، 39، 71، 257، 479.

[122] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 51، 194، 202، 260، 267؛ و2/ 82، 47، 116، 140، 181، 490؛ و3/ 22، 198؛ و4/ 13، 36، 146.

[123] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 32، 34، 66، 33، 119، 153، 179، 219؛ و2/ 2، 52، 57، 116، 122، 200، 262؛ و3/ 22، 90، 141، 181، 191؛ و4/ 9، 73، 144، 172.

[124] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 8؛ و2/ 119؛ و3/ 8، 82، 88، 124؛ و4/ 52، 54، 154، 238.

[125] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 22، 228، 250، 254؛ و2/ 11، 154، 163، 209، 220، 233، 263؛ و3/ 98، 112، 143، 217، 224؛ و4/ 37، 47، 57، 122.

[126] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 22، 24، 133، 236، 260؛ و2/ 27، 140، 149، 156، 233، 242، 245، 327، 376؛ و3/ 4، 10، 24، 26، 183، 234، 245؛ و4/ 17، 143، 145، 251.

[127] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 51؛ و2/ 67؛ و3/ 66، 286، 4/ 154، 479.

[128] راجع؛ محمد خليل المرادي؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 12، 131؛ و2/ 277؛ و4/ 166.

[129] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 12؛ و2/ 48؛ و4/ 122.

[130] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 250؛ و2/ 220، 363؛ و3/ 222؛ و4/ 34.

[131] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 51، 65؛ 2/ 42، 330، 347؛ و3/ 8، 54، 139؛ و4/ 27، 35، 108، 150.

الكتاب[132]، والأطباء[133]، والفلكيين[134]، والموسيقيين[135]، والخطاطين[136]، وقادة الجند[137].

ولا ينبغي أن يقع في أذهاننا أن حياة الشعر في هذا العصر كانت مقصورة على ذلك النشاط العارض الذي يتأتى لهؤلاء العلماء والوجهاء بين الحين والحين – بل كانت هناك حركة شعرية واسعة برزت فيها أسماء لامعة لعدد من الشعراء أصحاب الإنتاج الغزير الذين وصلتنا دواوينهم ومجاميعهم الشعرية سواء أكانت مطبوعة مثل دواوين: عبد الغني النابلسي[138]، وحسين العُشاري[139]، وعبد الله الشَّبْراوي[140]،

---

[132] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 13، 50، 86، 171، 220، 252؛ و2/ 45، 158، 161، 165؛ 3/ 213، 230؛ و4/ 34، 59، 85، 96، 234.

[133] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 59؛ و2/ 21، 225؛ و3/ 222؛ و4/ 34.

[134] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 12، 81؛ و2/ 116؛ و3/ 7؛ و4/ 89، 137.

[135] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 33؛ 2/ 202، 248؛ و4/ 84.

[136] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 99، 128؛ و2/ 104؛ و3/ 39، 130؛ و4/ 69، 197.

[137] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 35، 181؛ و2/ 14، 44، 62؛ و4/ 23، 51، 278.

[138] عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي (1050 – 1143هـ/ 1641 – 1731م)، له ديوان بعنوان: "ديوان الدواوين وريحان الرياحين"، طبع منه قسم التصوف والإلهيات تحت عنوان: "ديوان الحقائق ومجموع الرقائق"، تحقيق؛ محمد عبد الخالق الزناتي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 2013م. ومنه قسم غزلي مخطوط تحت عنوان: "خمرة بابل وغناء البلابل". راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 44 – 45، و3/ 31 – 38. وانظر معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 13/ 352.

[139] نجم الدين أبو عبد الله حسين بن علي العُشاري الشافعي البغدادي (1150-1195هـ/ 1737-1781م)، له ديوان تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ووليد عبد الكريم الأعظمي، ط وزارة الأوقاف، بغداد 1966م. راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 67. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 9/ 434.

[140] جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد الشبراوي القاهري (1091 – 1171هـ/ 1680 – 1757م) له ديوان: "مفاتح الألطاف في مدائح الأشراف"، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط ناشرون، بيروت (د.ت). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 119. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 14/ 216.

وغيرهم[141]؛ أم كانت مخطوطة مثل دواوين: سلميان المحاسني[142]، وابن الخراط[143]، وحسين الوفائي[144]، ومحيي الدين السلطي[145]، وغيرهم[146].

ومن هؤلاء الشعراء من لم تصلنا دواوينهم، غير أن المرادي ذكرها ونقل إلينا عنواناتها مثل ديوان: "حانة العشاق وريحانة الأشواق" للشاكر الحموي[147]، وديوان: "مدائح الحضرات بلسان الإشارات" للمتنبي الدمشقي[148]، وديوان: "نبراس الأفكار"

---

[141] انظر؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 261، 330؛ و3/ 90.

[142] سليمان بن أحمد بن سليمان المحاسني الدمشقي (1139 – 1187هـ/ 1726 – 1773م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 161. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 11/ 111.

[143] جلال الدين صادق بن محمد حسين الخراط الحنفي (ت 1143هـ/ 1730م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 190 – 193. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 11/ 561.

[144] حسين بن علي بن محمد الوفائي الحلبي (1112 – 1165هـ/ 1700 – 1743م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 57. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 9/ 499.

[145] أبو بكر محيي الدين بن تقي الدين السلطي الدمشقي الشافعي (ت 1114هـ/ 1702م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 38. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 23/ 29.

[146] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 69، 149، 157، 200، 261؛ و3/ 157.

[147] فائق الدين أحمد بن عمر بن عثمان شاكر الحكواتي الحموي (1121 – 1193هـ/ 1709 – 1778م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 50، 153. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 7/ 431.

[148] أبو السعود سعد الدين سعود بن يحيى بن محيي الدين المتنبي الدمشقي (ت 1127هـ/ 1715م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 61. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 10/ 538.

لكمال الدين البكري الصديقي[149]، وديوان: "تحائف تحرير اليراعة بلطائف تقرير البراعة" لمصطفى أسعد اللقيمي[150]؛ وغيرهم[151].

ومنهم من اطلع المرادي على دواوينهم ونقل عنها في مؤلفاته نتفًا ومقطوعات وقصائد، من مثل: ابن الحكيم[152]، وحسن بن مَلَك الحموي[153]، وحسين القصيفي[154]، وغيرهم[155].

ومنهم من نَصَّ المرادي على أن لهم دواوين مفقودة أو أنه لم يطلع عليها؛ مثل سليمان الحموي السواري[156]، وعلي بن أحمد الحُرَيشي[157]،

---

[149] كمال الدين أبو الفتوح محمد بن مصطفى بن علي البكري الصديقي (1143 – 1731هـ/ 1196 – 1782م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 34. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 18/ 84.

[150] مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي الشافعي (1105 – 1178هـ/ 1693 – 1765م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 166. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 23/ 207.

[151] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 140.

[152] إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي (113 – 1192هـ/ 1701 – 1777م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أخبار القرن الثاني عشر: 1/ 13، 2/ 45. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 1/ 68.

[153] حسن بن ملك الحموي (1080 – 1161هـ/ 1660 – 1747م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:2/35. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 9/331.

[154] حسين بن رجب بن حسين بن علوان الحموي الشافعي (ت 1123هـ/ 1711م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 52. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 9/ 545.

[155] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 191. 39/ 116، 137.

[156] سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي (ت 1117هـ/ 1705م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 165. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 11/77.

[157] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحُريشي الفاسي (1042 – 1633هـ/ 1143 – 1730م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 217. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 16/ 16.

وفضل الله البَهْنَسي[158]، وعمر بن أحمد الإدلبي المعروف بالعَنْز[159]، وغيرهم[160].

ومن هؤلاء الشعراء من اكتفى المرادي بالإشارة إلى أن لهم دواوين شعرية، دون أن يحدد إن كان قد اطلع عليها أم لا، من مثل: إبراهيم بن محمد السفرجلاني[161]، ومُلَّا جرجس الموصلي[162]، وحسن البَخْشي[163]، وعبد الرحمن البَعْلي[164]، ومصطفى الترزي[165]، وغيرهم[166].

---

[158] فضل الله بن أحمد بن عثمان الحسيني الدمشقي (1127 – 1191هـ/ 1715 – 1777م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 17 – 19. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 17/ 540.

[159] عمر بن أحمد الإدلبي المعروف بالعنز (ت 1175هـ / 1761م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 188 – 190. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 17/ 136.

[160] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 51، 52؛ و2/ 269.

[161] إبراهيم جلبي بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الشافعي (1055 – 1112هـ/ 1045 – 1700م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 18؛ و3/ 255. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 1/ 288.

[162] جرجيس بن درويش الموصلي (ت 1140هـ/ 1727م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 9. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 8/ 554.

[163] حسن بن عبد الله بن محمد البخشي الحلبي (111 – 1190هـ/ 1099 – 1136م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 27. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 9/ 162.

[164] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي الخلوتي الحنبلي (1110 – 1192هـ/ 1698 – 1778م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 307 – 311. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 12/ 438.

[165] مصطفى بن أحمد بن حسين بن إسماعيل الترزي الدمشقي الشافعي (1086 – 1160هـ/ 1675 – 1747م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 176. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 23/ 124.

[166] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 99؛ و2/ 11، 150، 228، 262؛ و3/ 3 – 6، 181، 236؛ و4/ 31 – 74، 105، 116، 305.

ومن يتعمق محاولة دراسة تاريخ الشعر العربي في القرن الثاني عشر، وأوائل القرن الثالث عشر الهجري – يستطيع أن يدرك بوضوح قيمة مؤلفات محمد خليل المرادي الأدبية والتاريخية، التي تعد في كثير من الأحيان المصدر الرئيس لكثير مما بين أيدينا من أخبار وأشعار للعديد من شعراء هذا العصر؛ منهم على سبيل المثال: أحمد بن عبد اللطيف العُمَري[167]، وأحمد الكردي[168]، وأحمد بن محمد الفلاقنسي[169]، وصادق البيروتي[170]، والمجلِّد الدمشقي[171]، وعبد الرحيم المخللاتي[172]، ويحيى الأسطواني[173]؛ وغيرهم[174].

---

[167] أحمد بن عبد اللطيف العمري (1130 – 1173هـ/ 1717 – 1757م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 119؛ و2/ 259؛ و3/ 43. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 5/ 300.

[168] أحمد الكردي الدمشقي. راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 84 – 85. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 5/ 389.

[169] أحمد بن محمد الفلاقنسي (ت 1173هـ/ 1759م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 161 – 165. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 5/ 347.

[170] صادق بن عبد السلام الحلبي المعروي. راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 199. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 11/ 557.

[171] عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي الحنفي (1030 – 1140هـ/ 1620 – 1727م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 327 – 328. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 12/ 549.

[172] عبد الرحيم بن علي المخللاتي (1101 – 1104هـ/ 1689 – 1727م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 7 – 9. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 13/ 150.

[173] يحيى بن أحمد بن حسن بن محمد بن سليمان الأسطواني الحنفي الدمشقي (ت 1159هـ/ 1746م). راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 239 – 241. وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 24/ 127.

[174] راجع على سبيل المثال لا الحصر: محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 12، 16، 23، 32، 34، 35، 57، 62، 33، 86، 99، 119، 124، 131، 151، 152، 161، 205، 230، 237، 248، 250، 260؛ و2/ 8، 14، 22، 23، 29، 31، 34، 35، 37، 49، 52، =

وربما تجدر الإشارة في ختام هذا المبحث إلى أن محمد خليل المرادي، كثيرًا ما كان يتخذ مواقف عابرة إزاء المادة الشعرية التي يقدمها في سياق تراجم أعلام عصره؛ منها ما يتصل بموضوع الشعر، على نحو ما نجد في إشارته إلى ميل سكوني الرومي في شعره إلى الهجو، وإلى الملاطفة[175].

ومنها ما يتصل بالكم الشعري من مثل إشارته إلى قلة شعر أحمد البَهْنَسي[176]، وحسن بن أحمد الشافعي المعروف بالمُغَرْبِل[177]، وعاصم الفلاقنسي[178]، أو إلى وفرة شعر خليل الفيومي[179].

ومنها ما يتصل بثقافة الشاعر وتمكنه من الإبداع الفني بلغات الحضارة الإسلامية الثلاث في عصره، وهي العربية والفارسية والتركية؛ كما نجد في ترجمته يوسف أفندي زاده[180]، ومحمد السنطي الدمشقي[181]، وتوفيق بن أيوب الرومي[182].

=

57، 61، 63، 84، 137، 154، 158، 161، 199، 209، 211، 220، 225، 234، 256، 259، 261، 262، 263، 287، 723؛ و3/ 7، 10، 24، 34، 45، 50، 53، 66، 88، 92، 98، 103، 116، 118، 125، 134، 145، 168، 188، 191، 192، 204؛ و4/ 3، 9، 17، 38، 39، 51، 57، 66، 80، 85، 96، 116، 130، 141، 144، 196، 219، 234، 239، 245، 248، 272، 260، 305. وعرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 126، 133، 168، 169، 182، 190، 193، 202، 205، 207. ومحاني الثمار في تهاني العذار: 959، 96، 93، 48، 99، 103. وذيل سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 43، 87، 88. وإتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}: 6ب، 7ب، 9ب، 11ب، 12أ، 12 ب.

[175] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 205.

[176] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 189.

[177] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 22.

[178] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 22 – 231.

[179] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 116.

[180] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 98.

[181] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 51.

[182] راجع؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 168.

ومنها ما يكشف عن رأيه المجمل في إنتاج بعض هؤلاء الشعراء أنفسهم، على نحو ما نجد في قوله عن إبراهيم طوقان الذي انتهت إليه رئاسة نابلس في عصره: «له شعر رقيق ونثر رشيق»[183].

أو قوله عن الراعي الدمشقي: «إن له شعرًا صادق الإصابة، فَوَّق سهمه إلى غرضه فأصابه، ليس بمتكلف فيه ولا متعسف، ولا هو حريص على جمعه ولا متأسف»[184].

ومن ذلك أيضًا قوله عن خليل الفتَّال: «له شعر يُثْلِج الأُوار، وتختلف في أساليبه الأطوار»[185]. أو قوله عن عبد اللطيف الأطاسي: «إن له القصائد الفرائد، والأشعار الحسنة»[186]؛ إلى آخر هذه التعليقات المقتضبة المكثفة التي يحاول محمد خليل المرادي أن يقدم لنا من خلالها تصورًا موجزًا مجملًا عن رأيه في إنتاج هؤلاء الشعراء.

---

[183] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 16.

[184] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 37.

[185] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 97.

[186] راجع؛ محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 125.

(6)

إن قراءة نصوص ما جمعه محمد خليل المرادي من أشعار معاصريه التي اقتبسوا فيها قوله تعالى: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} – تضعنا أمام عمل أدبي ذي طبيعة خاصة مقاميًّا؛ من حيث ظروف إنتاجه وعلاقاته المتنوعة بمحيطه الخارجي، وسياقيًّا من حيث عناصر أدائه الفني وبنيته الداخلية؛ إذ افتتح هذا العمل بنص شعري مؤلف من سبعة أبيات نظمها المرادي من وزن بحر المُجْتَثِّ (مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ /° /°/ /° /° //° /°)، على روي الراء، في قافية المتواتر (/°/°) المجردة، المتحركة بالفتح. وجعل في عجز بيتها الأخير اقتباس تلك الآية الكريمة التي يتفق إيقاعها الصوتي؛ حركة وسكونًا، وحرفها الأخير؛ نوعًا وهيئةً، مع وزن أبيات المرادي ورويها.

وأغلب الظن أنه بَنَى الأبيات كلها تلبية للرغبة في اقتباس هذه العبارة القرآنية، ونَظَمَها على أساس من الوصول إليها؛ فصرف موضوع الخطاب فيها إلى التغزل بمحبوب مصري الأصل ذي جمال فتان ساحر أغداه بأن يتعالى على الشاعر العاشق، وأن يذيقه عذاب الهجر ولوعة الحرمان، متباهيًا بعزة سلطان حسنه، متذرعًا باقتباس قوله تعالى: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}.

وكما يبدو، فإن محمد خليل المرادي قد دعا بعض أصدقائه من شعراء الشام إلى مساجلة هذه الأبيات ومعارضتها[187]، واجتمع له من ذلك عدد من النصوص الشعرية جمعها في تعليق سماه: "إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْر في اقْتِبَاسِ {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْر}". يشتمل على ثمانية وأربعين نَصًّا شعريًّا لنحو ثمانية وثلاثين شاعرًا، بما فيها نص المرادي نفسه. التزمت كلها وزنًا واحدًا، وقافية واحدةً، ورويًّا واحدًا. والتزمت جميعها كذلك موضوعًا واحدًا، وهو الغزل، خلا ثلاثة نصوص اتجهت إلى موضوع العشق الإلهي. وتراوح عدد أبياتها ما بين ستة أبيات في نصين اثنين فقط، إلى عشرين بيتًا في نص واحد فحسب.

---

[187] راجع؛ عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 203.

ويجسد هذا العمل فعالية أدبية خاصة برزت في الأدب العربي مع أواخر العصر العباسي، وازدهرت من خلال المجالس الأدبية ومراسلات الشعراء ومكاتباتهم في عصر الدول والإمارات ما بين منتصف القرن السابع إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري – يمكن أن نطلق عليها مصطلح "الاحتذاء النصي". وهي ظاهرة إبداعية تقوم على فكرة المعارضة الشعرية، حيث تتم عملية الكتابة في إطار من الالتزام بنسق نص فني سابق تم إنجازه ليلعب دور النموذج، أو تم اختياره لقيام بهذا الدور.

وفي نظري أن أي عملية مساجلة شعرية، أو معارضة واسعة المدى لنص أدبي؛ تخضع لتأثير ثلاث مرجعيات عامة تتحكم في إنتاج نصوص تلك المساجلة؛ وأولى هذه المرجعيات هي الموروثات الثقافية المختلفة بكل ما تمثله من مصادر معرفية، ووسائط أدبية، ومؤثرات فنية تعمل في جملتها على تشكيل وعي هؤلاء الشعراء وتكوين مواقفهم من الذات والآخر، بل إنها تعمل في حقيقة الأمر على تحديد طبيعة إدراكهم للأشياء، لأن النصوص الموروثة هي التي تمنح مفردات العالم دلالاتها التي تحظى بقبول المبدعين اللاحقين أو رفضهم.

وثنتا هذه المرجعيات هي المقام الخارجي المعاصر لعملية إنتاج النص، بكل أبعاده التاريخية والاجتماعية والفكرية التي تسهم في توجيه دفة النص الشعري، وتلوين عناصره بما يتناسب مع معطيات العصر ومعتقداته، ويتلاءم مع ما يشيع فيه من عادات وتقاليد في الحياة والفن.

أما المرجعية الثالثة فتتمثل في النظام الصياغي للغة ذاتها، بكل ما يشتمل عليه ذلك النظام من بِنًى وأنماطٍ تقتضيها طبيعة الاستعمال الموقَّع للغة في موضوع محدد، وتوظيف مفرداتها في إطار نسقي متناغم ينهض على آليات تناظر الأنماط والقوالب وإعادة إنتاجها.

فإذا ما انتقلنا من حيز العموم إلى حيز الخصوص، وتوقفنا أمام تلك النصوص التي جمعها المرادي وضمها إلى نصه الذي بني على اقتباس الآية الكريمة – فإننا سنجد أنفسنا في الواقع أمام عملية إبداع شعري تشتغل آليات إنجازها على ثلاثة محاور أساسية:

أولها– الالتزام الحرفي باحتذاء نص العبارة اللغوية المستدعاة إلى النص الافتتاحي/ نص المرادي، والالتزام باحتذاء موقعها في النص؛ مع التحرر من التزام مردوداتها الدلالية، وظلالها الإيحائية، وطاقاتها المرجعية الموروثة في الثقافة العربية.

وثانيها– الالتزام باحتذاء البنية الإيقاعية للنص الافتتاحي على مستواها الإطاري؛ وزنًا وقافيةً ورويًّا، مع التحرر من التزام ممكناتها النسيجية المختلفة، تماثلًا وتقابلًا وتوازنًا، وغير ذلك من بنى إيقاعية داخلية.

وثالثها– الالتزام باحتذاء موضوع الخطاب الشعري للنص الافتتاحي، مع التحرر من التزام عناصره أو مقوماته أو حيز فضائه النصي.

وقد أسفر التزام الشعراء بهذه المحاور الفنية الثلاثة عن بروز تشابه وتماثل نصيين لافتين، يفضيان في كثير من الأحيان إلى تطابق حرفي بين العديد من نصوص هذه المساجلة على مستوى العبارات اللغوية ذاتها، والصور الفنية نفسها، علاوة على التطابقات الحاصلة فعليًّا على مستوى الإيقاع والبناء الشعري.

وليس ما يلفت الانتباه في ذلك كله تشابه النصوص السبعة والأربعين مع نص محمد خليل المرادي الافتتاحي فحسب، فهذا مما تقتضيه طبيعة عملية معارضة النص ومساجلته والرغبة في التماهي معه – وإنما اللافت للنظر هو ذلك التداخل الواسع والتعالق الكثيف بين تلك النصوص بعضها وبعض، على الرغم من حقيقة تزامن إنتاجها وعدم وجود حيز زمني كافٍ أمام كل واحد من أصحاب هذه النصوص لإقامة علاقة تفاعلية مع نصوص الشعراء الآخرين، سواء أكانت دعوته لمعارضة النص الافتتاحي عن طريق المراسلة مع محمد خليل مرادي، أم عن طريق المشاركة في أحد مجالسه الأدبية؛ لأنه لم يتمكن من الاطلاع على معارضات غيره من الشعراء في الحالة الأولى، ولن تزيد

مساحة تلقيه لمعارضات أخرى على ما تتيحه لحظة الاستماع الأولى فحسب؛ وهو ما لا يسمح بوجود فرصة حقيقية لممارسة عمليات الاستعادة أو الاسترجاع[188]، بين هذه النصوص على أي مستوى من مستويات التداخل النصي؛ اجترارًا، أو امتصاصًا، أو تحاورًا[189].

ونتيجة لطبيعة المساجلة ذاتها التي تغلب عليها سمات النظم الشفاهي، وفي مقدمتها الارتجال والعفوية والاندفاع التعبيري – فإننا في مثل هذه النصوص نكون أمام عملية إبداعية لا ينفرد معها النص الراهن بسلطة مركزية مهيمنة تجمع إليه، عبر عمليات إنشائية واعية، سلسلة من الإلماعات والتداخلات والتعالقات النصية التي تؤلف نسيجه على مستوى الإبداع أو على مستوى التلقي.

ولا يحظى معها النص السابق، عبر ما يتمتع به من طاقات الكثافة أو الخصوبة أو التراكم، بمساحة واسعة من التسلط على اللاوعي الفني للمبدع أو المتلقي.

ومن ثم يصبح تفسير ظاهرة التماثل بين هذه النصوص المُشْتَرِكَة في احتذاء نص المرادي الافتتاحي، راجعًا إلى ما يجمعها من مرجعيات الموروث الثقافي والمقام المعرفي والنظام الصياغي من جهة، وإلى ما ترتكز عليه من آليات الاقتباس النصي، والإطار الإيقاعي والخطاب الموضوعي من جهة أخرى، على نحو تتضافر معه هذه العوامل مجتمعة على إنتاج نصوص متشابهة في كافة عناصر أدائها الفني لغويًّا، وتصويريًّا، وإيقاعيًّا وبنائيًّا.

غير أن التعمق في قراءة نصوص "إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}" كاشف عن دور استثنائي تلعبه كلمة القافية في تحقيق ذلك التماثل النصي البارز بين سائر هذه النصوص.

---

[188] راجع في مفهوم الوظيفة الاسترجاعية؛ عبد العزيز موافي، الرؤية والعبارة ... مدخل إلى فهم الشعر، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995م: 13 – 15.

[189] راجع في مستويات التداخل النصي؛ محمد عزام، النص الغائب .. تجليات التناص في الشعر العربي، ط اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م: 54، 55.

وفي تصوري أن حركة الفعل الشعري في مثل هذه النصوص وأضرابها تسير غالبًا باتجاه الوصول إلى قافية مبتغاة تملك القدرة على إحكام المعنى وإشباع النغم في آن واحد؛ وهو ما يدفع كثير من الشعراء خاصة في العصور المتأخرة[190] إلى إعداد لائحة أولية بالكلمات التي تصلح للاستعمال في نصه الشعري لتعينه على اختيار القافية المناسبة، طالما كان بلوغ القافية هو الهدف الأساسي الذي يتوجب على الشاعر تحقيقه، والمعيار الذي يتوقف عليه تقدير جانب كبير من براعته وتمكنه من أصول الصنعة الفنية.

ومما يزيد الأمر تعقيدًا في هذه النصوص التي بين أيدينا اضطرار الشعراء إلى وضع خطة ملزمة لبناء النص الشعري وفق ضوابط المعارضة وضرورات المساجلة؛ بحيث تبدأ حركة المعنى غالبًا من موقف وصفي في سياق خطاب تجربة الحب يأخذ في التصاعد شيئًا فشيئًا باتجاه محدد مرسوم ينتهي بالنص إلى استحضار الآية الكريمة: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} التي تمثل خاتمة إجبارية للنص، كما تمثل من زاوية أخرى المكون الأصلي لبنية القافية التي تتحكم في أغلب عمليات إنتاج النص بوصفها مركز حركة فعله الشعري ومحور أدائه؛ وهو ما يحدو بهذه القراءة إلى العكوف على دراسة القافية ودورها في تشكيل عناصر الأداء الفني لتلك النصوص.

ويجدر بنا في البداية أن نشير إلى النصوص الثمانية والأربعين (48) التي جمعها محمد خليل المرادي لثمانية وثلاثين شاعرًا (38) على نحو ما مر بنا من قبل – تشتمل على اثني عشر وأربعمئة بيت (412)، استعمل الشعراء فيها إحدى وعشرين ومئة قافية

---

[190] يجب الانتباه إلى أن هذا الإجراء مقرر في النقد العربي القديم منذ القرن الرابع الهجري، إذ أشار إليه بوضوح ابن طباطبا العلوي في كتاب عيار الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، ط3، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د. ت): ص 37. كما يجدر الانتباه كذلك على منهج ابن منظور في القرن التاسع الهجري في وضع معجمه المشهور (لسان العرب) وترتيب مواده على أساس من الحرف الأخير للكلمة لا الحرف الأول حسبما هو متبع في سائر المعاجم، وتبريره ذلك بالرغبة في التيسير على الشعراء في محاولات حصر القوافي المناسبة لقصائدهم. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب؛ (المقدمة).

(121)؛ ظهرت منها سبع وخمسون قافية (57) لمرة واحدة، على حين تكرر ظهور أربع وستين قافية (64) غير مرة في ثلاثة وخمسين وثلاثمئة بيت شعري (353)؛ على نحو ما يظهر في الجدول الآتي[191]:

م	القافية	ورودها
1	**طُرًّا**	11[192]
2	**صَبْرًا**	13
3	**هَجْرًا**	9
4	**أَدْرَى**	10
5	**مَهْرًا**	12[193]
6	**كِسْرَى**	10
7	**مِصْرَ**[194]	48
8	**قَدْرًا**	12
9	ثَغْرًا	1[195]
10	**سُكْرًا**	7[196]
11	**قَسْرًا**	6
12	**أَحْرَى**	10

[191] ترد القوافي في الجدول حسب ترتيب ظهورها في نصوص الشعراء.

[192] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر (نهاية الشطر الأول من البيت الأول).

[193] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر مرة، وفي موقع العروض (نهاية الشطر الأول) من أحد أبيات نص آخر مرة أخرى.

[194] مصر المراد بها أرض الكنانة، وهذه القافية هي موضع الاقتباس.

[195] وردت هذه القافية في موقع العروض من أحد أبيات نص آخر.

[196] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر.

م	القافية	ورودها
13	بِرًّا	2
14	بَحْرَا	3
15	**جَهْرَا**	9
16	**أَمْرَا**[197]	8
17	**أَسْرَا**	7[198]
18	**شُكْرَا**	8
19	قَفْرا	1
20	خُبْرَا	1
21	خُبْرَا	2
22	أَمْرَا[199]	3
23	هَصْرَا	1
24	إِصْرَا	2
25	حَصْرَا	1
26	**نَصْرَا**	7
27	قَصْرَا	2
28	**مِصْرَا**	8
29	نَشْرَا	4
30	**مُغْرَى**	8

[197] الأمر هنا هو طلب فعل الشيء.

[198] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر.

[199] الأمر هنا هو الشأن أو الموضوع

م	القافية	ورودها
31	**أَجْرَا**	9
31	**خَمْرَا**	7
33	جَمْرَا	3
34	مُرَّا	2
35	سَتْرَا	2
36	عِطْرَا	5
37	شَذْرَا	2
38	تَتْرَى	4
39	**أَغْرَى**	5
40	أَزْرَى	3[200]
41	**كَسْرَا**	5
42	دَهْرَا	3
43	**بَدْرَا**	10[201]
44	أَسْرَا	4
45	كِبْرَا	4
46	أَجْرَى	1[202]
47	صَدْرَا	3

[200] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر.

[201] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر مرتين اثنتين.

[202] وردت هذه القافية في تصريع نص آخر ثلاث مرات، وفي موضع العروض من أحد أبيات نص آخر مرة واحدة.

م	القافية	ورودها
48	مَهْرَا	2
49	حُرَّا	3
50	حَمْرَا	1
51	فَجْرَا	2
52	جَرَّا	1
53	خَصْرَا	4[203]
54	سِرَّا	4
55	طَوْرَا	4
56	فَخْرَا	2
57	إِسْرَا	1
58	حِبْرَا	1
59	وِكْرَا	1
60	نِسْرَا	1
61	طِمرا	1
62	شِبْرَا	1
63	بِشْرا	2
64	إِمْرَا	1
65	إِطْرَا	1
66	وِزْرَا	1

[203] وردت هذه القافية في تصريع بيت آخر.

م	القافية	ورودها
67	شِمْرَا	1
68	قِطْرَا	1
69	وِتْرَا	1
70	قِشْرَا	1
71	فِكْرَا	2
72	نَهْرَا	3[204]
73	**تَحرًّا**	5[205]
74	أَفْرَى	2
75	**سِحْرَا**	5
76	سُمْرَا	2
77	بُشْرَى	3
78	بَرًّا	2
79	**دُرًّا**	5
80	بَرًّا	1
81	مَرًّا	1
82	أَسْرَى	1
83	وَكْرَا	1
84	أَوْرَى	1

[204] وردت هذه القافية في تصريع بيت آخر.

[205] وردت هذه القافية في تصريع بيت آخر.

م	القافية	ورودها
85	مَسْرَى	2
86	قَطْرَا	1
87	جِذْرا	1
88	عَصْرَا	1
89	سَكْرَى	1
90	عُمْرَا	2
91	تِبْرَا	3
92	ذِكْرَا	2
93	نُكْرَا	1
94	ضُرًّا	2
95	كُبْرَى	1
96	اسْتَسَرًّا	1
97	المُوَرًّا	1
98	زَهْرَا	1
99	غَدْرَا	1
100	قَطْرَا	1
101	نَشْرَا	1
102	يُقْرَا	1[206]
103	لِتَبْرَا	1

[206] تقع هذه القافية في نص عبد الرحمن بن عثمان العقيلي، وهو النص الحادي والثلاثون، وهو نص مصرع استعمل الشاعر في عروضه قافية (أُخْرَى).

م	القافية	ورودها
104	وَيُسْرَى	1
105	غُرَّا	1
106	فَرَّا	2
107	يُسْرَا	2
108	عُسْرَا	1
109	وَعْرَا	1
110	سَطْرا	1
111	أَصَرَّا	1
112	أَسَرَّا	1
113	أَطْرَى	1
114	أَبْرَا	1
115	وَفْرَا	1
116	يَقْرَا	1
117	أَبْرَى	1
118	شَطْرَا	1
119	بُتْرَا	1
120	عَذْرَا	1
121	شِعْرَا	1

وربما نلاحظ أن من بين القوافي الأربعة والستين التي تكرر ظهورها غير مرة في نصوص شعراء "إتحاف أهل العصر" – تبرز ستٌّ وعشرون قافية (26) تكررت خمس مرات فما فوقها في أربع وخمسين ومئتي بيت (254) بما يقترب من ثلثي مجمل أبيات النصوص كلها. وجاءت في مقدمتها القوافي السبعة الأولى التي استعملها محمد خليل

المرادي في نصه الافتتاحي المُحْتَذى، وفي الصدارة منها جميعًا القافية السابعة (مِصْرَ) التي تكررت في النصوص الثمانية والأربعين بوصفها قافية الاقتباس المركزي: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} الذي تتأسس عليه سائر النصوص وتنبني على فكرة التمهيد للوصول إليه، على نحو ما نجد في قول مجد الدين علي بن حسين المرادي:

مَلَكْـــتَ كُـــلَّ فُـــؤَادٍ بِدَوْلَـــةِ الْحُسْـــنِ قَسْـــرَا
أَنْـــت المَلِيـــكُ عَلَيْنَـــا والرِّفْـــقُ بالمُلْـــكِ أَحْـــرَى
والقَلْـــبُ مِصْـــرُك يـــا ذا الْـــ عَزِيـــزُ أَوْسِـــعْهُ بِـــرًّا
فَقَـــالَ: لا تَعْتَرِضـــي { أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَا }؟[207]

حيث يقدم لنا النص تقنية طريفة تضطلع بدور التوطئة لحضور الاقتباس القرآني في نهاية أبياته عبر لعبة استعارية تمنح القلب دلالة البلد، وتجعله موطنًا، يملكه المحبوب دون منازع على نحو ما يرد في أبيات هذا النص وفي غيرها من النصوص التي جمعها محمد خليل المرادي[208].

ولا يقنع الشاعر بذلك بل يدعمه بتعالق نصي آخر عبر استدعاء مفردة قرآنية وشيكة الصلة بلفظة القافية (مِصْر)، وهي كلمة: (العزيز) التي تظهر في بعض النصوص على هذه الصورة[209]، وتظهر في نصوص أخرى من خلال ذكر شخصية النبي

---

[207] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 2].

[208] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [3 / 5] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي: [6 / 8] رضي الدين هبة الله بن محمد التاجي البعلي: [12/ 14]، [12/ 15] علي بن محمد الشمعة: [21/ 25] أبو الفتح هاشم بن يوسف الحلبي: [37/ 47] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي.

[209] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 4] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [3/ 5] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي، [9/ 11] مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبي، [10/ 12] كمال الدين محمد بن محمد الغزي، [13/ 16] أبو عبد الله محمد الخسروي، [16/ 19] زكي الدين عبد الحليم بن أحمد اللوجي، [22/ 25] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري، [35/ 44] زهر الدين إبراهيم بن يحيى البعلي.

(يوسف)[210]، بوصفه حمل هذا اللقب في النص القرآني من جهة، وبوصفه علامة على اكتمال الحسن البشري من جهة أخرى، وهو ما يمنح كلمة (العزيز) في هذا النص وفي غيره ظلال دلالة الجمال المطلق الذي تمثله شخصية النبي (يوسف).

ومما يلفت النظر في نص عليّ بن حسين المرادي وعلاقته بغيره من نصوص "إتحاف أهل العصر" هو تلك العبارة الحوارية المقتضبة التي احتلت الشطر الأول من بيت الاقتباس: "فَقَالَ لَا تَعْتَرِضْنِي"، والتي نجد نظائر قالبها الصياغي في نصوص أخرى، من مثل:

- "فَقَالَ: لَا تَتَعَدَّى"[211] مصطفى بن حسين المرادي.
- "فَقَالَ: صَهْ، لا تَسَلْنِي"[212] حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة.
- "فَقَالَ: دَعْنِي وَشَأْنِي"[213] خليل بن مصطفى الدمشقي.

وهي ظاهرة بارزة في كثير من نصوص هذا العمل، على نحو ما نجد في التمهيد للاقتباس القرآني عبر سلسلة حوارية مكثفة في أبيات أبي بكر بن مصطفى الكوراني؛ يقول:

قُلْتُ: الوِصَالَ حَبِيبِي ... تَغْنَمْ بِذَلِكَ أَجْرَا
فَقَالَ إِنِّي مَلِيكٌ ... والبُعْدُ عَنِّيَ أَحْرَى
فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ مُلْكٌ ... نَزَعْتَهُ أَنْتَ جَبْرَا

---

[210] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [1/1] محمد خليل المرادي، [4/ 6] حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة، [5/ 7] نبيه الدين قدسي بن حسن الرهاوي، [20/ 24] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري، [22/ 25] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري، [32/ 40] حسن بن أحمد الأسطواني.

[211] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [3/ 5].

[212] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [4/ 6].

[213] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [14/ 17].

فَقَـــالَ: يَخْتَـــالُ عُجْبًـــا {أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا}؟[214]

وبقطع النظر عن تهافت التهيئة للاقتباس، وعدم إحكامها في هذا النص، فإن ما يلفتنا فيه إنما هو ذلك المصراع الأول من بيت الاقتباس الذي نجد بنيته الصياغية في عدد آخر من النصوص؛ من مثل:

- "وَقَامَ يُنْشِدُ تِيهًا"[215] مصطفى بن محمد بن أبي السعود المقدسي.
- "فَقَالَ تِيهًا وَزَهْوًا"[216] نبيه الدين قُدسي بن حسن الرهاوي.
- "يَقُولُ عُجْبًا وَتِيهًا"[217] عبد القادر بن محمد بن حسب الله الحلبي.

ولا يقتصر هذا التماثل الصياغي الموطئ للاقتباس على حالات تحول دلالة العلامة من حيز تجبر الحكم إلى حيز دلال الحب فحسب، على نحو ما مر بنا في النماذج السابقة، وما نجد في مثل:

- "فَقَالَ: شَأْنِي عَزِيزٌ"[218] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي.
- "فَقَالَ: وَصْلِي عَزِيزٌ"[219] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري.
- "يَا قَوْمِ مُلْكِي عَزِيزٌ"[220] عبد الرحمن بن عثمان العقيلي الحلبي.
- "وَشَأْنُ مُلْكِي عُظِيمٌ"[221] علي بن محمد الشمعة.

---

[214] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [11/ 13].
[215] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [33/ 51].
[216] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [5/ 7].
[217] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [19/ 23].
[218] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [17/ 20].
[219] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [20/ 24].
[220] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [25/ 31].
[221] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [12/ 15].

– وإنما يظهر كذلك في حالات ثبات دلالة العلامة، حيث يتحول الاقتباس إلى مجرد استشهاد يقف دوره عند حدود استدعاء مدلول نص تراثي سابق، على نحو ما نجد في قول عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري الحلبي:

ارْحَـــمْ خُضُـــوعِي، تَرَفَّـــقْ ... الرِّفْـــــقُ واللهِ أَحْـــــرَى
بِحَـــالِ صَـــبٍّ كَئِيـــبٍ ... دُمُـــوعُ عَيْنَيـــهِ تَتْـــرَى
وَإِنَّمَـــا العِـــزُّ يَمْضِـــي ... أَيْـــنَ المُلُـــوكُ وَكِسْـــرَى
وَأَيْـــنَ مَـــنْ قَـــالَ زورًا: ... { أَلَـيْسَ لـي مُلـكُ مِصْـرَا }[222]

وهو ما يتكرر صياغيًّا في نماذج أخرى من مثل:

– "وَبَادَ مَنْ قَالَ مَيْنًا"[223] مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبي.

– "أَيْنَ المُلُوكُ تَفَكَّرْ"[224] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي.

– "مقَالَ مَنْ قَالَ قِدْمًا"[225] زين العابدين بن إسماعيل العَلْوَاني.

ولا شك في أن التوافق الصياغي في استعمال الكلمات يمثل ظاهرة بارزة في نصوص شعراء "إتحاف أهل العصر"، ويعكس اعتماد هؤلاء الشعراء على ذخيرة محفوظة من القوالب اللفظية والبنى اللغوية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكلمة القافية، وتستعمل في بعض الأحيان بصورة شبه آلية، على نحو ما نجد في متلازمات القافية: (**أدرى**) على سبيل المثال؛ التي تجري في سياقين لفظيين أولهما يتعلق بمعرفة الحال:

– "أنا بِحَالِكَ أَدْرَى"[226] محمد خليل المرادي.

---

[222] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [6/ 9].
[223] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [9/ 11].
[224] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [23/ 27].
[225] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [56، 45].
[226] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [1/ 1].

- "وَأَنْتَ بِالْحَالِ أَدْرَى"[227] مصطفى الكردي العمادي الحلبي.
- ""فَأَنْتَ بِالحَالِ أَدْرَى"[228] فتح الله بن أحمد المالكي.
- "بِحَالِهِ أَنْتَ أَدْرَى"[229] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي.

أما ثانيهما فيتعلق بعبارة مصكوكة ذات دلالة اجتماعية تدخل في حيز الأمثال الشعبية:

- "وَصَاحِبُ الدَّارِ أَدْرَى"[230] نبيه الدين قدسي بن حسن الرهاوي.
- "وَصَاحِبُ البَيْتِ أَدْرَى"[231] أبو الفتح هاشم بن يوسف الحلبي.
- "وَصَاحِبُ البَيْتِ أَدْرَى"[232] أبو محمد عبد الله الصحَّاف الحلبي.
- "وَصَاحِبُ البَيْتِ أَدْرى"[233] مصطفى بن محمد بن أبي السعود المقدسي.
- "وَمَالِكُ الدَّارِ أَدْرَى"[234] ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وهو ما يتحقق في كثير من قوافي النصوص التي يرتكز الفعل الشعري في سعيه إلى بلوغها على قواعد التلازم اللفظي واقتضاءاته اللغوية المتكررة التي تحوِّل كثيرًا من العبارات إلى رواسم لفظية شائعة ذات معان ثابتة ودلالات قارة، على نحو ما نجد في القافية: (**صَبْرًا**)، على سبيل المثال:

---

[227] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [27/ 34].
[228] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [34/ 42].
[229] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [23/ 28].
[230] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [5/ 7].
[231] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [21/ 25].
[232] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [29/ 37].
[233] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [33/ 41].
[234] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرْ}: [؟/ 43].

- " لَمْ أَسْتَطِعْ عَنْكَ صَبْرًا"[235] محمد خليل المرادي.
- " لَمْ أَسْتَطِعْ عَنْكَ صَبْرًا"[236] عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري الحلبي
- " لَمْ أَسْتَطِعْ عَنْكَ صَبْرًا"[237] فتح الله بن أحمد المالكي.
- " لَمْ يَمْلِكُوا عَنْكَ صَبْرًا"[238] أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن شمس الدين الخلوي
- "وَلَمْ أَجِدْ عَنْكَ صَبْرًا"[239] مصطفى الكردي العمادي الحلبي.

ومن ذلك ما نجد في تنويعات ظهور القافية: (**أَجْرًا**)، من مثل:

- "وَارْحَمْ لِتَغْنَمَ أَجْرًا"[240] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي.
- "رِفْقًا لِتَكْسِبَ أَجْرًا"[241] حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة.
- "فَكُنْتَ تَغْنَمُ أَجْرًا"[242] شاكر بن علي العقاد.
- "تَغْنَمْ بِذَلِكَ أَجْرًا"[243] أبو بكر بن مصطفى الكوراني.
- "تَغْنَمْ بِذَلِكَ أَجْرًا"[244] أبو عبد الله محمد الخسروي.
- "تَأْخُذْ عَلَى ذَاكَ أَجْرًا"[245] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري.

---

[235] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [1/ 1].
[236] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [3/ 9].
[237] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [34/ 42].
[238] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرْ}: [18/ 22].
[239] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [27/ 34].
[240] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [3/ 5].
[241] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [4/ 6].
[242] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [28/ 35].
[243] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [11/ 13].
[244] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [13/ 16].
[245] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [20/ 24].

حيث يفرض استعمال القافية: (صَبْرًا) في سياق العشق فكرة عجز المحبوب عن احتمال فراق محبوبه، كما يفرض استعمال القافية: (أَجْرًا) ضرورة استعمال الفعلين: (كسب)، و(غنم) على وجه التحديد، التزامًا بضوابط الاقتران اللفظي في النصوص العربية.

وغير ذلك كثير يتجلى في ظهور عدد كبير من قوافي نصوص الإتحاف مثل: (طُرًّا)[246]، و(هَجْرًا)[247]، و(قَهْرًا)[248]، و(قَدْرًا)[249]، و(قَسْرًا)[250]،و(أَحْرَى)[251]،

---

[246] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْر}: [1/ 1] محمد خليل المرادي، [12/ 14] علي بن محمد الشمعة، [10/ 18] أبو عبد الله حسين بن الغوري الحلبي، [19/ 23] عبد القادر بن محمد بن حسب الله الحلبي، [23/ 28] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي.

[247] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْر}: [1/ 1] محمد خليل المرادي، [14/ 17] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي، [22/ 26] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري، [24/ 30] عبد الجليل بن أحمد العمري، [27/ 54] مصطفى الكردي العمادي الحلبي، [37/ 47] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي.

[248] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 3] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [7/ 9] عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري، [12/ 14] علي بن محمد الشمعة، [14/ 17] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي، [24/ 30] عبد الجليل بن أحمد العمري، [37/ 46] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي.

[249] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 2] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [3/ 5] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي، [17/ 21] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي، [20/ 24] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري، [28/ 35] شاكر بن علي العقاد، [33/ 41] مصطفى بن محمد بن أبي السعود المقدسي، [38/ 48] محمود المعري الحلبي.

[250] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 2] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [7/ 9] عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري، [16/ 19] زكي الدين عبد الحليم بن أحمد اللوجي، [29/ 36] أبو محمد عبد الله الصَّحَّاف الحلبي.

[251] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرُ}: [2/ 2] مجد الدين علي بن حسن المرادي [5/ 7) نبيه الدين قدسي بن حسن الرهاوي، [7/ 9] عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري، [12/ 14] علي بن محمد الشمعة، [18/ 22] أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن شمس الدين الخلوتي، [20/ 24] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري، [22/ 26] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري، [24/ 30] عبد الجليل بن أحمد العمري، [31/ 29] طالب البكفلوني الحلبي.

و(نَصْرًا)[252]، و(مُغْرَى)[253]، و(أغْرَا)[254]، و(كَسْرَا)[255]، و(تَجَرًّا)[256]، وغيرها.

ولا يقف تماثل استعمال القافية في نصوص شعراء "إتحاف أهل العصر" عند حدود التوافق الصياغي فحسب، وإنما يمتد ليشمل ألوانًا أخرى من التشابه منها ما نجد في توظيف القافية لاستحضار الموروث الثقافي والاستفادة من دلالته القارة في قناعات المبدع والمتلقي على سبيل التمثل إسهامًا في تعظيم قدرة النص الحجاجية، على نحو ما نجد في القافية: (كِسْرَى)، من مثل:

- "أَيْنَ المُلُوكُ وَكِسْرَى"[257] عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري الحلبي.
- "قَدْ زَالَ إِيوَانُ كِسْرَى"[258] مصطفى بن محمد كوجك علي الحلبي.

---

[252] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 4] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [3/ 5] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي، [5/ 7] نبيه الدين قدسي بن حسن الرهاوي، [30/ 38] عبد الغني بن محمد الغزي، [11/ 39] طالب البكفلوني الحلبي، [38/ 48] محمود المعري الحلبي.

[253] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [3/ 5] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي، [4/ 6] حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة، [6/ 8] أبو العباس رضي الدين هبة الله بن محمد التاجي البعلي، [12/ 14] علي بن محمد الشمعة، [17/ 20] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي، [20/ 24] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري، [22/ 20] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري، [26/ 32] مهذب الدين سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي.

[254] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أ هل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [8/ 10] نجيب الدين أحمد بن إسماعيل المنيني، [13/ 16] أبو عبد الله محمد الخِسروي، [18/ 22] أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن شمس الدين الخلوتي، [30/ 38] عبد الغني محمد الغزي، [34/ 42] فتح الله بن أحمد المالكي.

[255] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ]: [8/ 10] نجيب الدين أحمد بن إسماعيل المنيني، [10/ 12] كمال الدين محمد الغزي، [17/ 21] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي، [23/ 29] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي.

[256] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [13/ 16] أبو عبد الله محمد الخسروي، [15/ 18] أبو عبد الله حسين بن النوري الحلبي، [23/ 28]، [23/ 29] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي، [38/ 48] محمود المعري الحلبي.

[257] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [7/ 9].

[258] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [9/ 11].

- "وَأَيْنَ عَادٌ وَكِسْرَى"[259] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي.

أو على سبيل محاولة إنتاج صورة فنية تعتمد على آليات التشابه والمقارنة بين الموضوع المراد تصويره، والصورة الواصفة التي تنتمي إلى مصدر تراثي ذي إيحاءات دلالية واسعة الظلال مؤكَّدة الدلالة، على نحو ما نجد في استعمال القافية ذاتها: (كِسْرَى) على نحو مغاير في مثل:

- "أَنَا وَقَدْ فُقْتُ كِسْرَى"[260] محمد خليل المرادي.
- "يُزْرِي بِمَنْصِبِ كِسْرَى"[261] أبو محمد عبد الله الصَّحَّاف الحلبي.
- "مَا حَرْبُ سَيْفٍ وكِسْرَى"[262] أبو الفتح هاشم بن يوسف الحلبي.
- "مُعَادِلٌ مَالَ كِسْرَى"[263] فتح الله بن أحمد المالكي.
- "أَنْسَيْتَ بِالْعَدْلِ كِسْرَى"[264] محمود المعري الحلبي.

حيث تسهم كلمة القافية في إنتاج الصورة من خلال مقارنة سطوة المحبوبة بسطوة كسرى في النموذجين الأولين، وفتك ألحاظه بحرب كسرى وحليفه سيف بن ذي يزن في النموذج الثالث، ومقارنة مال الشاعر العاشق الذي يستطيع أن يبذله إرضاءً للمحبوب المعشوق بمال كسرى في البيت الرابع، ومقارنة عدل الممدوح محمد خليل المرادي بعدل كسرى في النموذج الخامس.

---

[259] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [23/ 27].
[260] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [1/ 1].
[261] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [29/ 36].
[262] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [21/ 25].
[263] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [34/ 42].
[264] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [38/ 48].

ومن القوافي التي استطاع شعراء "إتحاف أهل العصر" استثمارها على مستوى المقارنة من جهة والتداخل النصي من جهة أخرى كذلك قافية: (**سِحْرًا**)، التي تلعب على وتر تفوق جمال المحبوب، وقدرته على التأثير الخارق في عشاقه، كما تلعب في الوقت ذاته على وتر استحضار الموروث الديني الذي يتصل بالمثل الأعلى في السحر، على نحو ما ارتبطت القافية (كِسْرَى) بالمثل الأعلى في السطوة؛ وذلك في مثل:

- "ذو مُقْلَةٍ هِيَ تَرْوِي
عَنْ فِعْلِ هَارُوتَ سِحْرًا"[265] أبو عبد الله محمد الخسروي.
- يفوق بَابِلَ سِحْرًا[266] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي.
- يُعَلِّمُ النَّاسَ سِحْرًا[267] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي.

إن حضور القافية: (**سِحْرا**) دفع الشعراء إلى التوافق على استدعاء أحد أبرز القصص المرتبطة بالسحر في النص القرآني وهي قصة هاروت وماروت سواء أكان ظهورها في النص باسم شخصية أحدهما كما في النموذج الأول، أم بمكان وجودهما ببابل في النموذج الثاني، أم بطبيعة دورهما في هذا المكان لتعليم الناس السحر كما في النموذج الثالث.

وعلى الرغم من استسلام بعض شعراء "إتحاف أهل العصر" في بعض الأحيان لألفة الصور الاعتيادية المكررة في الشعر العربي، من خلال اعتمادهم على ألفاظ بعض القوافي ذات الدلالات النمطية مثل القافية: (**بَدْرًا**)[268] التي اعتمدوا عليها في تصوير

---

[265] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرَ}: [13/ 16].

[266] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرَ}: [14/ 17].

[267] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرَ}: [17/ 20].

[268] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لي مُلْكُ مِصْرَ}: [9/ 1] مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبي، [11/ 13] أبو بكر بن مصفى الكوراني، [17/ 20] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن البعلي، [22/ 26] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري، [27/ 33] مصطفى الكردي العمادي، [35/ 44] زهر الدين إ براهيم بن يحيى البعلي، [38/ 48] محمود المعري الحلبي.

جمال المحبوب وبهائه، والقافية: (**خَمْرَا**)[269] التي اقتصرت في جميع تجلياتها على توصيف ريق المحبوب ورضابه، والقافية: "جَمْرَا"[270] التي أسهمت في بناء صورة اشتعال قلب الشاعر وجسده بنار العشق، والقافية: "نَهْرَا"[271] التي اقتصر حضورها على تصوير دموع الشاعر المحب؛ مرتبطة بالفعل "أَجْرَى"[272]، الذي احتل غالبًا موقعًا قافونيًّا في نصوص هؤلاء الشعراء سواء أكان ذلك في عروض البيت الشعري أو ضربه. وكذلك أيضًا القافية: (دُرًّا)[273] التي توزع ظهورها بين تصوير أسنان المعشوق، وتصوير دموع العاشق – فإنهم قد استطاعوا في أحيان أخرى تجاوز رتابة الصورة ونمطيتها، وإضفاء بعض سمات الحركة والحيوية عليها، على نحو ما نجد في توظيفهم القافية: (**سُكْرا**) من مثل:

– "تَخْتَالُ عُجْبًا وَسُكْرًا"[274] مجد الدين علي بن حسين المرادي.

– "يَمِيلُ عُجْبًا وسُكْرًا"[275] محمود المعري الحلبي.

---

[269] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [5/ 7] نبيه الدين قدسي بن حسن الرهاوي، [6/ 8] أبو العباس رضي الدين هبة الله بن محمد التاجي البعلي، [11/ 13] أبو بكر مصطفى الكوراني، [14/ 17] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي، [23/ 29] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي، [32/26] مهذب الدين سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي، [40/32]حسن بن أحمد الأسطواني.

[270] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [5/ 7] نبيه الدين قدسي بن حسن الرهاوي، [9/ 11] مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبي، [14/ 17] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي.

[271] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [13/ 16] أبو عبد الله محمد الخسروي، [28/ 35] شاكر بن علي العقاد، [32/ 40] حسن بن أحمد الأسطواني.

[272] راجع؛ محمد خليل المرادي؛ إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [24/ 30] عبد الجليل بن أحمد العمري. وانظره: [10/ 12] كمال الدين محمد الغزي، [27/ 34] مصطفى الكردي العمادي الحلبي.

[273] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [14/ 17] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي، [35/ 44] زهر الدين إبراهيم بن يحيى البعلي. و[20/ 24] سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري، [34/ 42] فتح الله بن أحمد المالكي.

[274] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 2].

[275] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [38/ 48].

- "أَمِيلُ بِالْعِشْقِ سُكْرًا"[276] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي.
- "أَمَالَنِي فِيهِ سُكْرًا"[277] حسن بن أحمد الأسطواني.

وليس يخفى أن استعمال القافية: (سُكْرًا) حدا بهؤلاء الشعراء إلى خلق صورة حركية تعتمد على تمايل الشاربين وترنحهم وخروجهم عن طور الاتزان وتعزو ذلك إلى لذة العجب التي يستشعرها المحبوب لفتنته وجماله، أو إلى لذة العشق التي يستشعرها المحب لافتتانه ولوعته.

وهو ما يبدو بصورة أكثر وضوحًا وأكثر تحررًا من سلطة دال القافية وظلاله المدلولية الثابتة، في استعمال هؤلاء الشعراء للفظة القافية: (**أَسْرَى**)؛ في تصوير عشاق المحبوب ومحبيه؛ من مثل:

- "مَا بَيْنَ قَتْلَى وَأَسْرَى"[278] مجد الدين علي بن حسين المرادي.
- "رَأَى العَوَالِمَ أَسْرَى"[279] عبد القادر بن محمد بن حسب الله الحلبي.
- "عُشَّاقُهُ فِيهِ أَسْرَى"[280] مصطفى الكردي العمادي الحلبي.
- "قُلوبُنَا فيه أَسْرَى"[281] أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن شمس الدين الخلوتي.
- "قُلُوبُنَا لَكَ أَسْرَى"[282] عبد الغني بن محمد الغزي.

---

[276] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [37/ 46].
[277] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [32/ 40].
[278] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 3].
[279] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [19/ 23].
[280] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [27/ 34].
[281] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [18/ 22].
[282] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [30/ 38].

- "إِنَّ القُلُوبَ كَمِصْرٍ

مُلْكٌ لِحُسْنِكَ أَسْرَى"[283] حسن بن أحمد الأسطواني.

وقد اتجه الشعراء في هذه النماذج الستة على ما يظهر بوضوح، إلى توظيف القافية: "أَسْرَى" في تصوير مدى سطوة المحبوب، وقدرته على امتلاك عشاقه ومحبيه. وإذا كانت الصور الثلاث الأخيرة تركز على فكرة وقوع قلوب المحبين أسيرة في غرام المحبوب – فإن الصورة السادسة تحديدًا تحظى ببنية مركبة مؤلفة من لوحتين متداخلتين، أو مشهدين متتابعين؛ فهي تجعل من القلوب بلدًا يملكه حسن المحبوب، فتقع القلوب/ البلد في أسره. وقد مر بنا من قبل توظيف شعراء "إتحاف أهل العصر" لمثل هذا التصوير في تهيئة النص لاستقبال التداخل النصي مع الآية الكريمة {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} على نحو ما نجد في مثل:

- "مَلَكْتَ بالحُبِّ قَلْبِي

جَعَلْتُهُ لَكَ مِصْرَا"[284] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي.

-"تَخِذْتَ قَلْبِيَ مِصْرَا"[285] أبو العباس رضي الدين هبة الله محمد التاجي البعلي.

- "تَخِذْتُ قَلبَكَ مِصْرَا"[286] علي بن محمد الشمعة.

- "أَنْتَ المُقِيمُ بِقَلْبِي

أَخَذْتَهُ لَكَ مِصْرَا"[287] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي.

---

[283] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [32/ 40].

[284] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [7/ 5].

[285] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [6/ 8].

[286] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [12/ 15].

[287] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [37/ 47].

وَصَيَّرَ الْقَلْبَ مِصْرَا"[288] أبو الفتح هاشم بن يوسف الحلبي.

- "وفي حَنَايَا ضُلوعِي

تَخِذْتَ دَارًا ومِصْرَا"[289] علي بن محمد الشمعة.

حيث تقوم هذه الصورة بوظيفة التسويغ الدلالي لدخول العبارة القرآنية إلى النص، وتمكين حضورها وائتلافها مع نسيجه اللغوي، وتحقيق تماسكه النصي؛ وانتظامه البنائي.

وليس ثمة خلاف على أن الإيقاع هو مجال الاشتغال الأصلي للقافية، بوصفها ركيزة نغمية تعمل على تعظيم إمكانات الموسيقى اللفظية بالمزج بين إيقاع تتابع الحركات والسكنات، وإيقاع توافق حروف القافية وهيئاتها؛ وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى تناغم أبيات النص الشعري الواحد من جهة، وتشاكل أبيات النصوص الشعرية المتفقة الوزن والقافية والروي من جهة أخرى.

وقد استطاع شعراء "إتحاف أهل العصر" أن يضيفوا إلى هذا الدور الأساسي الذي تقوم به القافية بصورة عامة، وظيفة أخرى أسهمت بدورها في تحقيق حالة التماثل التي تظهر آثارها واضحة جلية في نصوص الإتحاف، حيث اتخذوا من القافية قاعدة لتأسيس مجموعة من البنى الإيقاعية النسيجية التي تعمل داخل كل نص على حدة، على إثراء طاقاته الإيقاعية، ويسفر حضورها في مجمل النصوص عن تعزيز صور التماثل و أشكال التشابه بينها من خلال الاتكاء على القافية في إنتاج لون من التوازي اللغوي الذي يعمل على تنسيق عناصر البيت الشعري على نحو من التقابل أو التناظر، بما يضمن ارتباط هذه العناصر على المستوى اللفظي، وتفاعلها على المستوى المعنوي.

---

[288] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [21/ 25].

[289] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [12/ 14].

ومن صور الاعتماد على القافية في إنتاج توازي التقابل والمطابقة، ما نجد في توظيفهم القافية: (**حُرًّا**)، في مثل:

- "فَأَنْتَ فِي مِصْرَ فَرْدٌ

مَلَكْتَ عَبْدًا وَحُرًّا"[290] كمال الدين محمد بن محمد الغزي.

- "فَصِرْتُ فِي الحُبِّ عَبْدًا

وَقَبْلَهُ كُنْتُ حُرًّا"[291] زهر الدين إبراهيم بن يحيى البعلي.

- "قَدْ حَاز رقيَّ قَهْرًا

مِنْ بَعْدِ ما كُنْتُ حُرًّا"[292] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي.

فعلى الرغم من تنوع الدور المعنوي للتقابل في النماذج الثلاثة، بين دلالة الإحاطة والشمول في النموذج الأول، ودلالة التحول والمفارقة في النموذجين الأخيرين، وهو ما يتحقق بصورة مماثلة تقريبًا في استعمال القافية: "**مُرًّا**"[293]، مع القافية: "**مَرًّا**"[294]– فإن تحقيق هذا الدور المعنوي لا يتأتى في جميع هذه النماذج إلا من خلال القافية التي تمثل قاعدة انطلاق التكوين الدلالي للبيت.

ومن صور الاعتماد على القافية في إنتاج بنية توازي التناظر والتماثل ما نجد في قول خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي:

---

[290] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [10/ 12].

[291] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [35/ 44].

[292] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [37/ 46].

[293] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [6/ 8] أبو العباس رضي الدين هبة الله بن محمد التاجي البعلي، [23/ 28] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي.

[294] مَرَّ: بمعنى صار مُرًّا. راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [15/ 18] أبو عبد الله حسين بن النوري الحلبي.

وَصِـــرْتَ تُـــدْعَى مَلِيكًـــا بِمِصْـــرَ بَـــرًّا وَبَحْـــرَا
يَـــا سَـــالِبَ الغُصْـــنِ قَـــدًّا وَالـــرَّوْضِ طِيبًـــا وَنَشْـــرَا
عَبِيـــدُ حُسْـــنِكَ بَـــادُوا فِـــي الحُـــبِّ صَـــدًّا وَهَجْـــرَا[295]

حيث تعطف كلمة القافية في كل بيت على لفظة متفقة معها إيقاعيًّا؛ إذ تتكون كل واحد منهما من سببين خفيفين، أو مقطعين إيقاعيين قصيرين (/°/°) يتألف كل واحد منهما من صوت متحرك يعقبه صوت ساكن؛ على نحو يحدث ثراءً إيقاعيًّا ظاهرًا مع نهاية البيت الشعري، تزداد قيمته الفنية غنى وكثافة وثراءًا إيقاعيًّا بما يحقق من دلالة إضافية محمولة على العلاقة بين كلمة القافية واللفظة المتناظرة معها؛ على مستويين أساسيين؛ يعمل أولهما، على خلق بنية تقابل معنوي تدعم دلالة الإحاطة والشمول في أغلب الأحيان، على نحو ما نجد في قافية: (**أَمْرًا**)، في مثل:

- "إن قَال فَهْوَ مُطَاعُ الْ
كَلامِ؛ نَهْيًا وَأَمْرًا"[296] مجد الدين علي بن حسين المرادي.
- "أُطِيعُ؛ نَهْيًا وَأَمْرًا"[297] علي بن محمد الشمعة.
- "أُطَاعُ؛ نَهْيًا وَأَمْرًا"[298] عبد القادر بن محمد بن حسب الله الحلبي.
- "عَزِيز حُسْنٍ مُطَاعٍ
فِي الحُبِّ؛ نَهيًا وأَمْرًا"[299] أبو محمد عبد الله الصحاف الحلبي.

---

[295] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [14: 17].
[296] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 3].
[297] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [12/ 14].
[298] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [19/ 23].
[299] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [29/ 37].

- "تُطاعُ؛ نَهْيًا وَأَمْرًا"[300] حسن بن أحمد الأسطواني.

حيث تدخل كلمة القافية مع الكلمة المتناظرة معها في علاقة تضاد تقليدي، يقتضيه السياق النصي، وتفرضه رواسم الاستعمال، وهو ما يتكرر في قافية: (**جَهْرًا**)[301]؛ وغيرها مما مر بنا من قبل من مثل قافية: (**حُرًّا**).

أما المستوى الثاني للعلاقة التي تنشأ عن التناظر الإيقاعي بين كلمة القافية، والكلمة المتبوعة عطفًا قبلها – فيقوم على خلق بنية ترجيع معنوي تتضافر مع الترجيع الصوتي الحاصل من عطف كلمة القافية على الكلمة المتناظرة معها، في العمل على تأكيد الدلالة وتطويرها، على نحو ما نجد في قافية: (**كِبْرًا**)؛ في مثل:

- "فَتَاهَ عُجْبًا وَكِبْرًا"[302] مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبي.
- "وَتَاهَ عُجْبًا وَكِبْرًا"[303] خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي.
- "وَازْدَادَ عُجْبًا وَكِبْرًا"[304] أبو عبد الله حسين بن الغوري الحلبي.

حيث تدخل كلمة القافية مع الكلمة المتناظرة معها في علاقة ترادف سياقي، يسهم في إعادة تقديم المعنى، مع توسيع دائرة إيحاءاته الدلالية، وهو ما يتكرر في قافية: (شُكْرًا)[305]، وغيرها مما مر بنا من قبل من مثل قافية: (أَسْرَى).

---

[300] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [32/ 40].

[301] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 3] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [23/ 28] أبو الوفا محمد الرضائي الحلبي، [27/ 33] مصطفى الكردي العمادي الحلبي، [34/ 42] فتح الله بن أحمد المالكي.

[302] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [9/ 11].

[303] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [14/ 17].

[304] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [15/ 18].

[305] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 3] مجد الدين علي بن حسين المرادي، [8/ 10] نجيب الدين أحمد بن إسماعيل المنيني.

وليس من شك عندي بعد ذلك كله في أن قراءة نصوص "إِتْحَافِ أَهْلِ العَصْرِ في اقْتِبَاسِ {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} قد انتهت بنا إلى التسليم بصحة ما افترضناه من اضطلاع قوافي أبيات هذه النصوص بدور رئيس في إنتاجها، وتوجيه حركة الفعل الشعري فيها، وتشكيل سائر عناصر بنائها الفني؛ لغة، وتصويرًا، وإيقاعًا، وبناءً، على نحو يكشف مسايرة هؤلاء الشعراء لسلطة المواضعات اللغوية والشعرية التي تتعلق بألفاظ هذه القوافي التي استعملوها تحت مظلة ضوابط عملية المساجلة وقواعدها الفنية من جهة، وتحت غطاء المرجعيات الثقافية والفنية المختلفة من جهة أخرى، بما ترك آثارًا واضحة من التماثل والتشاكل والتشابه بين هذه النصوص بعضها وبعض.

(7)

لم يشر واحد ممن ترجموا محمد خليل المرادي وذكروا مؤلفاته ومصنفاته إلى كتاب: "إِتْحَافِ أَهْلِ العَصْرِ في اقْتِبَاسِ {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَ}"، وإنما وصلتنا نسخة مخطوطة من الكتاب، حفظتها مكتبة شستربيتي، بدبلن/ أيرلندا تحت رقم: (6/ 4756/ 5). وليس هذا الكتاب هو الوحيد الذي خلت من ذكره سيرة المرادي وأخباره، فقد أغفل مترجموه العديد من كتبه القصار ورسائله الصغار من مثل: "مَجَاني الثِّمَار مِنْ تَهَاني العِذار"، و"النَّفْحُ العَاطِرُ النَّشْق في مَدْحِ مُشْمُش دِمَشق"، و"السِّلكُ البَدِيعُ الغَالي في ذِكْرِ أَسْماءِ الشَّفيعِ العَالي"، وغيرها. ومن حسن الحظ أن نسخًا من معظم هذه الأعمال قد حفظت من الضياع بعد أن وصلت بطريقة ما إلى مكتبة شستربيتي على نحو ما مر بناء من قبل حين عرض قائمة مؤلفات محمد خليل المرادي.

وليس ثمة ما يثير الريبة أو الشك في صحة نسبة هذا الكتاب الصغير إلى محمد خليل المرادي، إذ هو ينص صراحة في صدارته ومفتتحه على نسبة الكتاب إلى نفسه قائلًا: «يَقولُ العَبْدُ المُفْتَقِرُ إلى عَفْوِ مَوْلاه، الرَّاجِي جَدْوَاهُ وَرِضَاه، أبو الفَضْل مُحَمَّد خَلِيل بن عليٍّ بن مُحَمَّد بن محمَّد مُراد الحُسَيْني الحَنَفِي الدِّمَشقي المُرادِي»[306]. وهو يروي في بدايات كتابه ثلاثة نصوص يشير صراحة إلى أنها من شعر ابن عمه مجد الدين علي بن حسين المرادي[307]، يعقبها نص آخر لأخيه فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي[308].

ثم هو يروي في نهاية ما جمعه في هذا الكتاب من أشعار معاصريه وبلدييه نَصًّا لمحمود المعري الحلبي، ويذكر صراحة أنه خاطبه بهذه الأبيات وامتدحه فيها، وقد ذكر الشاعر في مطلع أبياته لقب المرادي قائلًا:

---

[306] محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَ}: ورقة 1 أ.

[307] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَ}: [2/ 2]، [2/ 3]، [4/2].

[308] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَ: [3/ 5].

عَزِيزَ قَلْبِي مُرَادِي مِنْ نُورِ وَجْهِكَ بَدْرَا[309]

فإذا راجعنا مصادر تراث الأدب العربي في بلاد الشام في نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر هجري وجدنا فيما حفظه محمد راغب الطباخ الحلبي في كتابه الضخم "إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء" رسالة أدبية كاشفة تحمل عنوان "الهِمَّةُ القُدْسية"[310] للأديب الحلبي الشيخ عبد الله العطائي الصحاف المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف من الهجرة، يذكر أنه أنشأها سنة أربع ومئتين وألف من الهجرة بإيعاز من محمد أفندي قدسي الرهاوي، مقتفيًا فيها أثر محمد خليل المرادي في جمع النصوص الشعراء المعاصرين من أهل الشام التي جعلوا في مصراعها الأخير اقتباس قوله تعالى: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَا".

وقد صرح عبد الله العطائي الصحاف بنسبة العمل الذي احتذاه في رسالته "الهمة القدسية" إلى خليل المرادي، قائلًا عن رسالة المرادي:

«فَتَمَتَّعَ بِمَحاسِنِها أدباءُ العَصْر، واجْتَلُوا مِنْ لَألائِها بَارِقَ الجَبين والثَّغْر، لِمَا أَنَّ وَضَاءَتَها مُقْتَبَسَةٌ مِنْ سَنَا بَدْرِ المَعَالِي، زينَةِ الأيَّام واللَّيالي، شَمْسِ الزَّمان ونورِ حَلَكِه، وَجَوْهَرِ الأوان وقُطْب فَلَكِه، رَأْسِ المُعْتنين بِقَواعِدِ الإفْتَاءِ والتَّدْريس، وَعِمَادِ المُتَصَدِّرين لإشادَةِ الأَحْكَامِ والتَأْسِيس، أَعْني به **الخَلِيلَ** الجَليلَ، والجَهْبَذَ النَبِيلَ، مُنْتَدَى كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادي، ومَنْهَلُ كُلِّ وَارِدٍ وَصَادي، مَنْ أَصْبَحَ بِهِ بَيْتُ **المُرَادِي** شَامِخًا إلى السُّهى، وَمَكِينُ الأصْلِ والفَرْعِ لا بَدْأ لِفَضْلِهِ وَلَا انْتِها، قد نَظَمَ مِنْ ألفاظِهِ الحَسَنَةِ، وبَدَائِع مَعَانيه المُزَيَّنة، أَبْيَاتًا تَضَمَّنَتْ اقْتِباسًا لَطِيفًا، ومَوْقِعًا بِحُسْنِ الكِنَايةِ ظَرِيفًا، وَنَسَجَ على مِنْوالِهِ بَعْضُ أَخْدَانِهِ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ خُلَّصٍ إِخْوَانِه»[311].

---

[309] راجع؛ محمد خليل المرادي، إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْس لِي مُلْك مِصْرَ}: [38/ 48].

[310] راجع؛ محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 202 – 220.

[311] عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 203.

ثم إن عبد الله العطائي الصحاف يشير مرة أخرى إلى خليل المرادي قبل أن يثبت شعره في معارضة أبيات محمد خليل المرادي، مقدمًا لمعارضته بقصيدة يمتدح فيها المرادي، ويعتذر عن تقصيره في اللحاق بشأوه يقول في مطلعها مقتبسًا صدر قول:

عَذِيرِي مِنْ خَلِيلي مِنْ مُرَادٍ أَيَعْذِرني خَلِيلُ بني المُرَادي[312]

وليس ثمة شك في صحة عنوان الكتاب كذلك، فقد ذكره المصنف صراحة في مفتتحه قائلًا:

«وَسَمَّيْتُهُ إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْرِ في اقْتِبَاس أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْر.

ولا تشير المصادر التي بين أيدينا عن وجود نسخة أخرى من مخطوط هذا الكتاب، غير تلك التي حفظتها مكتبة شستربيتي، وهي مكونة من أربع عشرة ورقة، شغل العمل ثلاث عشرة ورقة منها؛ أما الورقة الأخيرة فلم تحوِ غير العنوان، وقد جاء مكتوبًا بخط مغاير للخط الذي كتبت به بقية أوراق المخطوط، ويبدو أنه سجل في مرحلة تالية وألحق به.

وجميع أوراق المخطوط تنقسم على نهرين يتألف كل واحد منهما من تسعة عشر سطرًا خلا النهر الأول من الورقة الأولى، إذ جاء في ثلاثة عشر سطرًا فحسب، تعلوها زخرفة زهرية، وكذلك النهر الثاني من الورقة الثالثة عشرة، إذ جاء في خمسة أسطر فقط هي آخر أبيات القصيدة الأخيرة التي ذكرها محمد خليل المرادي، وهي من شعر الأديب محمود المعري الحلبي.

أما الورقة الرابعة فقد زاد الناسخ في هامشها نهرًا ثالثًا يتألف من ثلاثة وعشرين شطرًا، عالج به سهوًا في إدراج قصيدة ثانية للشيخ علي بن محمد الشمعة، يبدو أنه سقط أثناء عملية النسخ.

---

[312] عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 218.

والمخطوط حسن الخط واضح، يخلو من السقط والاضطراب كما يخلو من الضبط والشكل، لا يخفل بتسجيل الهمزات في جل المواضع، كما لا يخفل بالتفريق بين الألف المقصورة وألف الإطلاق في بعض الأحيان، وهو بالجملة صحيح قليل الأخطاء.

وقد ركزت عملي في تحقيق هذا المخطوط ونشره على ضبط مقدمته ونصوصه الشعرية وأسماء شعرائه، ومقابلة نصوصه بما ورد في غيره من مصادر التراث وهي نصوص قليلة تكاد تقتصر على ما سجله عبد الله العطائي الصحاف في "الهمة القدسية"، والترجمة لمن تمكنت من معرفتهم من الشعراء المشاركين في معارضة أبيات المرادي ممن ذكرتهم المصادر، مع محاولة شرح ما احتاج إلى الشرح من مفردات، واختيار ما صح عندي من روايات رددتُ بها ما رأيت فيه تصحيفًا أو تحريفًا، مثبتًا ذلك كله في مواضعه.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على نعم تتوالى وتترى والاء لا تحصى عدا وحصرا ونصلي ونسلم على رسوله الذي سما رفعة وقدرا وآله وصحابته الذين اشهروا في ازالة الشرك عضبا وبترا وسموا وعلوا ربة وفخرا يقول العبد المفتقر الى عفو مولاه الراجي جدواه ورضاه ابو الفضل صدر الدين محمد خليل بن علي بن محمد ابن محمد مراد الحسيني الحنفي الدمشقي المرادي ستر الله نقائصه وعاره وجعل التقوى زاده وشعاره هذا تعليق جمعت فيه ابيات اخواني وشعراء بلدتي ومن خولها من اصحابي الذين تقمصوا بأمراط الكمال ورفلوا بحلل الوقار

والجمال وبسقت افنان فنون آدابهم وارفة الظلال وسموا اقرانهم بحسن الخصال ولطف الشمايل والخلال التي اقتبسوا بها الاية الشريفة وهي قوله تعالى اليس لي ملك مصر وكان السبب في ذلك ابيات نظمتها واقتبست بها الآية الشريفة وسميته اتحاف اهل العصر في اقتباس اليس لي ملك مصر قلت مقتبسا

افديه مصر تحاسل حاز الملاحة طرا
ناديته يا مرادي لما استطاع عنك صبرا
وانت يوسف حسن يا قاهري زدت هجرا
فقال دع عنك هذا انا بحالك ادرى
ولا تنال وصالي لو مت صبا وقهرا
سلطان حسن عزيز انا وقد صبرت كرها
والملك عذر عظيم اليس لي ملك مصر

وقال الفاضل الاديب ابن عمي مجد الدين علي ابن حسين المرادي

طلعت شمسا وبدرا وزدت بالحسن قدرا
كحلت بالسحر طرفا وزنت بالدر ثغرا
وملت بالعطف تيها تحال عجبا وسكرا

صورة الورقة الأولى من المخطوط

ص 83

ملكت كل فؤاد بدولة الحسن قسرا
انت المليك علينا والرفق بالملك احرى
والقلب معرك ياذا العزيز أوسعه برا
فقال لا تعترضني اليس لي ملك مصرا

وقال ايضا

دومي اصل بحرا تملك الناس طرا
وكان قبل مليكا في الروم برا وبحرا
تعنو اليه رقاب الانام سرا وجهرا
ان قال فهو مطاع الكلام نهيا وامرا
اوصال بالحظ كانوا ما بين قتلى واسرى
ولا يزال لديهم جزاء حمدا وشكرا
ومذ ترحل عنهم وصير الدار قفرا
وخلف الوجد فيهم لا يسحب الدهر صبرا
انى الى مصر كيما يحيط بالناس خبرا
فصار ملكا مطاعا يعلو على الكل قدرا
فقال لا تعجبوا من امري اذا نلت امرا
فاني قد ملكت البلاد بالحسن قهرا
فان يكن ذاك شاني اليس لي ملك مصرا

وقال ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

غمزت للحب خصرا فقال ضما وهصرا
ابتغيت الوصل منا ولم احملك اصرا
قطفا ورشفا وعطفا لا تخش في ذاك حصرا
انا العزيز بحسني رزقت ملكا ونصرا
وكل قلب فمصري فيه توطنت قصرا
والرفق احسن شيء فيمن تملك مصرا
فلا اقول لعجب اليس لي ملك مصرا

وقال اخوه الاديب فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي

قد فقت بالحسن بدرا وازددت حسنا وقدرا
اخجلت بالقد غصنا وطبت ريا ونشرا
ملكت بالحب قلبي جعلته لك مصرا
يا ذا العزيز ويا من منحت جاها ونصرا
الله في اميري وارفق بمن بك مغرى
انعم على بوصل وارحم لتغنم اجرا
فقال لا تتعدى اليس لي ملك مصرا

وقال الاديب الحسيب السيد الشريف حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق

يا يوسف الحسن صلني فاني بك مغرى
ويا بديع جمالي اقصيتني منك هجرا

غمزة

صورة الورقة الثانية من المخطوط

ص 84

صورة الورقة الرابعة من المخطوط

ص 86

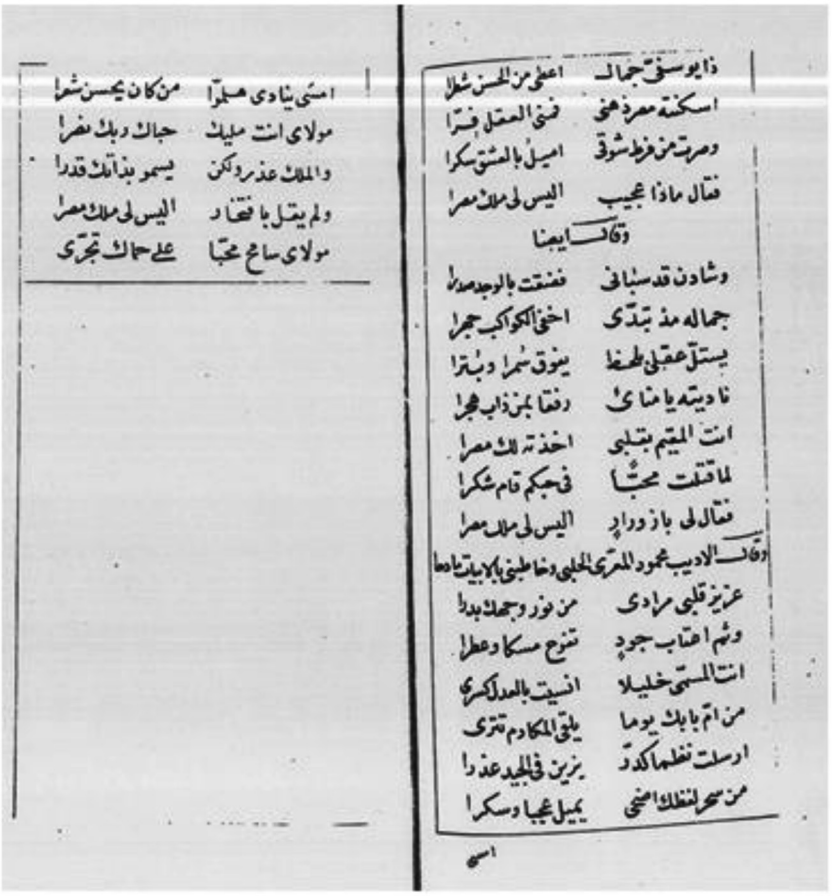

ذا يوسفي جمالـ ... اعطى من الحسن شطرا
اسكنته مصر ذهني ... فني العقل فترا
وصرت من فرط شوقي ... اميل بالعشق سكرا
فقال ماذا عجيب ... اليس لي ملك مصرا

وقال ايضا

وشادن قد سبا فؤادي ... فضقت بالوجد صدرا
جماله مذ تبدى ... اخفى الكواكب جمرا
يستل عقلي بلحظ ... يفوق سمرا وبترا
ناديته يا مناي ... رفقا بمن ذاب هجرا
انت المقيم بقلبي ... اخذته ملك مصرا
لما قتلت محبا ... في حبكم قام شكرا
فقال لي باز وراء ... اليس لي ملك مصرا

وقال الاديب محمود المعرى الحلبي وخاطبني بالابيات ما هذا

عزيز قلبي مرادي ... من نور وجهك بدرا
وثم اعتاب جود ... تنوع مسكا وعطرا
انت المسمى خليلا ... انسيت بالعدل كسرى
من ام بابك يوما ... يلقى المكارم تترى
ارسلت نظما كدر ... يزين في الجيد عذرا
من سحر لفظك اضحى ... يميل عجبا وسكرا

امسى ينادي هلموا ... من كان يحسن شعرا
مولاي انت مليك ... حباك ربك نصرا
والملك عذر ولكن ... يسمو بذاتك قدرا
ولم يقل با فتخار ... اليس لي ملك مصرا
مولاي سامح محبا ... على حماك تجرى

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

ص 87

النـص

بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْمَدُكُ اللَّهُمَّ على نِعَم تَتَوالى وَتَتْرى ، وآلاءٍ لا تُحْصى عَدًّا وحَصْرا، ونُصَلِّي ونُسَلِّمُ على رَسُولِكَ الذي سَما رِفْعَةً وَقَدْرا، وآلِهِ وصَحَابَتِهِ الذين أَشْهَروا في إِزَالَةِ الشِّرْكِ عُضْبًا وبُتْرا[1]، وسَموا وعَلَوا رُتْبَةً وَفَخْرَا، وبعْدُ ؛

فَيَقولُ العَبْدُ المُفْتَقِرُ إلى عَفْوِ مَولاهُ، الرَّاجِي جَدْواهُ وَرِضاهُ؛ أَبُو الفَضْلِ صَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ خَلِيلٌ بنُ عَليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بن مُحَمَّدٍ مُرَادٍ الحُسَيْنِيُّ الحَنَفِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المُرَاديُّ؛ سَتَرَ اللهُ نَقائِصَهُ وَعَارَهُ، وَجَعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ وشِعَارَهُ:

هذا تَعْلِيقٌ جَمَعْتُ فِيهِ أَبْيَاتَ إِخْوَانِي وَشُعَرَاءِ بَلْدَتِي، ومَنْ حَوْلَها مِنْ أَصْحَابِي الذين تَقَمَّصوا بِأَمْراطِ[2] الكَمالِ وَرَفَلوا بِحُلَلِ الوَقارا[3] والجَمالِ، وبَسَقَتْ أَفْنانُ[4] فنونِ آدابِهِمْ وَارِفَةَ الظِّلالِ وسَمَوا أَقْرانَهُمْ بِحُسْنِ الخِصالِ ولُطْفِ الشَّمائِلِ والخِلال التي اقْتَبَسوا بها الآيَةَ الشَّرِيفَةَ؛ وهي قَوْلُهُ تَعالى: ﴿ **أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ** ﴾[5].

وكانَ السَّبَبُ في ذلِكَ أَبْياتًا نَظَمْتُهَا واقْتَبَسْتُ بها الآيَةَ الشَّرِيفَةَ؛ وَسَمَّيْتُهُ: "إِتْحَافُ أَهْلِ العَصْرِ في اقْتِباسِ { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ } ". قُلْتُ مُقْتَبِسًا:

[1 / 1]

أَفْدِيـــهِ مِصْـــرِيَّ أَصْـــلٍ ... حَـــازَ الْمَلَاحَـــةَ طُـــرَّا[6]

نَادَيْتُـــهُ يَـــا مُـــرَادي ... لَـــمْ أَسْـــتَطِعْ عَنْـــكَ صَـــبْرَا

---

[1] عُضْبٌ: جمع، واحدُه عَضْبٌ، وهو السيف القاطع العريض، وبُتْرٌ: جمع، واحدُهُ أَبْتَرُ، وهو السيف الباتر. انظر؛ ابن منظور، لسان العرب: (عضب)، و(بتر).

[2] تقمصوا: ارتدوا القُمُص، والمراد: لبسوا. والأمراط: جمع واحدُه مِرْط، وهو كساء يؤتزر به، ويكون من خَزٍّ أو صوف أو كتان أو غير ذلك من ألوان القماش. انظر؛ ابن منظور، لسان العرب: (قمص)، و(مرط).

[3] نهاية الورقة: 1 أ.

[4] بسقت: علت وارتفعت.أفنان: جمع واحدُهُ فَنَن، وهو الغصن الوارف. ابن منظور، لسان العرب: (بسق)، و(فنن).

[5] الاقتباس من قوله تعالى: ﴿ **وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي** ﴾ (الزخرف: 51).

[6] القصيدة له في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر: 160.

وَأَنْـــتَ يُوسُـــفُ حُسْـــنٍ ... يَـــا قَـــاهِرِيْ زِدْتَ هَجْـــرَا
فقَـــالَ دَعْ عَنْـــكَ هَـــذَا ... أَنَـــــا بِحَالِـــــكَ أَدْرَى
وَلا تَنَـــــالُ وِصَـــــالِي ... لَـــوْ مِـــتَّ صَـــبْرًا وَقَهْـــرَا
سُـــلْطَانُ حُسْـــنٍ عَزِيـــزٍ ... أَنَـــا وَقَـــدْ فُقْـــتُ كِسْـــرَى
والْملـــك عُـــذْرٌ عَظِـــيمٌ ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصَـــرَا }؟

* * *

[2 / 2]

وَقَالَ الفَاضِلُ الأَديبُ ابنُ عَمِّي مَجْدُ الدِّينِ عَليٌّ بنُ حُسَينٍ المُرَاديُّ[7]:

طَلَعْـــتَ شَمْسًـــا وَبَـــدْرَا ... وَزِدْتَ بِالْحُسْـــنِ قَـــدْرَا
كَحَّلْـــتَ بِالسِّـــحْرِ طَرْفًـــا ... وَزِنْـــتَ بِالـــدُّرِّ ثَغْـــرا
وَمِلْـــتَ بِـــالْعِطْفِ تِيهًـــا ... تَخْتَـــالُ عُجْبًـــا وَسُـــكْرَا[8]
مَلَكْـــتَ كُـــلَّ فُـــؤَادٍ ... بِدَوْلَـــةِ الْحُسْـــنِ قَسْـــرَا
أَنْـــتَ الْمَلِيـــكُ عَلَيْنَـــا ... والرِّفْـــقُ بالْمُلْـــكِ أَحْـــرَى
والْقَلْـــبُ مِصْـــرُك يَـــا ذَا الْـــ ... عَزِيـــزُ أَوْسِـــعْهُ بِـــرًّا[9]
فَقَـــالَ: لَا تَعْتَرِضْـــنِي ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

---

[7] مجد الدين علي بن حسين بن محمد بن محمد مراد المرادي (1163 – 1230هـ/ 1749 – 1814م). واحد من أعيان دمشق وأدبائها وفقهائها وشعرائها، ولد بها وتوفي فيها، وتلقى علومه على عدد من علمائها، وأخذ العربية على يد علي بن صادق الداغستاني. وَلِيَ إفتاء دمشق أشهر معدودات ثم استعفى منه. كان كثير الترحال في ربوع الشام.

انظر في ترجمته: عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 748. محمد خليل المرادي، عَرْف البَشَام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: 222. محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: 169. محمد مطيع الحافظ ومحمد نزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث الهجري: 2/ 137. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 13/ 448.

[8] نهاية الورقة: 1 ب.

[9] مصرك: أي بلدك. والعزيز: لقب أطلق على وزراء مصر في عهد من عهودها؛ على نحو ما جاء بالقرآن الكريم في سورة يوسف.

[3 / 2]

وَقَالَ أَيْضًا:

رُومِـــيٌّ أَصْـــلٍ بِمِصْـــرَا ... تَمَلَّـــكَ النَّـــاسَ طُـــرًّا
وَكَـــانَ قَبْـــلُ مَلِيكًـــا ... فِـــي الـــرُّومِ بَـــرًّا وَبَحْـــرَا
تَعْنُـــوا إِلَيْـــهِ رِقَـــابُ الْـــ ... أَنَـــامِ سِـــرًّا وَجَهْـــرَا
إِنْ قَـــالَ فَهْـــوَ مُطَـــاعُ الْـــ ... كَـــلَامِ نَهْيًـــا وَأَمْـــرَا
أَوْ صَـــالَ بِـــاللَّحْظِ كَـــانُوا ... مَـــا بَـــيْنَ قَتْلَـــى وَأَسْـــرَا
وَلَا يَـــزَالُ لَـــدَيْهِمْ ... جَـــزَاهُ حَمْـــدًا وَشُـــكْرَا[10]
وَمُـــذْ تَرَحَّـــلَ عَـــنْهُمْ ... وَصَـــيَّرَ الـــدَّارَ قَفْـــرَا
وَخَلَّـــفَ الْوَجْـــدَ فِـــيهِمْ ... لَا يَصْـــحَبُ الـــدَّهْرَ خُبْـــرَا
أَتَـــى إِلَـــى مِصْـــرَ كَيْمَـــا ... يُحِـــيطَ بِالنَّـــاسِ خُبْـــرَا
فَصَـــارَ مَلْكًـــا مُطَاعًـــا ... يَعْلُـــو عَلَـــى الْكُـــلِّ قَـــدْرَا
فَقَـــالَ: لَا تَعْجَبُـــوا مِـــنْ ... أَمْـــرِي إِذَا نِلْـــتُ أَمْـــرَا
فَـــإِنَّنِي قَـــدْ مَلَكْـــتُ الْـــ ... بِـــلَادَ بِالْحُسْـــنِ قَهْـــرَا
فَـــإِن يَكُـــنْ ذَاكَ شَـــأْنِي ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

[4 / 2]

وَقَالَ أَيْضًا وَفيهِ لُزُومْ ما لا يَلْزَمُ[11]:[12]

---

[10] جزاه: أصلها، جزاؤه، وسهّلت الهمزة.

[11] لزوم ما لا يلزم: اصطلاح بلاغي يعني أن يجيء قبل حرف الروي وما في معناه من الفاصلة، ما لا يلزم في مذهب السجع؛ أي أن الشاعر، إظهارًا لبراعته واقتداره – يضيق على نفسه ويلزمها ما لا يلزم في القافية؛ كأن يوحد الحرف الذي قبل حرف الروي أو الذي قبل حرف الردف، أو يوحد حركته، أو يوحد حرف الدخيل بين الروي والتأسيس، أو غير ذلك. انظر؛ ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة: 169. ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 1/ 281. الخطيب القزويني، التلخيص: 906، والإيضاح: 553. أبو جعفر الرعيني، طراز الحلة: 244.
ومن البلاغيين من يطلق عليه مصطلح الالتزام. انظر؛ زكي الدين بن أبي الإصبع، بديع القرآن: 227، وتحرير التحبير: 527. ابن مالك، المصباح: 176. صفي الدين الحلي، شرح الكافية البديعية: 203.
ومنهم من يطلق عليه مصطلح: الإعنات. انظر؛ علي بن خلف، مواد البيان: 18/ 2/ 100. كمال الدين بن الأنباري، اللمعة: 45. شهاب الدين الحلي، حسن التوسل: 77. النويري، نهاية الأرب: 7/ 113.
ومنهم من يجمع بين الإعنات ولزوم ما لا يلزم. انظر؛ التبريزي، الكافي: 98. يحيى بن معطي: البديع في علم البديع: 240. يحيى بن حمزة العلوي: الطراز: 2/ 397.

[12] نهاية الورقة: 2 أ.

غَمَـــزْتُ لِلْحُـــبِّ خَصْـــرَا فَقَـــالَ: ضَـــمًّا وَهَصْـــرَا[13]
أَبَحْتُـــكَ الْوَصْـــلَ مِنَّـــا وَلَـــمْ أُحَمِّلْـــكَ إِصْـــرَا
قَطْفًـــا وَرَشْـــفًا وَعَطْفًـــا لَا تَخْـــشَ فِـــي ذَاكَ حَصْـــرَا
أَنَـــا الْعَزِيـــزُ بِحُسِـــني رُزِقْـــتُ مُلْكًـــا وَنَصْـــرَا
وَكُـــلُّ قَلْـــبٍ فَمِصْـــرِي فِيـــهِ تَوَطَّنْـــتُ قَصْـــرَا
والرِّفْـــقُ أَحْسَـــنُ شَـــيْءٍ فِـــيمَنْ تَمَلَّـــكَ مِصْـــرَا[14]
فَـــلَا أَقُـــولُ لِعُجْـــبٍ: { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـك مِصْـرَا }؟

* * *

[5 / 3]

وَقَالَ أَخُوهُ الأَدِيبُ فَخْرُ الدِّينِ مُصْطَفى بْنُ حُسَيْنٍ المرَادِيُّ[15]:

قَـــدْ فُقْـــتَ بِالْحُسْـــنِ بَـــدْرَا وَازْدَدْتَ حُسْـــنًا وَقَـــدْرَا
أَخْجَلْـــتَ بِالْقَـــدِّ غُصْـــنًا وَطِبْـــتَ رَيًّـــا وَنَشْـــرَا
مَلَكْـــتَ بِالْحُـــبِّ قَلْبِـــي جَعَلْتَـــهُ لَـــكَ مِصْـــرَا
يَـــا ذَا الْعَزِيـــزِ وَيَـــا مَـــنْ مُنِحْـــتَ جَاهًـــا وَنَصْـــرَا
اللهَ فِـــيَّ أَمِيـــرِي وَارْفُـــقْ بِمَـــنْ بِـــكَ مُغْـــرَا
أَنْعِـــمْ عَلَـــيَّ بِوَصْـــلٍ وَارْحَـــمْ لِتَغْـــنَمَ أَجْـــرَا
فَقَـــالَ: لَا تَتَعَـــدَّى { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

---

[13] الضم: العناق. والهصر: الجذب والإمالة، والنصب فيهما على المفعول المطلق. انظر؛ ابن منظور، لسان العرب: (ضمم)، (هصر).

[14] مِصْرًا: يُقصد بَلَدًا.

[15] فخر الدين مصطفى بن حسين المرادي (ت 1213هـ / 1798م) أديب عالم من فضلاء أهل الشام، كان متصوفًا على الطريقة الوفائية؛ وتولى بعد وفاة أبيه سنة ست وخمسين ومئة وألف من الهجرة تكية المتصوفة، ولازمه المريدون حتى آخر عمره، إلتقاه المؤلف سنة خمس ومئتين وألف من الهجرة وسمع منه. انظر في ترجمته: عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 1553. محمد راغب الطباخ، إتحاف النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 198. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول اوإلمارات: 23/ 215.

[6 / 4]

وَقَالَ الأَدِيبُ الحَسِيبُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ حَمْزَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ، نَقِيبُ الأَشْرَافِ بِدمَشْقَ[16]:

يَـا يُوسُـفَ الْحُسْـنِ صِـلْنِي ... فَـإِنَّنِي بِـكَ مُغْـرَى
وَيَـا بَـدِيعَ جَمَـالٍ ... أَقْصَـيْتَنِي مِنْـكَ هَجْـرَا[17]
وَيَـا بَعِيـدَ مَنَـالٍ ... رِفْقًـا لِتَكْسِـبَ أَجْـرَا
أَنْعِـمْ بِوَصْـلٍ فَـإِنِّي ... عَـدِمْتُ فِـي الْحُـبِّ صَـبْرَا
فَقَـالَ: صَـهْ لَا تَسَـلْنِي[18] ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }

* * *

[7 / 5]

وَقَالَ الفَاضِلُ البَارِعُ نَبِيهُ الدِّيْنِ قُدُسِيٌّ بْنُ حَسَنٍ الرَّفَاوِيُّ؛ مُفْتِي الحَنَفِيَّةِ فِي حَلَبٍ[19]:

عَاشَـرْتُ مِصْـرِيَّ أَصْـلٍ ... أَهْـدَى مِـنَ الرِّيـقِ خَمْـرَا[20]
مِـنْ نَـارِ خَدَّيْـهِ أَلْقَـى ... إِلَـى فُـؤَادِيَ جَمْـرَا
يَـا يُوسُـفَ الْحُسْـنِ فَـارْفِقْ ... تَـزْدَادُ بِـالرِّفْقِ نَصْـرَا

---

[16] حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة الدمشقي (1142 – 1217هـ/ 1729 – 1802م) أديب زاهد من أهل العلم، تولى نقابة السادة الأشراف في دمشق. انظر في ترجمته: عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 558.

[17] نهاية الورقة 2 ب.

[18] صَهْ: اسكت، ويقال فيها: صَهٍ، كذلك؛ وهي كلمة لزجر المتكلم وإسكاته.

[19] نبيه الدين، وقيل: تقي الدين أبو حنيفة محمد أفندي قدسي بن حسن بن عبد الحليم الرهاوي (ت 1221هـ/ 1806م)، ولد في مدينة الرَّها وبها نشأ وتفقه؛ كان مفتيًا للحنفية في حلب، وولى القضاء فيها وفي مكة المكرمة. وهو الذي ألف له عبد الله العطائي الصحاف رسالة (الهمة القدسية). انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إتحاف النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 167. عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية؛ ضمن إتحاف النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 204. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 18/ 8.

[20] الأبيات له في الهمة القدسية (ضمن إتحاف النبلاء): 7/ 205.

قَلْبِـــي لِحُبِّـــكَ مَـــأْوَى وَصَـــاحِبُ الـــدَّارِ أَدْرَى
فَـــارْحَمْ لِعَبْـــدِكَ خِلِّـــي فَـــذَاكَ لِلْعَبْـــدِ أَحْـــرَى
يَـــا مَالِكًـــا مِصْـــرَ قَلْبِـــي لَا تَـــدَّعِ الْمُلْـــكَ قَهْـــرَا[21]
فَقَـــالَ تِيهًـــا وَزَهْـــوًا:[22] { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }

* * *

[8 / 6]

وَقَالَ العَالِمُ البَارِعُ أَبُو العَبَّاسِ رَضِيُّ الدِّينِ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّاجِيُّ البَعْلِيُّ[23]:

يَـــا فَـــاتِكِي بِلِحَـــاظٍ مِـــنْ سَـــيْفِ جَفْنَيْـــكَ صَـــبْرًا
عَـــــذَّبْتَنِي بِمِطَـــــالٍ رِفْقًـــا بِمَـــنْ فِيـــكَ مُغْـــرَى
تَرَكْتَنِـــي فِيْـــكَ مُضْـــنىً أَذَقْتَنِـــي الشَّـــهْدَ مُـــرَّا
هَـــلَّا رَحِمْـــتَ عَمِيـــدًا فِـــي الْحُـــبِّ يَهْتِـــكُ سِـــتْرَا
يَـــا مُخْجِـــلَ الْغُصْـــنِ خَصْـــرًا وَمُـــزرِيَ الْـــوَرْدِ عِطْـــرَا[24]

---

[21] في الأصل: لا تدعي، وهو تصحيف.

[22] في الهمة القدسية (ضمن إتحاف النبلاء): "فَقَالَ زَهْوًا وَتِيهًا".

[23] رضي الدين هبة الله محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدين، المعروف بالتاجي البعلي (1152–1224هـ/ 1739 – 1809م)، أديب مُحَدِّث، وفقيه مُفْتٍ. ولد بدمشق، وتلقى فيها علومه الأولى، وحفظ القرآن الكريم. وسافر إلى القاهرة مع والده، وسمع بها وهو في الثالثة عشرة من عمره، ثم عاد إليها وأقام بها نحو خمس سنين وغادرها وهو في العشرين؛ كما سافر مع أبيه كذلك إلى الأستانة وتكررت زيارته إليها وأخذ فيها عن كثير من أهل العلم. تولى الإفتاء ببعلبك، وبغداد، واشتغل بالتدريس بالجامع الأموي بدمشق. ويبدو أنه كان ذا صلة بالمؤلف، إذ كتب إليه قصيدة في تهنئته بتصدره للإفتاء في دمشق. مطلعها:

سُقْيًا لِدَهْرٍ كُلُّ هَنَّانٍ بِهِ جَاءَ البَشِيرُ مُوافيًا بِمُرَادِي

وله مؤلفات عديدة، منها: التحقيق الباهر، وهو شرح للأشباه والنظائر لابن نجيم، وسلك القلائد فيما تفرق من الفوائد، وشرح بائية ابن الشحنة، والقول الوامض في الرد على الروافض، وسهام المنية على منكر الأرشدية، وغيرها. وكانت وفاته بالأستانة. انظر في ترجمته: المرادي، عرف البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: 1/ 173–179. عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 1556 – 1557. محمد رضا كحالة، معجم المؤلفين: 10/ 95، 13/ 916. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 19/ 803.

[24] نهاية الورقة: 3 أ.

مَلِيـــكٌ حُسْـــنٍ وَعِـــزٍّ تَخِـــذْتَ قَلْبِـــيَ مِصْـــرَا
أَبِـــحْ مَرَاشِـــفَ ثَغْـــرٍ وَقُـــلْ: سَـــقَيتُكَ خَمْـــرَا
كَيْـــفَ الْوُصُـــولُ حَبِيبِـــي وَمِـــنْ حَوَاشِـــيكَ كِسْـــرَى
إِنْ رُمْـــتُ مِنْـــكَ الْتِفَاتًـــا إِلَـــيَّ تَنْظُـــرُ شَـــذْرَا
تَقُـــولُ: نَـــزِّهْ فُـــؤَادًا { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـك مِصْـرَا }؟

* * *

[9 / 7]

وَقَـالَ الْأَدِيـبُ الكَاتِـبُ عَبْـدُ اللهِ بْـنُ مُصْـطَفَى بْـنِ أَحْمَـدَ الجـابِرِيُّ الحَلَبِيُّ؛ رَئِيسُ العُدُولِ فِي حَلَبٍ[25]:

مَلَكْـــتَ قَلْبِـــيَ قَهْـــرَا وَحُـــزْتَ أَسْـــرِيَ قَسْـــرَا[26]
أَنْـــتَ الشِّـــفَا وَحَيَـــاتِي لَـــمْ أَسْـــتَطِعْ عَنْـــكَ صَـــبْرَا
يَـــا مَـــالِكِي وَأَمِيـــرِي حَاشَـــايَ أَعْصِـــيكَ أَمْـــرَا
اِرْحَـــمْ خُضُـــوعِي تَرَفَّـــقْ الرِّفـــقُ وَاللهِ أَحْـــرَى
بِحَـــالِ صَـــبٍّ كَئِيـــبٍ دُمُـــوعُ عَيْنَيـــهِ تَتْـــرَى[27]
وَإِنَّمَـــا الْعِـــزُّ يَمْضِـــي أَيْـــنَ الْمُلُـــوكُ وَكِسْـــرَى
وَأَيْـــنَ مَـــنْ قَـــالَ زُوْرًا: { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

---

[25] عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري زاده الحلبي (1169 – 1220هـ/ 1755 – 1805م)، أديب كاتب من فضلاء الشام، ولد بحلب وقرأ بها القرآن الكريم وتلقى علومه من أكابر شيوخها في عصره. أتقن العربية والتركية والفارسية ودرس علومها وآدابها. اشتغل مع أبيه بتحرير الصكوك والوثائق الشرعية، وكان أبوه رئيس الكتاب العدول لدى قاضي حلب؛ ولما صار الأب نقيبًا للأشراف بحلب، وتولى دار إفتائها، خلفه ابنه عبد الله في رئاسة كتاب العدول بالمحكمة الكبرى بحلب، ثم صار إليه منصب الإفتاء فيها خلفًا لأبيه. قصد الحجاز حاجًا، وأقام بدمشق في دار بني المرادي، وتوفي بحلب. انظر في ترجمته:محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 6/ 151. وعبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 206. عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 945. قسطاكي حمصي، أدباء حلب ذوو الاثر في القرن التاسع عشر: 65. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 12/ 34.

[26] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 206.

[27] صب: عاشق. وتترى: تتوالى.

[10 / 8]

وَقَالَ الأَدِيبُ الكَامِلُ نَجِيبُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ المِنِينِيُّ[28]:

يَـــا مَـــنْ بِقَلْـــبِ الْمُعَنَّـــى ظُبَـــا الْمَحَـــاجِرِ أَغْـــرَى[29]
ويَـــا مَلِيـــكَ جَمَـــالٍ قَـــدْ شَـــدَّ لِلْفَتْـــكِ أَزْرَى[30]
لِـــمْ لَامُ صُـــدْغَيْكَ جَـــرَّتْ إِلَـــى فُـــؤَادِيَ كَسْـــرَا
وَمِـــيمٌ ثَغْـــرِكَ تَحْـــوِي رَاحًـــا وَرَوْحًـــا[31] وَعِطْـــرَا[32]
يَـــا مَـــنْ تَمَلَّـــكَ مِصْـــرَ الْـــ فُـــؤَادِ مِنِّـــيَ دَهْـــرَا
إِلَيْـــكَ رُوحِـــي وَمَـــا لِـــي فَـــاغْنَمْ ثَنَـــاءً وَشُـــكْرَا
أَجَـــابَ: إِنِّـــي غَنِـــيٌّ { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــك مِصْـــرَا }؟

* * *

[11 / 9]

وَقَالَ الأَمِيرُ الأَدِيبُ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كُوجَكَ عَلِيٍّ الحَلَبِيُّ[33]:

لَقَـــدْ سَـــبَانِيَ بَـــدْرٌ فِـــي حُسْـــنِهِ فَـــاقَ بَـــدْرَا[34]
وَصِـــرْتُ فِيـــهِ أَسِـــيرًا وَحَـــازَ قَلْبِـــيَ أَسْـــرَا

---

[28] نجيب الدين أحمد بن إسماعيل المنيني الطرابلسي الحنفي الدمشقي (1176 – 1256هـ/ 1762 – 1840م) أديب عالم معروف من أهل دمشق، اشتغل بالتدريس في الجامع الأموي، وكان مشهورًا بالكرم وحسن الخلق والإتقان والاجتهاد. انظر في ترجمته: عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 238- 239.

[29] المُعَنّى: العاشق الذي يعاني في حبه. ظبا: جمع واحده ظبة، وهو حد السيف أو نحوه من أنواع السلاح.

[30] الأزر: القوة.

[31] الراح: الخمر. الرَّوح: الرحمة.

[32] نهاية الورقة: 3 ب.

[33] مصطفى آغا بن محمد بن كوجك علي آغا زاده الحلبي، المعروف بالأمير (ت 1223هـ/ 1808م)، أديب شاعر فقيه ورع من أهل دمشق، اشتهر بسعة العلم ووفرة التحصيل. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إتحاف النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 207. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 23/ 159.

[34] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إتحاف النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 3/ 203.

أَفْدِيـــهِ رِيمًـــا تَجَـــرَّا[35] علـــى مُعَنَّـــاهُ قَهْـــرَا[36]
كَلَّمْتُـــــهُ بِخُضُـــــوعٍ فَتَـــاهُ عُجْبًـــا وَكِبْـــرَا
فَقُلْـــتُ: كَـــمْ ذَا التَّجَنِّـــي أَضْـــرَمْتَ جِسْـــمِيَ جَمْـــرَا
فَقَـــالَ: هَـــذَا مَرَامِـــي مَـــنْ يَرْجُنِـــي يَفْـــنَ صَـــبْرَا
فَـــزِدْتُ فِيـــهِ غَرَامًـــا وَزَادَ سُـــكْرِيَ سُـــكْرَا
يَـــا ذَا الْعَزِيـــزُ تَبَصَّـــرْ قَـــدْ زَالَ إِيـــوَانُ كِسْـــرَى
وَبَـــادَ مَـــنْ قَـــالَ مَيْنًـــا[37] { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }

* * *

[12 / 10]

وَقَالَ الشَّيْخُ النَبيلُ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الغَزِّيُّ[38]:

ظَبْـــيٌ لِـــدَمْعِيَ أَجْـــرَى دَمًـــا لِيَكْسِـــبَ أَجْـــرَا[39]
وَصَـــدَّ عَنِّـــيَ عُجْبًـــا أَضَـــاقَ مِنِّـــيَ صَـــدْرَا

---

[35] تجرا: أصلها تجرأ، وسهلت همزتها.

[36] في الهمة القدسية: "عَلَى مُحِبِّهِ قَهْرَا".

[37] المين: الكذب.

[38] كمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن شريف بن محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الدمشقي (1173-1214هـ/ 1760 – 1799م). أديب فقيه فرضي مؤرخ نسابة له نظم ونثر، قرأ على والده وعلى جماعة من أعلام الشام في عصره. تولى الإمامة في الجامع الأموي، ثم تولى نقابة الأشراف، وولي إفتاء الشافعية بدمشق بعد وفاة والده، وكان بينه وبين المرادي صحبة وطيدة ومكاتبات أدبية زائدة. ومن مؤلفاته: النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، والورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة شيوخ عبد الغني النابلسي، طبقات الشافعية، والعقود الجوهرية في حل ألفاظ الأجرومية، والتذكرة الكمالية، وغيرها. انظر في ترجمته: محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 51 – 52. عرف البشام فيمن تولى فتوى دمشق الشام: 165 – 186. محمد عبد الوهاب المكناسي، رحلة المكناسي: 284. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: 3/ 646. إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين .. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: 2/ 313. عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: 1/ 480. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 18/ 109.

[39] القصيدة له في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر: 160، 161.

عَزِيـــزُ حُسْـــنٍ غَرِيـــرٌ يَهْتَـــزُّ سُـــكْرًا وَكَسْـــرَا[40]
نَادَيـــتُ: صِـــلْنِي، فَرُوحِـــي إِلَيْـــكَ قَـــدْ سُـــقْتُ مَهْـــرَا[41]
فَأَنْـــتَ فـــي مِصْـــرَ فَـــرْدٌ مَلَكْـــتَ عَبْـــدًا وَحُـــرًّا[42]
فَقَـــالَ: سُـــلْطَانُ حُسْـــنِي يَـــأْبَى التَّوَاصُـــلُ جَهْـــرَا
وَحَـــالُ قَهْـــرِي جَلِـــيٌّ { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[13 / 11]

وَقَـالَ الأَدِيـبُ الكَاتِـبُ أَبُـو بَكْـرٍ بْـنُ مُصْـطَفَى بْـنِ أَبِي بَكْـرٍ الكُـورَانِيُّ الحَلَـبِيُّ الحَنَفِيُّ[43]:

شَـــقِيقُ رُوحِـــي تَبَـــدَّى بِوَجْنَـــةٍ خِـــلِّ حَمْـــرا[44]
وَطُـــرَّةٍ مِـــنْ دُجَاهَـــا أَبْصَـــرْتُ لا شَـــكَّ فَجْـــرَا
يَفْتَـــرُّ عَـــنْ بَـــرْدِ ثَغْـــرٍ[45] رُضَـــابُهُ كَـــادَ خَمْـــرَا[46]
مَلِيـــكُ حُسْـــنٍ رَمَـــانِي وَصَـــادَ قَلْبِـــيَ أَسْـــرَا

---

[40] في أعيان دمشق "عَزِيز حُسْنٍ غَزير" وهو تصحيف ظاهر.

[41] في أعيان دمشق قبل هذا البيت قوله:

لَمَّا عَلَى النَصْبِ أَضْحَى لِمِصْـرَ قَلْبِـيَ مِصْـرَا

[42] نهاية الورقة: 4أ. وهذا البيت غير موجود في أعيان دمشق.

[43] أبو بكر أفندي بن مصطفى بن أبي بكر الكوراني زاده الحلبي الحنفي (ت 1241هـ/ 1825م). أديب فاضل من أهل الشام، ولد في حلب ونشأ بها وتعلم على يد والده وعلى غيره من العلماء من أمثال: عمر الشريف الخفاف وإسماعيل المواهبي، وحصَّل قدرًا من العلوم الفقهية، واشتهر بالتقوى، وعمل رئيسًا لكتاب العدل بالمحكمة الكبرى بحلب، ثم تولى القضاء، وأصبح نقيبًا للأشراف فيها. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 208. محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 227. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 1/ 633.

[44] "بِوَجْنَةٍ خِلٍّ حَمْرَا"، هكذا في المصدر؛ وربما كان المقصود: بِوَجْنَةٍ يَا خِلِّي حَمْرَا، وحذف الكاتب الياء من (خلي) سَهْوًا؛ مع تسهيل الهمزة في (حمراء). وفي الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: "بِوَجْنَةٍ خِلٍّ جَمْرَا"؛ وهي قراءة جائزة، وأدخل في الشعر.

[45] يفتر: يضحك أو يبسم مبديًا أسنانه.

[46] "رُضَابُهُ كَادَ خَمْرَا"، هكذا في المصدرن وفي الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بأخبار حلب الشهباء، والتقدير: رضابه كاد أن يكون خمرا؛ وربما كانت "كاد" مصحفة عن "كان".

ظَبْـــيٌ يَصِـــيدُ أُسُـــودًا بِصَـــارِمِ اللَّحْـــظِ قَهْـــرَا
جَمَالُـــهُ الْفَـــرْدُ يَحْكِـــي يَـــا مُغْـــرَمَ الحُسْـــنِ، بَـــدْرَا
قُلْـــتُ: الوِصَـــالُ حَبِيبِـــي تَغْـــنَم بِـــذَلِكَ أَجْـــرَا
فَقَـــالَ: إِنِّـــي مَلِيـــكٌ وَالْبُعْـــدُ عَنِّـــيَ أَحْـــرَى
فَقُلْـــتُ: هَـــلَ لَـــكَ مُلْـــكٌ نَزَعْتَـــهُ أَنْـــتَ جَبْـــرَا[47]
فَقَـــالَ: يَخْتَـــالُ عُجْبًـــا { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــك مِصْـــرَا }؟

* * *

[14 / 12]

وَقَالَ الشَّيْخُ الفَاضِلُ المَاهِرُ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّمْعَةُ[48]:

أَيَـــا بَـــدِيعَ جَمَـــالٍ وَمَـــنْ حَـــوَى الْحُسْـــنَ طُـــرًّا
وَيَـــا مَلِيكًـــا تَعَـــدَّى رِفْقًـــا فَعَـــدْلُكَ أَحْـــرَى
حُبَّيْـــكَ أَضْـــنَى فُـــؤَادي وَلَسْـــتُ أَسْـــطِيعُ صَـــبْرَا
وَصِـــرْتُ فِيـــكَ مُعَنًّـــى، أَيَـــا عَزِيـــزٌ، وَمُغْـــرَى[49]
وفِـــي حَنَايَـــا ضُـــلُوعِي تَخِـــذْتَ دَارًا وَمِصْـــرَا[50]
وَفِيـــكَ أَصْـــبَحْتُ رِقًّـــا أُطِيـــعُ نَهْيًـــا وَأَمْـــرَا
أَمَـــا تَجُـــودُ بِوَصْـــلٍ وَلَـــوْ بِطَيْفِـــكَ سِـــرًّا
فَقَـــالَ: أَكْثَـــرْتَ مِنَّـــا بِمَـــا تَمَلَّكْـــتَ قَهْـــرَا

---

[47] جبرًا: أي عنوة وقهرًا. ابن منظور، لسان العرب: (جبر).

[48] أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن محمد علاء الدين الشافعي المعروف بابن الشمعة (1157 – 1219هـ/ 1744 – 1804م) أديب متفقه شافعي من أهل دمشق من بعلبك. كانت له معرفة بالقراءات، ونظم حسن، وكان ذا صلة بالمؤلف وكتب موشحًا طويلًا في تهنئته حينما ولي الإفتاء في دمشق مطلعه:

جَادَ رَبْعَ الْأُنْسِ غَيْثُ الطَّرَبِ فَاكْتَسَى الرَّوْضُ أَزَاهِيرَ الْمُنَى
وَشَـدَا الطَّيْرُ بِأَعْلَى الْقُضُبِ زَالَتِ الْأَتْرَاحُ عَنَّا والْعَنَا

ومن مؤلفاته: "انفتاق الزهر عن انغلاق البحر"، و"رفع التعدي عن رفع الأيدي"؛ وهي رسالة في رفع اليدين بالصلاة. انظر في ترجمته؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 174. خير الدين الزركلي، الأعلام: 5/ 16. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 13/ 372.

[49] نهاية الورقة: 4 ب.

[50] هذا البيت هو أول الورقة: 5 أ.

وَلَـــمْ تُـــرَاعِ مَقَـــامِي لَقَـــدْ تَعَـــدَّيْتَ طَـــوْرَا
الْفَضْـــلُ لِـــي بِحُلُـــولِي مَـــأْوىً بـــهِ زِدْتُ فَخْـــرَا
وَالْكُـــلُّ مِـــنْ تَحْـــتِ قَهْـــرِي { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكَ مِصْـرَا }[51]

* * *

[15 / 12]

وَقَالَ أَيْضًا[52]، وَالْتَزَمَ فِي الأَبْيَاتِ كَسْرَ الأَوَّلِ وَإِسْكَانَ الثَّانِي[53]:

بِـــالرُّوحِ أَفْدِيـــهِ ظَبْيًـــا بِـــهِ تَحَمَّلْـــتُ إِصْـــرَا
رَسُـــولُ لَحْظَيْـــهِ يُمْسِـــي لَـــهُ إِلَـــى الْقَلْـــبِ إِسْـــرَا[54]
فِـــي شَـــعْرِهِ لِلنَّجَاشِـــيْ[55] حِمًـــى، وَفِـــي اللَّحْـــظِ كِسْـــرَى
إِذَا تَـــنَفَّسَ شَـــرْقًا وَجَـــدْتَ فِـــي الغَـــرْبِ عِطْـــرَا
وَسُـــودُ عَيْنَيْـــهِ كَانَـــتْ لِكُتْـــبِ وَجْـــدِيَ حِبْـــرَا
أَطَـــارَ نَـــوْمِي فَأَضْـــحَى لَـــهُ التَّبَاعُـــدُ وَكْـــرَا[56]
وَعُمْـــرُ وَجْـــدِيَ فِيـــهِ بِـــالطُّولِ أَشْـــبَهَ نِسْـــرَا[57]
وَرَثَّ ثَـــوْبُ اصْـــطِبَارِي فِيـــهِ فَشَـــابَهَ طِمْـــرَا[58]

---

[51] عند هذا البيت ينتهي النص الأول لأبي الحسن علي بن محمد الشمعة، وهو كما سجله الناسخ يقع في منتصف الورقة: 5 أ تقريبًا؛ ثم يبدأ من بعده في إيراد النص الثاني للشاعر نفسه، وهو ما سجله الناسخ بتمامه في الهامش الأيسر للورقة: 4.

[52] بداية الهامش في أيسر الورقة: 14.

[53] إشارة إلى التزام الشاعر بكسر الحرف الأول من القافية في كل بيت؛ إذ تبدأ القافية بالمتحرك الذي يسبق الساكنين الأخيرين في البيت، وقد شرط على نفسه أن يكون هذا الحرف مكسورًا، وهو غير ملزم بذلك، أما إسكان الثاني فهو من ضرورات قافية المتواتر اللازمة في ضرب بحر المجتث.

[54] إسرا: مسهلة الهمزة من إسراء، وهو المسير ليلًا.

[55] اضطره الوزن لتسكين ياء النجاشي دون وجه.

[56] وَكْرًا: إخلال بشرط لزوم كسر الحرف الأول من القافية. والوكر: هو العش؛ ابن منظور، لسان العرب: (وكر).

[57] نِسْرا: النَّسر، والنِّسر لغتان في الطائر المعروف. ابن منظور، لسان العرب: (نسر).

[58] الطِّمر: الشيء الخفي. ابن منظور، لسان العرب: (طمر).

لَـــمْ يَبْـــقَ بِـــالْهَجْرِ بَيْنِـــي وَبَـــيْنَ هَتْكِـــيَ شِـــبْرَا
أُبْـــدِي عُبُـــوسَ هُيَـــامِي فِيـــهِ لِيُبْـــدِيَ بِشْـــرَا
خَلَعْـــتُ فِيـــهِ عِـــذَارِي وَصَـــارَ أَمْـــرِيَ إِمْـــرَا[59]
طَـــرِيُّ خَدَّيْـــهِ فَـــوْقَ الْـــ ـحَرِيـــرِ مِـــنْ غَيْـــرِ إِطْـــرَا[60]
أَعُـــدُّ قُرْبِـــيَ مِنْـــهُ غُفْـــرًا وَبُعْـــدِيَ وِزْرَا
وَعَـــاذِلِي فِيـــهِ يَحْكِـــي بِذَنْبِـــهِ الْجَـــمِّ شِـــمْرا[61]
وَلَـــيْسَ يُجْدِيـــهِ عَـــذْلِي كَـــأَنَّ فِـــي الْأُذْنِ قِطْـــرَا
يَـــا مَـــنْ بِأَصْـــنَافِ كُـــلِّ الْـــ ـجَمَـــالِ أَصْـــبَحَ وِتْـــرَا
وَحَـــازَ لُـــبَّ الْمَعَـــانِي وَحَـــازَتِ النَّـــاسُ قِشْـــرَا
اِرْحَـــمْ شَـــجِيَّ فُـــؤَادٍ قَـــدْ ضَـــاقَ ذَرْعًـــا وَفِكـــرَا
أَجَـــابَنِي بِمَقَـــالٍ: يَلَـــذُّ جَهْـــرًا وَسِـــرًّا
أَلَسْـــتَ تَعْلَـــمُ أَنِّـــي تَخِـــذْتُ قَلْبَـــكَ مِصْـــرَا
وَشَـــأْنُ مُلْكِـــي عَظِـــيمٌ { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَا }؟[62]

* * *

[16 / 13]

وَقَالَ[63] الكَامِلُ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ الخِسْرَوِيُّ[64]:

صَـــادَ الْفُـــؤَادَ وَأَجْـــرَى مَـــدَامِعَ العَـــيْنِ نَهْـــرَا[65]

---

[59] الإمر: الضعيف الذي لا شيء معه، والذي يستأمر كل أحد في أمره. ابن منظور، لسان العرب: (أمر).

[60] إطرا:أصلها إطراء، وقصر الممدود لضرورة القافية.

[61] شِمْر بن ذي الجوشن، واسمه شراحبيل بن قرط العامري الضبابي الكلابي (ت 66هـ/ 1886م)، أحد قتلة الحسين رضي الله تعالى عنه. انظره: خير الدين الزركلي، الأعلام: 3/ 175.

[62] نهاية النص الثاني لعلي بن محمد بن الشمعة، وهو آخر ما سجله الناسخ بهامش الورقة: 4 ب.

[63] عود إلى منتصف الورقة: 5 أ.

[64] أبو عبد الله محمد الخسروي الحلبي (ت 1221هـ / 1806م) شاعر أديب كاتب، وعالم فقيه مُفْتٍ، من فضلاء أهل الشام. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 208. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 19/ 620.

[65] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 208 – 209.

ظَبْـــيٌ شَـــرُودٌ نَفُـــورٌ ... لِقِتْلَتِـــي قَـــدْ تَجَـــرَّا[66]
يَسْـــطُو بِمَاضِـــي لِحَـــاظٍ ... مِـــنْ صَـــارِمِ الْهِنْـــدِ أَفْـــرَى[67]
سُـــلْطَانُ حُسْـــنٍ سَـــلِيلٍ ... كَـــمْ عَاشِـــقٍ فِيـــهِ أَغْـــرَى
ذُو مُقْلَـــةٍ هِـــيَ تَـــرْوِي ... عَـــنْ فِعْـــلِ هَـــارُوتَ سِـــحْرَا
نَادَيـــتُ: يَـــا مَـــنْ عَلَيْنَـــا ... بِقَـــدِّهِ هَـــزَّ سُـــمْرا[68]
اللهَ فِـــيَّ تَرَفَّـــقْ ... تَغْـــنَمْ بِـــذَلِكَ أَجْـــرَا
وَانْظُـــرْ لِمِقْيَـــاسِ دَمْعِـــي ... مِـــنْ عَبْرَتِـــي صَـــارَ بَحْـــرَا
عَسَـــى لَعَـــلَّ اللَّيَـــالِي ... تُنِيلُنِـــي مِنْـــكَ بُشْـــرَى[69]
فَقَـــالَ: إِنِّـــي عَزِيـــزٌ ... وَقَـــدْ أَبَحْتُـــكَ بِـــرَّا
فَـــاغْنَمْ لِقُـــرْبٍ وِصَـــالِي ... { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَا }؟[70]

* * *

[17 / 14]

وَقَالَ الشَّيْخُ الفَاضِلُ المُتْقِنُ خَيْرُ الدِّين خَلِيلٌ بْنُ مُصْطَفَى الدِّمَشْقِيُّ[71]:

---

[66] تجرا: مسهلة الهمزة من تجرأ.

[67] أفرى: أقطع. ابن منظور، لسان العرب: (فرى).

[68] السمر: المراد بها الرماح.

[69] (بشرى): هكذا في المصدر. وفي الهمة القدسية ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: بشرا. وقد تكون: بُشْرَى.

[70] نهاية الورقة: 5 أ.

[71] خير الدين خليل أفندي بن مصطفى بن أحمد الحنفي الدمشقي، المشهور بخليل أفندي الرومي (1133 – 1220هـ/ 1720 – 1805م). ولد في دمشق وتعلم على يد أعلامها في عصره؛ من أمثال: عبد الرحمن بن محمد الكفرسوسي، وأحمد بن علي المنيني، ولازم علاء الدين الداغستاني مدة تزيد على عشرين سنة، أخذ عنه فيها العلوم العقلية. وكان مشغولًا بالعلم والعبادة، معتزلًا في حجرة بمدرسة فتح الله الدفتري يقصده فيها طلابه وله نظم جمع في ديوان بعضه بخطه. انظر في ترجمته: الزركلي، الأعلام: 2/ 323. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: 9/ 128. محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: 94، ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 3/ 403.

مِـــنْ مِصْـــرَ لَاحَ هِـــلَالٌ أَسْـــنَى مِـــنَ الشَّـــمْسِ قَـــدْرَا
سَـــبَى الْأَنَـــامَ بِطَـــرْفٍ يَفُـــوقُ بَابِـــلْ سِـــحْرَا
يَرْمِـــي الْحَشَـــا بِنِبَـــالٍ مِـــنَ اللَّـــوَاحِظِ تَتْـــرَى
يُرِيـــكَ ي الثَّغْـــرِ مِنْـــهُ دُرًّا نَضِـــيدًا وَخَمْـــرَا
أَقْسَـــى مِـــنَ الصَّـــخْرِ قَلْبًـــا وَأَنْحَـــلُ النَّـــاسِ خَصْـــرَا
أَقُـــولُ ، وَالشَّـــوْقُ مِنِّـــي أَذْكَـــى بِقَلْبِـــيَ جَمْـــرَا
والْجَفْـــنُ غَـــاصَ بِـــدَمْعِي وَصَـــارَ يَقْـــذِفُ دُرَّا:
بِـــأَيِّ ذَنْـــبٍ تَرَكْـــتَ الْـــ ـــمُحِـــبَّ يَنْحَـــبُ دَهْـــرَا
مَـــاذَا يَضُـــرُّكَ لَـــوْ كُنْـــ ـــتَ بِـــالْمُحِبِّينَ بَـــرَّا؟
مَلَكْـــتَ رِقَّ الْـــمَوَالِي بِـــأَرْضِ مِصْـــرِكَ قَهْـــرَا
وَصِـــرْتَ تُـــدْعَى مَلِيكًـــا بِمِصْـــرَ بَـــرًّا وبَحْـــرَا
يَـــا سَـــالِبَ الْغُصْـــنِ قَـــدًّا والـــرَّوْضَ طِيبًـــا وَنَشْـــرَا
عَبِيـــدُ حُسْـــنِكَ بَـــادُوا فِـــي الْحُـــبِّ صَـــدًّا وَهَجْـــرَا
فَاكْشِـــفْ حِجَابَـــكَ عَـــنْهُمْ وَامْـــنَحْهُمُ مِنْـــكَ بِشْـــرَا
وَاسْـــمَحْ بِعَاجِـــلِ وَصْـــلٍ تَغْـــنَمْ بِـــذَلِكَ شُـــكْرَا
يَكفِيـــكَ هَـــذَا التَّمَـــادِي فَالشَّـــوْقُ لَـــمْ يُبْـــقِ صَـــبْرا
أَمَـــا تُرَاقِـــبُ مَـــوْلًى لَـــهُ الْبَسِـــيطَةُ طُـــرَّا؟
فَـــازْوَرَّ وَامْتَـــازَ غَيْظًـــا وَتَـــاهَ عُجبًـــا وَكِبْـــرَا[72]
وَقَـــال: دَعْنِـــي وَشَـــأْنِي { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[72] نهاية الورقة: 5 ب.

[18 / 15]

وَقَالَ الْأَمِيرُ الأَصِيلُ الأَدِيبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ حُسَيْنٌ بْنُ الغُورِي الْحَلَبِيُّ [73]:

حِبِّـــي مَلِـــيحُ الْمَعَـــانِي ... لَكِـــنْ عَلَـــيَّ تَجَـــرَّا[74]
يَـــا حُسْـــنَهُ مِـــنْ مَلِـــيحِ ... حَـــلَا مَـــذَاقًا وَمَـــرَّا
بَـــدْرِيْ تَجَنَّـــى دَلَالًا ... وَازْدَادْ عُجْبًـــا وَكِبْـــرَا[75]
مَـــا ضَـــرَّ هَـــذَا الْمُعَلَّـــى ... لَـــوْ أَبْـــدَلَ الْعُجْـــبَ شُـــكْرَا
أَفْدِيـــهِ مَيَّـــاسَ قَـــدٍّ ... أَرْدَى الْغُصُـــونَ وَأَزْرَى
وَقَـــالَ قَـــوْلًا عَجِيبًـــا: ... حُـــزْتُ المَلَاحَـــةَ طُـــرَّا
كُـــلُّ الْمُلُـــوكِ عَبِيـــدِي ... يَرْجُـــونَ مِنِّـــيَ نَصْـــرَا
وَإِنْ عَجِبْـــتُمْ بِهَـــذَا ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[19 / 16]

وَقَالَ الْأَدِيبُ النَّبِيهُ زَكِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْحَلِيمِ بْنُ أَحْمَدَ اللُّوحِيُّ[76]:

رَدَدْتَ طَيْفَـــكَ نَحْـــوِي ... سُـــبْحَانَ مَـــنْ بِـــكَ أَسْـــرَى[77]
يَـــا مَـــنْ أَطَـــالَ بِعَـــادِي ... وَزَنْـــدَ شَـــوْقِيَ أَوْرَى

---

[73] الحاج أبو عبد الله حسين آغا بن النوري الحلبي (ت 1228هـ/ 1812م). أديب عالم مشهور بمحبة العلم، وله نظم ونثر. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 209. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 9/ 392.

[74] الأبيات له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 209. وتجرا: مسهلة الهمزة من تجرأ، وفي الأصل: "تجرى".

[75] "بَـدْرِيْ": هكـذا في الأصـل؛ وألجـأه الـوزن إلى إسـكان يـاء النسـبة إلى البـدر، أمـا إن كانـت النسـبة إلى نفسـه، فالسكون واجب. وفي الهمة القدسية: "بَدْرٌ"؛ ولعله الصواب.

[76] عبد الحليم بن أحمد بن عبد الرحيم اللوحي الحسيني (1160 – 1223هـ/ 1747 – 1808م). أديب فاضل ولد في دمشق واتصل بأعلامها من أمثال المؤلف محمد خليل المرادي، والسيد كمال الغزي، وغيرهما. يقال إن له تاريخًا مشهورًا. انظر في ترجمته: محمد جميل الشطي، أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر: 159. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 10/ 319.

[77] القصيدة له في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر: 161. وفيه: "رَدَدْتَ طَرْفَكَ نَحْوِي".

وَرَامَ تَعْـــــذِيبَ قَلْبِـــــي ... لِيَقْضِـــــيَ اللهُ أَمْـــــرَا
إِنْ غَـــابَ شَخْصُـــكَ عَنِّـــي ... فَرُسْـــلُ ذِكْـــرَاكَ تَتْـــرَى
أَوْ طَـارَ طَيْفُـكَ أَضْـحَى الْـ ... ـخَيَـــالُ مِنِّـــيَ وَكْـــرَا
مَلَّكْـــتُ مِصْـــرَ خَيَـــالِي ... عَزِيـــزَ طَيْفِـــكَ قَسْـــرَا
فَـــارْفِقْ بِـــهِ، قَـــالَ: دَعْنِـــي ... { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَا }؟[78]

* * *

[20 / 17]

وَقَالَ الْعَالِمُ الْمُتْقِن مُوَفَّقُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيُّ الْحَلَبِيُّ[79]:

بَـــدَا فَأَخْجَـــلَ بَـــدْرَا ... بَـــدْرِيْ[80] وَبِالْغَصْـــنِ أَزْرَى[81]
وَعَنْبَـــرُ الْخَـــالِ يَزْكُـــو ... بِـــوَرْدِ خَدَّيْـــهِ نَشْـــرَا
وَغُـــنْجُ لَحْظَيْـــهِ أَضْـــحَى ... يُعَلِّـــمُ النَّـــاسَ سِـــحْرَا
مَـــا رَقَّ قَلْبًـــا لِصَـــبٍّ ... لَكِنَّـــهُ رَقَّ خَصْـــرَا
فَقُلْـــتُ مَـــوْلَايَ رِفْقًـــا ... بِمُغْـــرَمٍ فِيـــكَ مُغْـــرَى
مَلَكْـــتَ مِصْـــرَ فُـــؤَادِي ... وَفِيـــهِ شَـــيَّدْتَ قَصْـــرَا
فَقَـــالَ: شَـــأْنِي عَزِيـــزٌ ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

---

[78] نهاية الورقة: 6 أ.

[79] موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الميقاتي الحنبلي الحنفي (1162 – 1223هـ/ 1749 – 1808م). لغوي بلاغي أديب وفقيه حنبلي فاضل من أهل حلب، كان له اشتغال بالزيجات وعلم الميقات، وله مؤلفات منها: النفح العطير، وتحفة المطالع، وهو شرح منظومة له في الفرائض، والنفحة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة. انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 6/ 173. عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 209 – 210. الزركلي، الأعلام: 4/ 97. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: 6/ 68. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 14/ 139.

[80] بدريْ: هكذا في الأصل، وهي صحيحة لو كان المراد نسبة البدر إلى المتكلم، أما إن كان المراد نسبة المحبوب إلى البدر فلا يجوز فيها الإسكان.

[81] الأبيات له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 210.

[21 / 17]

وَقَالَ أَيْضًا:

بَـــدْرُ الْكَمَـــالِ لَـــهُ فِـــي ... مَنَـــازِلِ السَّـــعْدِ مَسْـــرى[82]
وَقَـــدْ سَـــمَا فِـــي ارْتِفَـــاعٍ ... سَـــمَا الْمَحَاسِـــنِ قَـــدْرَا[83]
فَقُلْـــتُ وَالْقَـــدُّ مِنْـــهُ ... يَهْتَـــزُّ مَـــيْلًا وَكَسْـــرَا:
يَـــا مَالِكًـــا مِصْـــرَ قَلْبِـــي ... طُـــولًا وَعَرْضًـــا وَقُطْـــرَا
قَـــدْ صِـــرْتَ حَاسِـــبَ وَقْتِـــي ... فِـــي الْحُـــبِّ جَبْـــرًا وَجِـــذْرَا
أَرْعَـــى لِسَـــاعَاتِ وَصْـــلٍ ... لَـــدَيْكَ صُـــبْحًا وَعَصْـــرَا[84]
فَقَـــال: سَـــمْتِي بَعِيـــدٌ ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[22 / 18]

وَقَـالَ الشَّـيْخُ الْفَاضِـلُ الْبَـارِعُ أَبُـو الْفُتُـوحِ يُوسُـفُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ شَمْـسٍ الْخَلْوَتِيُّ[85]: [86]

لِلَّـــهِ سُـــلْطَانُ حُسْـــنٍ ... جُنْـــدَ الْمَلَاحَـــةِ أَغْـــرَى
أَبَـــاحَ مِصْـــرَ قُلُـــوبِ الْـــ ... عُشَّـــاقِ نَهْبًـــا وَأَسْـــرَا
غَـــزَا بِعَامِـــلِ طَـــرْفٍ ... قُلُوبُنَـــا فِيـــهِ أَسْـــرَى
والنَّـــاسُ مُـــذْ أَبْصَـــرُوهُ ... فِـــي مَوْكِـــبِ الْحُسْـــنِ سَـــكْرَى
فَقُلْـــتُ: رِقَّ أَيَـــا مَـــنْ ... قَـــدْ رَقَّ جَفْنًـــا وَخَصْـــرَا

---

[82] الأبيات له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 210.

[83] سما الأول: فعل السمو، وسما الثانية: مقصورة الهمزة من سماء.

[84] في الهمة القدسية: "أَدْعَى لِسَاعَاتِ وَصْلٍ".

[85] أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن شمس الخلواتي. انظر في ترجمته: معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 24/ 483.

[86] نهاية الورقة: 6 ب.

وَارْحَـــمْ عَبِيـــدَكَ وَارْفُـــقْ ... فَـــالرِّفْقُ بِـــالْحُرِّ أَحْـــرَى
وَامْـــنَحْ زَكَـــاةَ جَمَـــالٍ ... بِـــهِ تَمَلَّكْـــتَ دَهْـــرَا
فَعَاشِـــقُوكَ حَيَـــارَى ... لَـــنْ يَمْلِكُـــوا عَنْـــكَ صَـــبْرَا
إِنْ تُحْـــيِهِمْ بِوِصَـــالٍ ... تَغْـــنَمْ بِـــذَلِكَ أَجْـــرَا
فَقَـــالَ: إِنْ رُمْـــتَ عِـــزًّا ... بِمِصْـــرِ مُلْكِـــيَ عُمْـــرَا
فَـــلَا تَمِـــلْ عَـــنْ مُـــرَادِي ... { أَلَـيْسَ لـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[23 / 19]

وَقَالَ الْأَدِيبُ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَبِ اللهِ الْحَلَبِيُّ الْحَنَفِيُّ[87]:

تَمَنَّـــعَ الْحِـــبُّ لَمَّـــا ... رَأَى الْعَـــوَالِمَ أَسْـــرَى[88]
وَقَـــالَ: إِنِّـــي مَلِيـــكٌ ... أُطَـــاعُ نَهْيًـــا وَأَمْـــرَا
والـــدَّهْرُ عَبْـــدِي وَإِنِّـــي ... حُـــزْتُ المَحَاسِـــنَ طُـــرًّا
فَقُلْـــتُ: قَـــدْ تِهْـــتَ عُجْبًـــا ... فَأَبْـــدِلِ الْعُجْـــبَ شُـــكْرَا
فَقَـــالَ: كَـــمْ مِـــنْ مَلِـــيحٍ ... لَـــدَيَّ يَـــنْحَطُّ قَـــدْرَا[89]
يَقُـــولُ عُجْبًـــا وَتِيهًـــا: ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[87] عبد القادر أفندي بن محمد بن حسب الله الحلبي الحنفي، المعروف بعبد القادر أفندي حسبي (ت 1242هـ/ 1826م). عالم فقيه من فضلاء الشام له بعض الرسائل في الفقه والفتوى؛ منها رسالة في أحكام النقود عند تراجع أسعارها، ورسالة بعنوان: حسن السَّبك في صوم يوم الشك. انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بأخبار حلب الشهباء: 7/ 247. عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بأخبار حلب الشهباء: 7/ 212. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 13/ 402.

[88] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بأخبار حلب الشهباء: 7/ 212.

[89] في الهمة القدسية: "يسْحَطُ قَدْرًا".

[24 / 20]

وَقَـــالَ الشَّـــيْخُ الْأَدِيـــبُ الْفَطِـــنُ سِـــرَاجُ الـــدِّينِ عُمَـــرُ بْـــنِ عَبْـــدِ اللَّطِيفِ[90] الْعُمَرِيُّ[91]:

مَلِيـــكُ حُسْـــنٍ تَبَـــدَّى ... فِـــي مَوْكِـــبِ العِـــزِّ جَهْـــرَا
بِقَامَـــةٍ مِثْـــلَ غُصْـــنٍ ... تَسْـــبِي الْبَرِيَّـــةَ طُـــرَّا
وَوَرْدِ خَـــــدٍّ جَنِـــــيٍّ ... أَزْكَـــى مِـــنَ النِّـــدِّ عِطْـــرَا[92]
وَكَـــأْسِ ثَغْـــرٍ عَقِيـــقٍ ... لَقَـــدْ تَنَضَّـــدَ دُرًّا[93]
وعَضْـــبِ جَفْـــنٍ كَلِيـــلٍ ... كَلِيمُـــهُ لَـــيْسَ يَبْـــرَا[94]
أَيَـــا فَرِيـــدَ جَمَـــالٍ ... قَـــدْ زِدْتَ عِـــزًّا وَقَـــدْرَا
وَيَـــا رَخِـــيمَ دَلَالٍ ... صِـــلْنِي فَـــإِنِّيَ مُغْـــرَا
فَـــإِنَّ مِصْـــرَ غَرَامِـــي ... بِيُوسُـــفَ الْحُسْـــنِ أَحْـــرَى[95]
وَيَـــا خَـــدِينَ بُـــدُورٍ ... قَـــدْ جِئْـــتُ أَبْغِيـــكَ بِـــرَّا[96]
كِـــلْ لِـــي بِصَـــاعِ التَّـــوَافِي ... تَأْخُـــذُ عَلَـــى ذَاكَ أَجْـــرَا[97]
فَقَـــالَ: وَصْـــلِي عَزِيـــزٌ ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

---

(90) نهاية الورقة: 70 أ.

(91) سراج الدين عمر بن عبد اللطيف بن عبد الهادي العمري؛ أديب فاضل من أهل دمشق؛ كان حيًّا سنة (1167هـ/ 1753م)؛ إذ أرّخ بهذه السنة قصيدة مدح بها المؤلف مطلعها:

أَتَى الإِقْبَالُ بِالسَّعْدِ ... وَأَوْفَى الدَّهْرُ بِالْوَعْدِ

انظر في ترجمته: محمد خليل المرادي، مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 7 (مخطوط). ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 10/ 447.

(92) النَّدُّ، والنِّدُّ: ضرب من الطيب يُدَخَّنُ به. ابن منظور، لسان العرب: (ند).

(93) العقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص. ابن منظور، لسان العرب: (عقق).

(94) العضب: السيف العريض. والكليم: الجريح. يبرا: مسهلة الهمزة من يبرأ، أي يشفى.

(95) مصر غرامي: يريد بلد غرامه وموطنه. أحرى: أولى.

(96) الخدين: الصديق والرفيق الملازم.

(97) التوافي: الاستكمال والاستيفاء. ابن منظور، لسان العرب: (وفى).

[25 / 21]

وَقَالَ الْفَاضِلُ الزَّكِيُّ أَبُو الفَتْحِ هَاشِمٌ بْنُ يُوسُفَ الْحَلَبِيُّ[98]:

أَجْـــرَى الْمَـــدَامِعَ نَهْـــرَا ... وَصَـــيَّرَ الْقَلْـــبَ مِصْـــرَا[99]
وَهَـــزَّ عَامِـــلَ قَـــدٍّ ... يَطُـــولُ وَصْـــفًا وَذِكْـــرَا
وَصَـــالَ بـــاللَّحْظِ حَرْبًـــا ... مَـا حَـرْبُ سَـيْفٍ وَكِسْـرَى؟[100]
أَسْـــكَنْتُهُ بَيْـــتَ قَلْبِـــي ... وَصَـــاحِبُ الْبَيْـــتِ أَدْرَى
وَهْـــوَ الْعَزِيـــزُ بِحُسْـــنٍ ... ذَلَّـــتْ لَـــهُ النَّـــاسُ طُـــرَّا
فَقَـــالَ: لِلْغَيْـــرِ فِيـــهِ؟! ... قَـــدْ جِئْـــتَ إِدًّا[101] وَنُكْـــرَا[102]
أَتُـــدْخِلُ الْغَيْـــرَ مُلْكِـــي ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }

* * *

[26 / 22]

وَقَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ بَدْرُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْعُمَرِيُّ[103]:

---

[98] أبو الفتح هاشم أفندي بن يوسف الكلّاسي الحلبي (ت 1229هـ/ 1815م)، فاضل من أدباء حلب، كان صاحب أخبار ومباحثات ومعرفة بعلوم العربية. انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إعلاء النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 186. وعبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 213. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 24/ 11.

[99] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 212.

[100] سيف وكسرى: ربما كانت إشارة إلى سيف بن ذي يزن الذي استعان بكسرى الفرس على طرد الأحباش من اليمن قبيل الإسلام.

[101] الإد: المنكر.

[102] نهاية الورقة: 7 ب.

[103] بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري الدمشقي (1162 – 1216هـ/ 1748- 1801م). مؤرخ مشهور من فضلاء البيت العُمَرِي بدمشق، صنف تاريخًا بعنوان: "المواهب الإحسانية في تراجم العمرية"، أخذه عنه بعض أهل العلم، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية. انظر في ترجمته: محمد عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 556. الزركلي، الأعلام: 2/ 241.

يَـــا مَـــنْ لِجِسْـــمِيَ أَضْـــنَى ... وَفِيـــهِ قَـــدْ كُنْـــتُ مُغْـــرَى
وَالْقَلْـــب مِنِّـــي عَلِيـــلٌ ... مِـــنْ عِشْـــقِهِ لَـــيْسَ يَبْـــرَا
بِـــاللهِ فُـــكَّ أَسَـــارَى ... مَـــاتُوا بِحُبِّـــكَ صَـــبْرَا
يَـا يُوسُـفِيْ[104] صِـلْ فَحَقًّـا[105] ... يَعْقُـــوبُكُمْ ذَابَ هَجْـــرَا
فِـــي مِصْـــرِ قَلْبِـــيَ أَلْقَـــى ... قَمِـــيصْ حُبِّـــكَ سِـــرًّا
فَارْتَـــدَّ عَـــيْنُ حَيَـــاتي ... بِـــهِ فَأَبْصَـــرْتُ بَـــدْرَا
يَـــاذَا الْعَزِيـــزِ تَرَفَّـــقْ ... فَالْجُنْـــدُ بـــالرِّفْقِ أَحْـــرَى[106]
فَقَـــالَ: مَـــهْ يَـــا مُعَنَّـــى ... لَا تَخْـــشَ بَأْسًـــا وَضُـــرًّا[107]
فَالْكُـــلُّ طَـــوْعُ مُـــرَادِي ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[27 / 23]

وَقَالَ الْكَامِلُ أَبُو الْوَفَا مُحَمَّدٌ الرِّضَائِيُّ الْحَلَبِيُّ[108]:

آيَـــاتُ حَـــقٍّ تَبَـــدَّتْ ... مِـــنَ الْمُهَـــيْمِنِ كُبْـــرَى[109]
دَلَّـــتْ عَلَيْـــهِ وُجُـــودًا ... وَأَبْـــرَزَتْ عَنْـــهُ سِـــرًّا

---

[104] اضطر الشاعر إلى إسكان ياء النسبة في "يوسفي" لضرورة الوزن.

[105] "فَحَقًّا": هكذا في الأصل؛و ربما كانت تحريفًا صوابه: مُحِبًّا.

[106] "فالجند": هكذا في الأصل، وربما كانت تحريفًا صوابه: فالحُبُّ.

[107] مَهْ: اسم فعل بمعنى اكفف، وفيه دلالة على الزجر. وهي تسكن في حال الوقف، وتنون على الكسر إذا وصلت: مَهٍ، شأنها شأن صه.

[108] أبو الوفا محمد وَفا أفندي الرِّضائي (ت 1264هـ/ 1877م)؛ أديب متصوف من فضلاء الشام في القرن الثالث عشر الهجري؛ يظهر من كلام صديقه عبد الله العطائي الصحاف عنه أنه كان واحدًا من أبناء أسرة مشهورة بالفقه والتصوف. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 213.

[109] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 213.

وَأظْهَـــرَتْ كُـــلَّ شَـــيءٍ ... فِـــي الْكَـــوْنِ كَـــانَ اسْتَسَـــرَّا
مَـــا ثَـــمَّ فَـــرْدٌ سِـــوَاهُ ... يُحِـــيطُ بِالنَّـــاسِ خُبْـــرَا
كُـــنْ فَانِيًـــا عَـــنْ سِـــوَاهُ ... بِـــهِ لِتُرْفَـــعَ ذِكْـــرَا
أيْـــنَ الْمُلُـــوكُ تَفَكَّـــرْ ... وَأَيْـــنَ عَـــادٌ وَكِسْـــرَى
وَأَيْـــنَ ذَاكَ الْمُنَـــادِي: ... { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَا }؟[110]

* * *

[28 / 23]

وَقَال أيضًا:

لَـــكَ الْمَحَاسِـــنُ طُـــرًّا ... وَأَنْـــتَ عَنْـــهُ الْمُـــوَرَّى[111]
وَأَنْـــتَ فِـــي كُـــلِّ شَـــيءٍ ... ظَهَـــرْتَ سِـــرًّا وَجَهْـــرَا
قَـــدْ لَـــذَّ لِـــي فِيـــكَ سَـــلْبِي ... وَلَـــو تَهَتَّكْـــتُ سِـــتْرَا
وَكُـــلُّ مَـــا اخْتَـــرْتَ عِنْـــدِي ... عَـــذْبٌ وَلَـــوْ كَـــانَ مُـــرًّا
مَـــا شِـــئْتَ فَافْعَـــلْ بِصَـــبٍّ ... بِحَالِـــهِ أَنْـــتَ أَدْرَى
الْمُلْـــكُ مُلْكُـــكَ حَقًّـــا ... وَمُدَّعِيـــهِ تَجَـــرَّا[112]
حَيْـــثُ اسْـــتَخَفَّ وَنَـــادَى:[113] ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

---

[110] نهاية الورقة: 8 أ.

[111] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 3/ 213، 214.

[112] تجرا: رسمت في الاصل (تجرى)؛ وهي مسهلة الهمزة من الفعل تجرأ.

[113] مزج الشاعر في صدر هذا البيت بين قوله تعالى: ﴿ **فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ** ﴾ (الزخرف: 54)، وقوله تعالى: ﴿ **وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي** ﴾ (الزخرف: 51).

[29 / 23]

وَقَالَ أَيْضًا:

هَيَّـــا خَلِيلِـــيَ[114] نَجْنِـــي ... مِـــنْ رَوْضَـــةِ الْحُـــبِّ زَهْـــرَا[115]
وَنَرْتَشِـــفْ مِـــنْ لَمَـــاهُ ... وَرِيقِـــهِ الْعَـــذْبِ خَمْـــرَا[116]
لَكِـــنْ تَـــوَقَّ لِحَاظًـــا ... تَغْـــزُوكَ قَـــتْلًا وَأَسْـــرَا
فَكُـــلُّ صَـــاحِبِ سَـــيْفٍ ... يَعْتَـــادُ لِلْقَلْـــبِ كَسْـــرَا
أَنَّـــى تَهَجَّمْـــتُ يَوْمًـــا ... عَلَيْـــهِ، لَاقَيْـــتُ غَـــدْرَا[117]
وَقَـــال: هَـــذَا جَـــزَا مَـــنْ ... عَلَـــى الْمُلُـــوكِ تَجَـــرَّا[118]
فَقُلْـــتُ: لَـــمْ أَدْرِ، نَـــادَى: ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا}؟

* * *

[30 / 24]

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ أَحْمَدَ الْعُمَرِي[119]:

يَـــا مَـــنْ أَشَـــبَّ غَرَامـــي ... وَزَادَنِـــي فِيـــهِ سُـــكْرَا
وَهَـــاجَ نَـــارَ وُلُـــوعِي ... وَدَمْـــعَ عَيْنِـــيَ أَجْـــرَى[120]
حَتّـــى غَـــدَا مَـــاءُ عَيْنِـــي ... كَالسُّـــحْبِ يَنْهَـــلُّ قَطْـــرَا

---

[114] في الأصل: "خَلِيلَيَّ"، على التثنية؛ ويظهر أنه تحريف في الضبط، فالخطاب في الأبيات للمفرد لا للمثنى.

[115] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 214.

[116] اللَّمَى: سمرة في الشفاه؛ والمذكر أَلْمَى، والمؤنث: لَمْيَاء. انظر؛ ابن منظور، لسان العرب (لمى).

[117] في الهمة القدسية: "إِنِّ" وهي قراءة مقبولة على المرة الواحدة، وما اخترناه على التكرار.

[118] جزا: مقصورة الهمزة من جزاء، وتجرا: مسهلة الهمزة من تجرأ.

[119] رشيق الدين عبد الجليل بن أحمد العمري، شاعر من فضلاء الشام في القرن الثالث عشر الهجري، وكانت له صلة وطيدة بالمؤلف، وله قصيدة يقرظه بها، مطلعها:

أيَا طَوْدًا غَدَا في الفَضْلِ رَاسِي ... وَشَهْمًا جَلَّ وَصْفًا عَنْ قِيَاسِ

انظر في ترجمته: محمد خليل المرادي، مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 98 (مخطوط)، ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 12/ 263.

[120] نهاية الورقة: 8 ب.

أَنْعِـــمْ بِوَصْـــلِ شَـــجِيٍّ ... قَـــدْ مَـــاتَ بُعْـــدًا وَهَجْـــرَا
فَأَنْـــتَ لِلْجُـــودِ أَهْـــلٌ ... وَأَنْـــتَ بِـــالْمَنِّ أَحْـــرَى
فَقَـــالَ: قَلْبُـــكَ مِصْـــرِي ... مَلَكْتُـــهُ مِنْـــكَ قَهْـــرَا[121]
وَمَـــالَ عِطْفًـــا يُنَـــادِي: [122] ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا}؟

* * *

[31 / 25]

وَقَالَ الْشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ الحَلَبِيُّ[123]:

يَـــا طَالِبًـــا عِـــزَّ أُخْـــرَى ... وَآمِـــلًا نَيْـــلَ بُشْـــرَى[124]
تَخَـــلَّ عَـــنْ كُـــلِّ وَصْـــفٍ ... يُخِـــلُّ بِالـــذُّلِّ عُمْـــرَا[125]
وَاخْـــرُجْ عَـــنِ الْكَـــوْنِ كُـــلًّا ... لِمَـــنْ لَـــهُ الْأَمْـــرُ طُـــرًّا
بَـــلْ عَنْـــكَ أَيْضًـــا وَسَـــلِّمْ ... إِلَيْـــهِ وَالْزَمْـــهُ ذِكْـــرَا[126]
وَفَـــارِقِ الْفَـــرْقَ وَاجْمَـــعْ ... يَلُـــحْ لَـــكَ الطَّـــيُّ نَشْـــرَا[127]

---

[121] قهرا: غصبًا.

[122] عِطفًا: ميلًا وازورارًا.

[123] عبد الرحمن بن عثمان العقيلي العمري الحلبي (1185 – 1245هـ/ 1771 - 18م). أديب عالم ورع فقيه مُفْتٍ من فضلاء أهل الشام. كان شافعي المذهب؛ وولى إفتاء الشافعية في حلب؛ وخلفه عقبه في هذا المنصب حتى حفيد ولده الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان العقيلي (ت 1306هـ/ 1888م). انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 234. عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 214. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 12/ 600.

[124] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 214، 215.

[125] يخل بالشيء: يتركه وينصرف عنه.

[126] بل عنك: أي تخفف.

[127] الفرق: الانفصال.

وَافْـزَعْ مِـنَ الْحَـوْلِ وَاقْـرَعْ بَابًـا بِـهِ الْفَـتْحُ يُقْـرَا[128]
وَاحْـذَرْكَ تَبْغِـي عُلُـوًّا تَـنْحَطُّ عَـنْ ذَاكَ قَـدْرَا[129]
أَمَـا تَـرَى قَـوْلُ غَـاوٍ أَرْدَاهُ إِذْ قَـالَ كِبْـرَا[130]:
يَـا قَـومِ مُلْكِـي عَزِيـزٌ { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[32 / 26]

وَقَالَ الشَّيْخُ اللَّوْذَعِيُّ الْفَاضِلُ مُهَذَّبُ الدِّينِ سَعِيدٌ بنُ عَبْدِ اللهِ السُّوَيْدِيُّ البَغْدَادِيُّ[131]:

بَـدْرٌ تَجَلَّـى فَـأَزْرَى بِالشَّـمْسِ فَـازْدَادَ فَخْـرَا
وَفِـي الـدُّجَى الـنَّجْمُ لَمَّـا يَـرَاهُ يَـنْقَضُّ قَهْـرَا[132]

---

[128] يقراء: مسهلة الهمزة من يقرأ. وفي عجز البيت إشارة إلى سورة الفتح.

[129] احذرك: احذر نفسك.

[130] أرداه: صرعه.

[131] مهذب الدين سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي؛ ذكره محمد عبد الرازق البيطار في حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 948 في شيوخ عبد الله بن محمد بن طه بن أحمد العقاد الحلبي، المتوفي بعد سنة (1205هـ / 1790م). وربما كان هو نفسه أبو عبد الله محمد سعيد بن أبي البركات عبد الله بن الحسين البغدادي الشافعي السويدي (1141 – 1203هـ/ 1728 – 1788م)؛ العالم البغدادي المحدث، صاحب التصانيف، ومنها: أحكام التقليد، ودرة الإبحار في علم الأشعار، والحدود في النحو، وكانت له رحلة إلى مصر والشام، واتصل بمحمد خليل المرادي ومدحه بقصيدة أرخ فيها لتوليه منصب الفتوى في دمشق، مطلعها:

دِمَشْقُ الشَّامِ صَارَ لَهَا مَزِيدُ مِنَ الفَرَحِ الَّذِي أَبَدًا يَزِيدُ

انظر في ترجمته: محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 122. وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 187. عبد الرحمن بن عبد الله السويدي، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء: 572. محمد سعيد الراوي، تاريخ الأسر العلمية في بغداد: 162. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 22/ 108.

[132] نهاية الورقة: 19.

سُــلْطَانُ حُسْــنٍ لَدَيْــهِ الْــ ... مِــــلَاحُ تَسْــــجُدُ شُــــكْرَا
قَــــدْ قُلْــــتُ لَمَّــــا تَجَلَّــــى ... وَانْجَــــابَ يَكْشِــــفُ سِــــتْرَا:
نَاشَــــــــــــــدْتُكَ اللهَ إِلَّا ... رَحِمْــــتَ مَــــنْ كَــــانَ مُغْــــرَى
فَقَــــالَ: مَالَــــكَ حَــــوْلٌ ... يَنْــــفِ السَّــــقَامَ لِتَبْــــرَا[133]
مَــــهْ، لَا تَسَــــلْنِيَ قُرْبًــــا ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[33 / 27]

وَقَالَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الْكُرْدِيُّ العِمَادِيُّ ثُمَّ الْحَلَبِيُّ[134]:

عَــذْبُ اللَّمَــا قَــدْ سَــقَانِي ... مِــنْ رِيقِــهِ الشَّــهْدَ خَمْــرَا[135]
أَفْدِيــــهِ مِــــنْ بَــــدْرِ تَــــمٍّ ... قَــــدْ رَقَّ مَعْنًــــى وَخَصْــــرَا
وَفِــي سَــمَا الْقَلْــبِ مِنِّــي ... لَــــهُ طُلُــــوعٌ ومَسْــــرَى[136]
مَلِيــــكُ مِصْــــرَ فُــــؤَادِي ... يَفُــوقُ فِــي الْحُسْــنِ بَــدْرَا
فَلَــيْسِ لِــي مِــنْ حَبِيــبٍ ... سَــــوَاهُ سِــــرًّا وَجَهْــــرَا
هُــــوَ الْمُنَــــى وَمَرَامِــــي ... لَــــهُ الْهَنَــــاءُ وَبُشْــــرَى
إِذْ قَــامَ فِــي الــذِّكْرِ يَتْلُــو ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَ } ؟

* * *

---

[133] الحول: القوة.

[134] مصطفى الكردي العمادي الحلبي، شاعر أديب من فضلاء حلب في القرن الثالث عشر الهجري. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 216. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 23/ 201.

[135] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 216.

[136] سما: مقصورة الهمزة من سماء.

[34 / 27]

وَقَالَ أيضًا:

مَـــدَامِعَ العَـــيْنِ أَجْـــرَى ... فِـي الحُـبِّ مَـنْ رَامَ أَجْـرَا[137]
رِفْقًـــا حَبِيبِـــي بِصَـــبٍّ ... قَـــدْ هَـــامَ وَجْـــدًا وَسُـــكْرَا
مَلَكْـــتَ قَلْـــبَ الْمُعَنَّـــى ... وَزِدْتَ يَـــا بَـــدْرُ هَجْـــرَا
يَـا مَـنْ حَـوَى كُـلَّ حُسْـنٍ ... عُشَّـــاقُهُ فِيـــهِ أَسْـــرَى
أَعْرَضْـــتَ عَنِّـــي بِعَـــادًا ... وَلَـمْ أَجِـدْ عَنْـكَ صَـبْرَا[138]
وَقَـــدْ نَمَـــا فِيـــكَ شَـــوْقِي ... وَأَنْـــتَ بِالْحَـــالِ أَدْرَى
تُجِيبُنِـــي حِـــيْنَ أَشْـــكُو: ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَ }؟

* * *

[35 / 28]

وَقَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ شَاكِرٌ بْنُ عَلِيٍّ الْعَقَّادُ[139]:

رِيـــمٌ رَمَـــى فِـــي فُـــؤَادِي ... نِبَـــالَ لَحْظَيْـــهِ طُـــرًّا
وَقَـــامَ يَخْتَـــالُ تِيهًـــا ... يَمِيـــلُ يُمْنَـــى وَيُسْـــرَى
مَلِيـــكُ حُسْـــنٍ سَـــمَا فِـــي ... مَوَاكِـــبِ الْعِـــزِّ قَـــدْرَا
نَادَيْـــتُ مَـــوْلَايَ رِفْقًـــا ... أَجْرَيْـــتَ دَمْعِـــيَ نَهْـــرَا
هَـــلَّا رَثَيْـــتَ لِحَـــالِي ... فَكُنْـــتَ تَغْـــنَمُ أَجْـــرَا
قَلْبِـــي لِحُكْمِـــكَ مِصْـــرٌ ... تَنْهَـــى وَتُنْفِـــذُ أَمْـــرَا
أَجَـــابَ: يَـــا عَبْـــدَ رِقِّـــي ... أَنَـــا بِحُكْمِـــيَ أَدْرَى
وَفِيـــكَ أَمْـــرِي مُطَـــاعٌ ... { أَلَـيْسَ لِـي حُكْـمُ مِصْـرَا }؟

---

[137] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 216.

[138] نهاية الورقة: 9 ب.

[139] شاكر بن علي العقاد (ت 1207هـ/ 1792م). فقيه عالم أديب من فضلاء أهل الشام؛ رحل إلى مصر، وأخذ عن علمائها بعد أن أخذ عن علماء بلده. وبنى لنفسه مدرسة في حلب وانقطع للتدريس بها حتى وفاته. انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 140.

[36 / 29]

وَقَالَ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ الصَّحَّافُ الْحَلَبِيُّ[140]:

طَارَحْتُ ظَبْيَ كُنَّاسٍ[141] يُبْدِي مِنَ اللَّحْظِ[142] سِحْرَا[143]
فَقُلْتُ: أَيُّ مَلِيكٍ يَعْتَادُ خَمْرًا وَأَمْرَا
فَقَالَ: ذَلِكَ طَرْفِي أَحْدَاقُهُ النُّجْلُ سَكْرَى
وَفِي الْمِلَاحِ أَمِيرٌ يَصُولُ بِاللَّحْظِ قَهْرَا[144]
أَلَيْسَ مَنْصِبُ حُسْنِي يُزْرِي بِمَنْصِبِ كِسْرَى؟
أَلَيْسَ أَهْلُ الْمَعَانِي مِنْ تَحْتِ حُكْمِيَ قَسْرا؟
وَلَا أَقُولُ اغْتِرارًا: { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرا }؟[145]

* * *

---

[140] أبو محمد عبد الله بن عطاء الله بن عبد الله الصحاف الحلبي المشهور نسبه ببني الخوجة (1164 – 1233هـ/ 1750 – 1817م). أديب كاتب شاعر ولد بحماة ونشأ بحلب، وعن علمائها أخذ القرآن الكريم والحديث الشريف. عمل بالتدريس في المدرسة التي أنشأها السيد أحمد الكواكبي في حلب. ومن مؤلفاته رسالة بعنوان "الهمة القدسية"؛ وهي رسالة على غرار "إتحاف أهل العصر"؛ جعلها للأدباء الذين اقتبسوا قوله تعالى: ﴿ **أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ** ﴾ (الزخرف: 54) ؛ وترجم لهم فيه ترجمة لفظية بلاغية. وكانت بينه وبين المؤلف صلات وأواصر وله قصيدة في مدحه؛ مطلعها:

أَبْدَتْ لَنَا الوَرْقَاءُ مِنْ أَلْحَانِهَا سَجْعًا يَنُوبُ عَنِ السُّلَافِ وحَانِهَا

انظر في ترجمته: محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 200 – 202. وعبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 938. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 12/ 90.

[141] طارحته: أي بادلته الأحاديث. الكناس: منزل الظباء ومحلها.

[142] في "الهمة القدسية": "مِنَ اللَّفظِ سِحْرًا".

[143] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 219.

[144] قهرا: غلبة.

[145] نهاية الورقة: 10 أ.

[37 / 29]

وَقَالَ أَيْضًا:

يَـــا لِلنُّهَـــى مِـــنْ غَـــزَالٍ ... غَـــزَا بِلَحْظَيْـــهِ قَسْـــرَا[146]
عَزِيـــزِ حُسْـــنٍ مُطَـــاعٍ ... فـــي الحُـــبِّ نَهْيًـــا وَأَمْـــرَا[147]
وَمِصْـــرُهُ بَيْـــتُ قَلْبِـــي ... وَصَـــاحِبُ الْبَيْـــتِ أَدْرَى
فَـــانْظُرْ إِلَيْنَـــا أَيَـــا ذَا الْـــ ... ـغَـــزَالِ مَـــا دُمْـــتَ بَـــدْرَا[148]
وَاحْـــذَرْ صُـــرُوفَ اللَّيَـــالي ... إِذْ يَطْلُـــعُ الْبَـــدْرُ فَجْـــرَا
فَقَـــــالَ: إِنَّ مُقَـــــامِي ... يُحَـــاوِلُ الأُسْـــدَ قَهْـــرَا
لَا بِـــدْعَ إِنْ تِهْـــتُ عُجْبًـــا ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[38 / 30]

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزِّيُّ[149]:

مُهَفْهَـــفٌ قَـــدْ سَـــبَاني ... فِـــي حُبِّـــهِ صِـــرْتُ غِـــرَّا
نَادَيْتُـــهُ يَـــا أَمِيـــرِي ... يَـــا مَـــنْ بِـــهِ الطَّـــرْفُ قَـــرَّا

---

[146] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 219.

[147] في الهمة القدسية: "مَلِيك حُسْنٍ".

[148] في الأصل: همزة "أيا" تكاد أن تكون مطموسة.

[149] عبد الغني بن محمد شريف بن أبي المعالي محمد الغزي العامري الدمشقي (1175 – 1216هـ/ 1761 – 1801م)، أديب فاضل من جلة علماء أهل الشام، تولى بعد أبيه إفتاء الشافعية شأنه شأن أسلافه من أحفاد الشهاب أحمد الغزي مفتي الشافعية ببلاد الشام في القرن التاسع الهجري. انظر في ترجمته: محمد عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 863 – 864. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 13/ 349.

غَـــدَوْتَ سُـــلْطَانَ حُسْـــنٍ قُلُوبُنَـــا لَـــكَ أَسْـــرَى
يَـــا مَـــائِحِي بِغَـــرَامٍ بِـــهِ الْعَـــوَاذِلَ أَغْـــرَى[150]
كُـــنْ بِـــي رَحِيمًـــا فَقَلْبِـــي أَوْسَـــعْتَهُ مِنْـــكَ ضُـــرًّا
فَقَـــالَ: إِنَّ جَمَـــالِي أَمَـــاحَ عِـــزًّا وَنَصْـــرَا[151]
كُـــنْ لِـــي سَـــمِيعًا مُطِيعًـــا { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[39 / 31]

وَقَالَ الأَدِيبُ طَالِبٌ الْبَكْفَلُونِيُّ الْحَلَبِيُّ[152]:

عَزِيـــزَ قَلْبِـــي تَرَفَّـــقْ فَأَنْـــتَ بِـــالرِّفْقِ أَحْـــرَى[153]
دَعْ عَنْـــكَ كُـــلَّ خَلِيـــلٍ يُخِـــلُّ بِالـــذَّاتِ قَـــدْرَا[154]
وَاحْـــذَرْ تَـــرَدَّى بِكِبْـــرٍ وَاخْلِـــصْ إِلَـــى اللهِ شُـــكْرَا
كَـــمْ مِـــنْ مَلِيـــكٍ تَعَـــالَى فَنَـــالَ فِـــي ذَاكَ قَهْـــرَا[155]
وَاخْفِـــضْ جَنَاحَـــكَ ذُلًّا تَنَـــالُ فِـــي ذَاكَ نَصْـــرَا[156]

---

(150) المائح: المميل سكرًا.

(151) أماح: اختال.

(152) محمد طالب جلبي البكفالوني الحلبي المعروف بالدهني. أديب شاعر كاتب خطيب من فضلاء أهل حلب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 219. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 12/ 137.

(153) القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 219 – 220.

(154) نهاية الورقة: 10 ب.

(155) في الهمة القدسية: "كَمْ مِنْ مَلِيكٍ تَغَالَى" بالغين المعجمة.

(156) "تنال" خطأ نحوي صوابه: "تنل"، واضطر الشاعر إليه التزامًا بالوزن.

وَابْـــقِ التَّوَكُّـــلَ دَأْبًـــا لِيُبْـــدَلَ الْعُسْـــرُ يُسْـــرَا
وَلَا تَقُـــلْ مِـــنْ غُـــرُوْرٍ: { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[40 / 32]

وَقَالَ الْأَدِيبُ حَسَنٌ بنُ أَحْمَدَ الْأُسْطُوَانِيُّ[157]:

أَمَـــالَنِي فِيـــهِ سُـــكْرَا ثَغْـــرٌ يُعَتِّـــقُ خَمْـــرَا
بـــدْرٌ يُحَلِّـــلُ قَتْلِـــي تِيهًـــا وَيَنْظُـــرُ شَـــذْرَا
فَقُلْـــتُ وَالـــدَّمْعُ هَـــامٍ يَجْـــرِي عَلَـــى الْخَـــدِّ نَهْـــرَا
يَـا يُوسُـفَ الْحُسْـنِ يَـا مَـنْ تُطَـاعُ نَهْيًـا وَأَمْـرَا[158]
إِنَّ الْقُلُـــوبَ كَمِصْـــرٍ مِلْـــكٌ لِحُسْـــنِكَ أَسْـــرَى
فَـــارْفُقْ بِهَـــا وَتَحَـــنَّنْ وَاكْفُـــفْ سِـــهَامًا وَسُـــمْرَا
أَجَـــابَنِي بِابْتِسَـــام: { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

---

[157] حسن بن أحمد بن عبد الرحمن الحنفي الأسطواني (ت 1237هـ / 1821م)؛ شاعر أديب فاضل من أهل دمشق، اصطحبه المؤلف معه في رحلته إلى حلب سنة تسعين وسبعمئة وألف من الميلاد. انظر في ترجمته: إسكندر لوقا، الحركة الأدبية في دمشق (1800 – 1918م): 208/ 209. الزركلي، الأعلام: 2/ 183. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: 3/ 200. محمد جميل الشطي، روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: 70. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 6/ 237.

[158] البيت وما يليه إلى نهاية القصيدة له في روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: 70. وفيه: "يَا مَنْ * يُطَاع".

[41 / 33]

وَقَالَ الْفَاضِلُ النَّبِيلُ أَبُو الْكَمَالِ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبِي السُّعُودِ المَقْدِسِيُّ[159]:

أَيَـــا غَـــزَالًا تَسَـــامَى ... بالحُسْـــنِ جَاهًـــا وَقَـــدْرَا
مِـــنْ سِـــحْرِ عَيْنَيْـــكَ سِـــلْمًا ... فَلَسْـــتُ أَحْمِـــلُ صَـــبْرَا[160]
قَـــدْ زَادَ فِيـــكَ انْتِهَـــاكِي ... وَالسِّـــرُّ أَصْـــبَحَ جَهْـــرَا
حَتَّـــى مَتَـــى، لَـــكَ أَفْـــدِي، ... تُـــذِيقُ صـــبَّكَ هَجْـــرَا[161]
قَلْبِـــي حَلِيـــفُ هَـــوَانٍ ... وَصَـــاحِبُ الْبَيْـــتِ أَدْرَى
مَـــا أَنْشَـــنِي، تَـــرَكَ الْكُلْـــ ... ـــلُ لِلْمَحَاسِـــنِ أَسْـــرَى
وَقَـــامَ يُنْشِـــدُ تِيهًـــا: ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[42 / 34]

وَقَالَ الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ فَتْحُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ[162]:

يَـــا ظَبْـــيَ إِنْـــسٍ أَرَانَـــا ... مِـــنْ دَارَةِ الْحُسْـــنِ بَـــدْرَا

---

[159] أبو الكمال مصطفى بن محمد بن أبي السعود المقدسي (كان حيًّا سنة 1202هـ/ 1787م). أديب فاضل من أهل الشام، التقاه محمد بن عبد الوهاب المكناسي في رحلته بتلك السنة المذكورة. انظر في ترجمته: محمد بن عبد الوهاب المكناسي، رحلة المكناسي: 317. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 23/ 216.

[160] "فَلَسْتُ أَحْمِلُ صَبْرًا": هكذا في الأصل؛ وربما كانت "أَجْمُلُ" بالجيم المعجمة.

[161] نهاية الورقة: 11 أ.

[162] فتح الله بن أحمد المالكي (كان حَيًّا سنة 1192هـ/ 1778م). شاعر أديب من أهل الديار الشامية؛ نظم قصيدة بتلك السنة المذكورة في تهنئة المؤلف بتوليه فتوى الشام مطلعها:

بَعَثْتُ كِتَابَ الشَّوْقِ مَنْ أَدْرَاهَا ... أَنِّي أَنَا مُتَهَتِّكٌ بِهَوَاهَا

انظر في ترجمته: محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن وَلِي فتوى دمشق الشام: 202، 203. ومحمد عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 540. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 17/ 486.

بِـــــاللهِ رِفْقًـــــا بِصَـــــبٍّ لَـــمْ يَسْـــتَطِعْ عَنْـــكَ صَـــبْرَا
وَاكْفُـــفْ مِـــنَ اللَّحْـــظِ سَـــهْمًا عَـــنْ قَلْـــبِ مَـــنْ لَـــيْسَ يَبْـــرَا[163]
وَلَا تُطِـــــعْ قَـــــوْلَ وَاشٍ أَوْشَـــــاكَ عَنِّـــــي وَأَغْـــــرَى
صِـــلْ واتَّخِـــذْنِي عُبَيْـــدًا فَأَنْـــتَ بِالْحَـــالِ أَدْرَى[164]
لا تزدَرِينـــــــي فَـــــإِنِّي قَـــدْ خُضْـــتُ بَحْـــرًا وَبَـــرَّا[165]
دَعْنِـــي أُقَبِّـــلُ ثَغْـــرًا مِنْـــــهُ تَوَشَّـــــحْتُ دُرَّا
فَالْمَـــالُ عِنْـــدِي كَثِيـــرٌ مُعَـــادِلٌ مَـــالَ كِسْـــرَى
وَابْشِـــرْ بِمَـــا تَرْتَجِيـــهِ وَأَبْـــدِلِ الْعُسْـــرَ يُسْـــرَا[166]
أَنْـــتَ الْعَزِيـــزُ بِرُوحِـــي أَفْـــدِيكَ سِـــرًّا وَجَهْـــرَا
وَسَـــلْ لِمَـــنْ شِـــئْتَ عَنِّـــي { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

* * *

[43 / ؟]

[.....][167]:

صَـــادَ الْأُسُـــودَ وَأَسْـــرَى عَسَـــاكِرَ الـــرُّومِ كِسْـــرَى
وَعَـــادَ كُـــلُّ هُمَـــامٍ لِلْـــوَرْدِ صَـــادِرَ عُسْـــرَى[168]

---

[163] يبرا: مسهلة الهمزة من يبرأ: أي يشفى.

[164] ألف "عبيدًا" تكاد أن تكون مطموسة في الأصل.

[165] "لا تزدريني": خطأ نحوي صوابه "لا تزدرني" لوجوب جزم الفعل المضارع بلا الناهية.

[166] "وابشر": أحال همزة القطع في (أبشر) إلى همزة وصل لضرورة الوزن.

[167] بياض في الأصل، يفترض أن يكون محله تقديم المصنف للقطعة الجديدة، وذكر اسم صاحبها، ويحتمل أن تكون هذه القطعة للشاعر نفسه حسبما مَرَّ بنا من قبل في مواضع سابقة يقدم فيها المصنف لقطعة إضافية من إنشاء الشاعر صاحب القطعة المنتهية بقوله: «وَقَالَ أَيْضًا».

[168] عسرى: مؤنث أعسر، وهو من يعتمد على يده اليسرى.

مَـــا رَامَـــهُ لِوِصَـــالٍ أَلْـــوَاهُ سَـــهْلًا وَوَعْـــرَا[169]

وَكَـــمْ أَحَـــاطَ لِمُلْـــكٍ أَحَطُّـــهُ مُلْـــكُ كِسْـــرَى

وَلَـــوْ رآهُ اللَّـــوَاحِ وَلَامَـــهُ مَـــدَّ سَـــطْرَا[170]

مَـــا مَـــدَّ مُرْسَـــلَ وَاوٍ وَأَوْصَـــلَ الْحَـــالَ طُـــرَّا

لُهَـــاهُ رَوْحٌ وَوَرْدٌ دَعِ الْعَـــرُوسَ وَعِطْـــرَا[171]

مَـــا سَـــامَهُ الوَصْـــلَ رَامٍ إِلَّا وَدَى الـــرُّوحَ مَهْـــرَا[172]

كَـــمْ رَامَ مَرْمَـــاهُ عَـــالٍ كَـــالطَّوْدِ أَرْدَاهُ سِـــحْرَا

لَـــوْ سَـــاوَمَ الـــرُّوحَ طَوْعًـــا لَـــمْ أَعْـــصِ واللهِ أَمْـــرَا

لِصَـــدٍّ وَرْدٍ لَمَـــاهُ حَـــدُّ السِّـــهَامِ أَصَـــرَّا

مَـــا حَـــامَ حَـــوْلَ حِمَـــاهُ رَامٍ رَأَى مَـــا أَسَـــرَّا

لَـــهُ سَـــمَاحٌ وَوُدٌّ وَأَوْسَـــعَ الْكُـــلِّ صَـــدْرَا

دَعُـــوا مَـــلَامَ هَـــوَاهُ وَمَالِـــكُ الـــدَّارِ أَدْرَى

أَسْـــعِدْ وَكَـــرِّرْ لِمَـــدْحٍ مَـا الْمِسْـكُ؟ مَـا الْـوَرْدُ؟ أَطْـرَى

أوحـــى لِسِـــرِّي كَلَامًـــا سَلْسَـــا لَـــهُ صَـــارَ دُرَّا

وَلِلْمَسَـــامِعِ أَمْلَـــى: { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

---

[169] نهاية الورقة: 11 ب.

[170] اللَّواح: يجب إشباع كسرة الحاء فيها لإقامة الوزن، وهو ما لا يجوز في بحر المجتث.

[171] لُهَاه: جمع لَهْوَة، وهي العطية، وأصل اللهوة فتحة الرحى.

[172] في الأصل: "إلا وادًا الرُّوحَ مَهْرَا"؛ والحرف الأول يكاد يكون مطموسًا، ويحتمل أن يكون واوًا؛ أو دالًا، أو راءً، وودى: أي قدم الدية، وهو أقرب ما يكون إلى المعنى.

[44 / 35]

وَقَالَ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ زَهْرُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الْبَعْلِي[173]:

عَزِيـــزُ مِصْـــرَ دَعَـــانِي ... إِلَـــى الْمَحَبَّـــةِ قَسْـــرَا
فَصِـرْتُ فِـي الْحُـبِّ عَبْـدًا ... وَقَبْلَـــهُ كُنْـــتُ حُـــرًّا
أَفْدِيـــهِ مِـــنْ ذي مُحَيَّـــا ... تَخَالُـــهُ الْعَـــيْنُ بَـــدْرَا[174]
يَحْكِـــي الْمُدَامَـــةَ رِيقًـــا ... وَالْمَنْـدَلَ الرَّطْـبَ نَشْـرَا[175]
يَـــافُوتُ خَدَّيـــهِ أَجْـــرَى ... دَمْعِـــي عَقِيقًـــا وَدُرَّا
رَمَـــى فُـــؤَادِي بِسَـــهْمٍ ... مِـنْ جُرْحِـهِ لَسْـتُ أَبْـرَا[176]
وَمُـــذْ رآنِـــي جَرِيحًـــا ... نَـــادَى هُنَالِـــكَ جَهْـــرَا:
أَنْـــتَ الكَلِـــيمُ فَـــدَعْنَا ... وَاخْتَـــرْ سِـــوَى مِصْـــرَ مِصْـــرَا
أَمَـــا تَخَـــافُ انْتِقَـــامِي ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }

* * *

[45 / 36]

وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ زَيْنُ العَابِدِينَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلْوَانِيُّ؛ نَقِيبُ أَشْرَافِ بَعْلَبَكَّ[177]:

وَشَـــادِنٍ مِـــنْ جُفُـــونِي ... سُـــحْبَ الْمَـــدَامِعِ أَجْـــرَى
مُهَفْهَـــفُ الْقَـــدِّ أَحْـــوَى ... حَـوَى مِـنَ الْحُسْـنِ وَفْـرَا[178]

---

[173] زهر الدين إبراهيم بن يحيى البعلي، شاعر من أهل الشام، لم أقع عليه في غير هذا الكتاب؛ وعنه أخذ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 1/ 165.

[174] نهاية الورقة: 12 أ.

[175] المندل: نوع من أطيب أنواع العود.

[176] أبرا: أشفى، وهي مسهلة الهمزة من أبرأ.

[177] زين العابدين بن إسماعيل العَلواني، شريف أديب شاعر، ليس بين أيدينا عنه سوى ما ذكره المؤلف من أنه كان نقيب أشراف بعلبك بلبنان، وعنه نقل معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 10/ 357.

[178] أحوى: أسمر الشفاه، والمؤنث: حواء.

مَـــا رُمْـــتُ مِنْـــهُ وِصَـــالًا ... إِلَّا وَأَزْمَـــــعَ هَجْـــــرَا
أَحْلَلْتُـــهُ مِصْـــرَ قَلْبِـــي ... إِذْ لَـــمْ أُطِـــقْ عَنْـــهُ صَـــبْرَا
فَسَـــلَّ قَلْبِـــي وَجِسْـــمِي ... بِسَـــيْفِ لَحْظَيْـــهِ أَفْـــرَى
فَقُلْـــتُ: قَـــدْ جِئْـــتَ ظُلْمًـــا ... فَعَـــاجَ يَتْلُـــو وَيَقْـــرَا
مَقَـــالَ مَـــنْ قَـــالَ قِـــدْمًا: ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[46 / 37]

وَقَالَ الأَدِيبُ أَبُو الْإِسْعَادِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ[179]:

أُوَّاهُ مِـــنْ جَـــوْرِ ظَبْـــي ... بِـــالْهَجْرِ جِسْـــمِيَ أَبْـــرَى
كَـــمْ فِيـــهِ أَسْـــهَرْتُ جَفْنًـــا ... وَفِيـــهِ أَطْرَقْـــتُ فِكْـــرَا
قَـــدْ حَـــازَ رِقِـــيَّ قَهْـــرًا ... مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا كُنْـــتُ حُـــرًّا[180]
ذا يُوسِـــــفِيُّ جَمَـــــالٍ ... أُعْطِـيْ مِـنَ الْحُسْـنِ شَـطْرَا[181]
أَسْـــكَنْتُهُ مِصْـــرَ ذِهْنِـــي ... فَمِنِّـــيَ الْعَقْـــلُ فَـــرَّا
وَصِـــرْتُ مِـــنْ فَـــرْطِ شَـــوْقِي ... أَمِيـــلُ بِالْعِشْـــقِ سُـــكْرَا
فَقَـــال: مَـــا ذَا؟ عَجِيـــبٌ ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

---

[179] أبو الإسعاد محمد بن علي الدمشقي، أديب شاعر عالم من فضلاء الديار الشامية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، نشأ في دمشق واشتغل بعلوم القرآن والقراءات القرآنية، وتفرغ لتدريسها؛ وأخذ عنه كثير من قراء الشام المشهورين، ومن أبرزهم شيخ قراء حماة طاهر بن إبراهيم بن سعد بن عواد الحموي الشافعي. انظر في ترجمته: محمد عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2/ 750. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 3/ 139.

[180] نهاية الورقة: 12 ب.

[181] "أُعْطِيْ": إسكان الياء لضرورة الوزن، وأصلها الفتح. ويجوز أن تكون على البناء للمعلوم. "أَعْطَى" فتسلم اللغة، ولكن يضعف المعنى.

[47 / 37]

وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَـــادِنٌ قَـــدْ سَـــبَانِي ... فَضِـــقْتُ بِالْوَجْـــدِ صَـــدْرَا
جَمَالُـــهُ مُـــذْ تَبَـــدَّى ... أَخْفَـــى الْكَوَاكِـــبَ جَهْـــرَا
يَسْـــتَلُّ عَقْلِـــي بِلَحـــظٍ ... يَفُـــوقُ سُـــمْرًا وَبُتْـــرَا[182]
نَادَيْتُـــهُ: يَـــا مُنَـــايَ ... رِفْقًـــا بِمَـــنْ ذَابَ هَجْـــرَا
أَنْـــتَ الْمُقِـــيمُ بِقَلْبِـــي ... أَخَذْتَـــهُ لَـــكَ مِصْـــرَا
لَمَّـــا قَتَلْـــتَ مُحِبًّـــا ... فِـــي حُـــبِّكُمْ قَـــامَ شُـــكْرَا
فَقَـــال لِـــي بِـــازْوِرَارٍ: ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَ }؟

* * *

[48 / 38]

وَقَالَ الْأَدِيبُ مَحْمُودٌ الْمَعرِّيُّ الْحَلَبِيُّ[183]، وَخَاطَبَنِي بِالأَبْيَاتِ مَادِحًا:

عَزِيـــزَ قَلْبِـــي مُـــرَادِيْ ... مِـــنْ نُـــورِ وَجْهِـــكَ بَـــدْرَا[184]
وَثَـــمَّ أَعْتَـــابُ جُـــودٍ ... تَفُـــوحُ مِسْـــكًا وَعِطْـــرَا[185]

---

[182] سمرا: يعني الرماح. وبترا: يعني السيوف.

[183] محمود جلبي ابْنُ المعري الحلبي. شاعر أديب ظريف من فضلاء الشام؛ انظر في ترجمته: عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 220. محمد سليم الجندي، تاريخ معرة النعمان: 207. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 22/ 625.

[184] إسكان الياء في قوله: "مُرَادِيْ" لا يجوز لو كان المقصود نداء المرادي، وهو المعنى الظاهر. وهو مقبول على وجهين، أولهما- أن يكون المعنى "عزيزُ قلبي أنت مُرَاديْ" على الإخبار، وثانيهما أن يكون المعنى: "مرادي من نور وجهك بدرٌ" على الابتداء. وقوله: "بدرًا"؛ خطأ نحوي ظاهر.

[185] في الهمة القدسية: "وَلَثْمُ رَاحَاتِ جُودٍ"؛ وهو أليق بالمعنى.

أَنْـــتَ الْمُسَـــمَّى خَلِـــيلًا ... أَنْسَـــيْتَ بِالْعَـــدْلِ كِسْـــرَى
مَـــنْ أُمَّ بَابَـــكَ يَوْمًـــا ... يَلْقَـــى الْمَكَـــارِمَ تَتْـــرَى
أَرْسَـــلْتَ نَظْمًـــا كَـــدُرٍّ ... يَـــزِينُ فِـــي الْجِيـــدِ عَـــذرا[186]
مِـــنْ سِـــحْرِ لَفْظِـــكَ أَضْـــحَى ... يَمِيـــلُ عُجْبًـــا وَسُـــكْرَا[187]
أَمْسَـــى يُنَـــادِي هَلُمُّـــوا ... مَـــنْ كَـــانَ يُحْسِـــنُ شِـــعْرَا
مَـــوْلَايَ أَنْـــتَ مَلِيـــكٌ ... حَبَـــاكَ رَبُّـــكَ نَصْـــرَا
وَالْمُلْـــكُ عُـــذْرٌ وَلَكِـــنْ ... يَسْـــمُو بِـــذَاتِكَ قَـــدْرَا
وَلَـــمْ يَقُـــلْ بِافْتِخَـــارٍ[188] ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟
مَـــوْلَايَ سَـــامِحْ مُحِبًّـــا ... عَلَـــى حِمَـــاكَ تَجَـــرَّا[189]

* * *

[186] عذرا: أصلها: عذراء، وقصر الممدود لضرورة القافية.

[187] نهاية الورقة: 13 أ.

[188] "وَلَمْ يَقُلْ": هكذا في الأصل، وعود الضمير فيه على نظم المرادي الذي بعث به إلى الشاعر. وفي الهمة القدسية: "وَلَمْ تَقُلْ"، والعود فيه على المرادي نفسه.

[189] تجرا: رسمت في الأصل: "تجرى"، وهي مسهلة الهمزة من "تجرأ". وهذا هو آخر الأصل ونهايته وتمامه بحمد الله وتوفيقه. ومما يلفت النظر أن قصيدة محمود المعري الحلبي قد خالفت نسق سائر القصائد السابقة عليها التي احتذت قصيدة محمد خليل المرادي في أن يكون تضمين قوله تعالى: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} عجزًا للبيت الأخير من كل قصيدة؛ فجاء هذا البيت:

مَوْلَايَ سَامِحْ مُحِبًّا ... عَـلَى حِمَاكَ تَجَـرَّا

ختامًا للقصيدة على غير المعتاد في جميع النصوص السابقة.

والسياق واتصال معاني الأبيات يحتمل أن يكون هذا البيت؛ هو قبل الأخير؛ بحيث تتوافق القصيدة مع بقية قصائد النص.

الملاحق

[الملحق الأول] [1]

وقال السيد حسن أفندي كوكبي زاده[2]:

أَفْدِيــهِ مِــنْ ظَبْــيِ إِنْــسٍ ... أَصْــلَى بِقَلْبِــيَ جَمْــرَا[3]
لَقَــدْ رَمَــانِي بِنَبْــلٍ ... لَمَّــا بَــدَا هِمْــتُ سُــكْرَا
مِــنْ غُــنْجِ لَحْظَيْــهِ أَضْــحَى ... يُعَلِّــمُ النَّــاسَ سِــحْرَا
فَــاقَ الْبُــدُورَ سَــنَاءً ... بِكَوْكَــبِ الْحُسْــنِ أَغْــرَى
نُــورُ الْمُحَيَّــا سَــنِيٌّ ... يَزْهُــو عَلَــى نُــوْرِ زُهْــرَى[4]
أَزْرَى الْغُصُــونَ بِقَــدٍّ ... وَفَرْقَــهُ خِلْــتُ فَجْــرَا
يَــا نُزْهَــةَ الــرُّوحِ يَــا مَــنْ ... مَلَكْــتَ لُبِّــيَ أَسْــرَا
هَــلْ مِــنْ سَــبِيلٍ لِوَصْــلٍ ... لِكَسْــرِ قَلْبِــيَ جَبْــرَا ؟
قَــدْ عِيْــلَ صَــبْرِي لِمَــاذَا الصَّــ ... ــصْدُودُ وَالْبُعْــدُ قَهْــرَا
أَجَــابَ: إِنِّــي أَمِيــرٌ ... فِـي الْحُسْـنِ قَـدْ سُـدْتُ قَسْـرَا
فَكَيْــفَ يَرْجَــى وِصَــالِي ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

---

[1] يشتمل هذا الملحق على خمسة نصوص زادتها رسالة "الهمة القدسية" لعبد الله العطائي الصحاف، على ما ورد من نصوص المساجلات التي عارضت رائية محمد خليل المرادي التي اقتبس فيها قوله تعالى: ﴿ **أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ** ﴾، والنصوص الخمسة لأربعة من شعراء حلب.

[2] السيد بدر الدين حسن أفندي كواكبي زاده بن أحمد بن أبي السعود محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الحق (1103 – 1228هـ/ 1749 – 1813م)، شاعر من أهل الشام، ولد وتوفي بحلب، وتولى إفتاءها. انظر في ترجمته: عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1/ 514. عبد الله العطائي الصحاف، الهمة القدسية ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 205. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين: 6/ 321.

[3] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 205، 206.

[4] زهرى: النجم المعروف، ورسمت في المصدر: "زُهْرَا".

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ سُلْطَانٍ الشَّافِعِيُّ[5]:

يَـــا مَـــنْ تَسَـــامَى دَلَالًا ... وَمَـــنْ تَحَـــالَى وَمَـــرَّا[6]
وَمَـــنْ بَـــدَا شَـــمْسَ دُجْـــنٍ ... ضَـــاءَ الْحَوَالِـــكِ دَهْـــرَا
وَمَـــنْ تَثَنَّـــى قَوَامًـــا ... لِلْغُصْـــنِ حَـــاكَى وَأَزْرَى
أَنْـــتَ الْحَبِيـــبُ الْمُفَـــدَّى ... فَاسْـــمَعْ نَصُـــوحًا مُبَـــرَّا[7]
قُـــمْ فِـــي الـــدُّجَى وَتَضَـــرَّعْ ... لِلَّـــهِ سِـــرًّا وَجَهْـــرَا
وَانْـــدُبْ ذُنُوبًـــا تَوَالَـــتْ ... وَنُـــبْ وَتُـــبْ واسْـــتَمِرَّا[8]
وَاخْضَـــعْ لِرَبِّـــكَ ذُلًّا ... وَاطْـــرَحْ فَخَـــارًا وَكِبْـــرَا
وانْظُـــرْ لِمَـــنْ قَـــدْ تَعَـــامَى ... مِـــنْ قَـــوْمِ عَـــادٍ وَكِسْـــرَى
وَقَـــوْلَ فِرْعَـــوْنَ، دَعْـــهُ: ... { أَلَـــيْسَ لِـــي مُلْـــكُ مِصْـــرَا }؟

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ[9]:

خَيْـــرُ الْأُنَـــاسِ مَقَـــالًا ... مَـــنْ يَتَّقِـــي الْحَـــقَّ سِـــرَّا[10]
فَكُـــنْ مُجِيبًـــا مُطِيعًـــا ... فِـــي الْكُـــلِّ نَهْيًـــا وَأَمْـــرَا

---

[5] صالح بن سلطان بن محمد سلطان الحلبي الشافعي (1157 ـ 1222هـ / 1744 ـ 1807م)، شاعر أديب درس علوم اللغة والدين وانصرف لتدريس النحو والصرف والبيان والمنطق والتوحيد. وكان مولده ووفاته في حلب. انظر ترجمته في: عبد الله العطائي الصحافي، الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 210، 211. ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: 9/ 393.

[6] القصيدة له في الهمة القدسية؛ ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 211.

[7] مبرا: مسهلة الهمزة من مبرأ.

[8] اندُب: من الندب والعويل. ونب: الظاهر أنه أراد أنب، من الإنابة والتوبة، وحذف الهمزة لضرورة الوزن.

[9] ذكر عبد الله العطائي الصحاف ما نصه: "ومنهم السيد عبد الله بن المرحوم شيخنا"، ولم يبن من هو؛ الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 215.

[10] القصيدة في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 215.

وَارْهَبْـــهُ وَاخْشَـــاهُ وَاخْضَـــعْ ... لَدَيْـــهِ سِـــرًّا وجَهْـــرَا[11]
وَافْـــنَ عَـــنِ الْكَـــوْنَ فِيـــهِ ... تَلْـــفَ الْمَكَـــارِمَ تَتْـــرَى[12]
وَلَا تَكُـــنْ مِثْـــلَ مَـــنْ قَـــدْ ... طَغَـــى فَتَـــنْحَطَّ قَـــدْرَا
فَـــأَيْنَ هَامَـــانَ أَضْـــحَى ... وَأَيْـــنَ عَـــادٌ وَكِسْـــرَى؟
وَأَيْـــنَ مَـــنْ قَـــالَ زُوْرًا: ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

وَقَال أيضًا:

ظَبْـــيٌ مِـــنَ اللُّطْـــفِ يُبْـــدِي ... مِـــنْ لَفْظِـــهِ الْعَـــذْبِ سِـــحْرَا[13]
حَـــوَى طُـــلَاوَةَ ثَغْـــرٍ ... مِنْهَـــا الْعَـــوَالِمُ سَـــكْرَى
وَمَـــاسَ بِالْقَـــدِّ عَطْفًـــا ... وَصَـــالَ بـــاللَّحْظِ قَهْـــرَا
نَادَيْتُـــهُ يَـــا مُنَـــائِي ... رِفْقًـــا بِمَـــنْ فِيـــكَ مُغْـــرَى
وَاكْفُـــفْ سِـــهَامَ لِحَـــاظٍ ... دَعَـــتْ مُحِبِّيـــكَ أَسْـــرَى
وَاطْـــرَحَ عَنَـــاءُكَ وَاتْـــرُكْ ... مَـــنْ قَـــدْ طَغَـــى وَتَجـــرَّا
وَقَـــالَ عُجْبًـــا وَتِيهًـــا: ... { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

وقال أَحْمَدُ الأَشْرَفِيُّ الصَّحَّافُ[14]:

صَـــادَفْتُ رِيْمًـــا تَغَنَّـــى ... وِبِالْنَّفَـــائِس يُشْـــرَى[15]
بِكَامِـــلِ الْحُسْـــنِ يُجْلَـــى ... وَيَعْـــذُبُ الرِّيْـــقَ سُـــكْرَا

---

[11] واخشاه: الصواب واخشه، وهو لحن اضطره إليه الوزن.

[12] "وَافْنَ عَنِ الْكَوْنِ": هكذا في المصدر، وهي لغة المتصوفة؛ ويجوز أن تكون: "وَاغْنَ عَنِ الْكَوْنِ"، وهي لغة الزُّهَّاد.

[13] القصيدة في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 216، 219.

[14] أحمد الأشرفي الصحاف، شاعر من أهل حلب من أصحاب عبد الله العطائي الصحاف. انظره في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 217.

[15] القصيدة له في الهمة القدسية، ضمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 7/ 217.

وَأَعْـــــــيُنٍ فَاتِكَـــــــاتٍ بِـــــهِ رَمَتْنِـــــيَ قَسْـــــرَا
وَوَجْنَـــــةٍ حَـــــارَ فِيهَـــــا كُـــلُّ امْـــرِىءٍ ذَاقَ هَجْـــرَا
فـــي لَيْلَـــةِ الْوَصْـــلِ أَمْسَـــى يَتِيـــــهُ إِذْ مَـــــدَّ شَـــــعْرَا
نَادَيْتُـــــهُ: صِـــــلْ مُعَنَّـــــى لا يَنْثَنِـــــي عَنْـــــكَ دَهْـــرَا
وَدَعْ مَقَـــــــالَ عَنِيـــــــدٍ { أَلَـيْسَ لِـي مُلْـكُ مِصْـرَا }؟

* * *

[الملحق الثاني][1]

سيرة محمد خليل المرادي

من كتابه عرف البشام بيمن وَليَ فتوى دمشق الشام

لا مَزِيَّة فتذكر، ولا مَحْمَدَة فتشكر ولا فضل فيقال، وليست عثرة واحدة فَتُقال، ولا سيئة واحدة فتُغْفر، وليس سهم واحد من المعائب يردُّه من الإغْضاء مَغْفر، ولا طيب خلق ولا جمال، يُوَضَّحُ بيانُه بالتَّفْصِيل والإجْمال، ولا جملة كَمالات ولا محاسن كلمات، يشهد به البادي والحاضر، والسامع والناظر، ولا فضائل ولا معارف، تَنْقُدُها بيد الاختبار من الأذكياء الصيارف، ولا فواضل ولا أَدَب، ينسل إليه من كل حَدَب، ولا سماحة بَنان، وحماسة جَنان، ولطافة بيان، وعذوبة لسان، يعترف بها كُلُّ مِلْسَان، ويُقِرُّ لها كل إنسان، وَتَنْشَنِفُ بسماعها الأذهان، ويرويها فَمُ كُلِّ زمان، في كل آن.

وقد اقْتَرَفْتُ الذنوب، وارْتَكَبْتُ العيوب، وغدوتُ منها مَلْآن الذَّنوب، واغترفتُ الإساءة، واعترفتُ بالبطالة، ورفضتُ الأصدقاء، وجانبت الأودّاء، وخَبَطْتُ خَبْطَ عَشْواء، وكنتُ كَحاطِبٍ في الَّليْلة الظُّلْماء، ووصفتُ فما أَنْصَفْتُ، وأطلتُ الكلام وما أفدتُ، وجنحتُ للأماني، وتَبِعْتُ في الأفعال زماني، ونصبتُ الأمالي الكواذب، أشراكَ الرَّغَبات والمطالب، وجهلتُ الكريم، وعرفتُ الوضيع، وسامرتُ الوغد وتركتُ الرفيع، وحَبَبْتُ الجهل، وسلكتُ حَزْنَهُ والسَّهْل، وصرفتُ أوقاتي للإضاعة، فقلَّتِ البضاعة.

وتبعتُ الأهواء النفسيَّة، وفعلتُ في أيام الشيخوخة أفعال الطُّفوليّة، لا أَمِيزُ الخَسِيفَ[2] مِنَ الشَّرِيف، ولا الرَّبيع مِنَ الخَرِيف، ولا الفاضل مِنَ المَفْضول، ولا النَّاقل مِنَ المَنْقول، ولا الأَفْيال مِنَ الأَقْيال، ولا الجهد مِنَ الجهر، ولا الجمر مِن الخمر، ولا الحِبر

---

[1] ملحق يتضمن ترجمة محمد خليل المرادي التي كتبها لنفسه في الفصل الخامس من كتابه عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 144 – 152.

[2] الخسيف: الناقص. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (خسف).

من الحَبر، ولا الجبر من الجبر[3]، ولا القضاء مِنَ الفضاء، ولا العَلاء مِنَ الغَلاء، ولا النَّهار مِنَ البَهار، ولا الأشجار من الأسحار، ولا العَرار[4] مِنَ الغِرار[5]، ولا الحَلال مِنَ الخِلال، ولا الحِمار من الخُمار، ولا المِلاح من المَلَّاح، ولا الصِّبا مِنَ الصباح، ولا الرَّيّا مِنَ الرياح، ولا النَّوى مِنَ النواح، ولا الفَلا مِنَ الفَلاح، ولا السَّما مِنَ السماح، ولا القَرا[6] من القَراح، ولا الرُّبا من الرَّباح[7]، ولا العَفار[8] مِنَ العقار، ولا يوح[9] مِنَ نوح، ولا الخدَّ مِنَ الحَدِّ، ولا الجِدَّ مِنَ الجَدَّ، ولا الوَجْدَ مِنَ الوَخْدِ[10]، ولا الشَّمعَ مِنَ السَّمع، ولا قابوس مِنَ فانوس، ولا الشّاعر مِنَ المشاعر، ولا القاضي مِنَ القاصي، ولا الضدّ مِنَ الصدّ، ولا الحامد مِنَ الجاحد، ولا الصائغ مِنَ الصانع، ولا الناضر مِنَ الباصر، ولا الصابر مِنَ الصائر، ولا الجابر مِنَ الجائر، ولا المَغْنَى مِنَ المَغْنَى، ولا القاصي مِنَ القاصر، ولا الزاهي مِنَ الزاهر، ولا الوافي من الوافر، ولا الهاجي مِنَ الهاجع، ولا الهامي مِنَ الهامر، ولا الأمّي من الآمر، ولا الراسي مِنَ الراسخ، ولا الناسي مِنَ الناسخ، ولا الساري مِنَ السارق، ولا العالي مِنَ العالم، ولا الشاكي مِنَ الشاكر، ولا الصابي مِنَ الصابر، ولا السالي مِنَ السالك.

فكيف أُتَرْجَم ويُذْكَرُ حالي المُبْهَم المُعْجَم، وأُنْعَتُ بمقال وكلام، وتجري بخصوصي مياهُ الأقلام، ويقال عني: مادح نفسه يقرئك السلام، وأَنْخرطُ في سلك مَنْ ذكرتُه، وسِمْط من وضعتُه ونشرتُه، وأصفُ نفسي بشيء يمحضه التكذيب، وأنشيء مقالًا يصير هدفًا للتعريض والتأنيب، ولا يخفى أن الجَهْلَ شلل في يد الرئاسة، آفة في يد

---

[3] إحداهما للجبر ضد الكسر، والأخرى للعلم.

[4] العرار، على وزن السحاب: نبات البهار البري أو النرجس البري. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (عرر).

[5] الغِرار، بالكسر: حد الرمح والسهم والسيف. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (غرر).

[6] القَرا: الظَّهر. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (قرا).

[7] الرَّباح: الخمر. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (ربح).

[8] العفار، على وزن سحاب شجر يتخذ منه الزناد. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (عفر).

[9] يوح: الشمس. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (يوح).

[10] الوخد للبعير الإسراع أو وسعة الخطو. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (وخد).

الرجولية، صمم في سمع الأريحية، قذى في عين المروءة، بَخَر في فم الفُتُوَّة، فَلَج[11] في سِنِّ السيادة، لُكْنَة في لسان الشهامة، بَهَق[12] في وجه السعادة، صداع في رأس الكياسة، علَّة في جسم المعالي، مرض في قلب المجد. والفَضْلَ قوة في قلب السيادة، متانة في يد الفتوة، ابتسام في فم الشهامة، جلاء في عين المعالي، وَضَاءة في وجه الكياسة، والرئاسة فصاحة في لسان السعادة، صحة في جسم الدولة ونعمة مَغْبوطة، ومنحة بها المفاخر مَرْبوطة.

فيا ليتني ارعويتُ، وما تصديتُ وادعيتُ، ولكني وإن كنتُ الموصوف بهذه الأوصاف المذكورة، والنعوت الغير المحمودة والمشكورة، فأفتخر بجدي وأبي، وبنجاري ونسبي، لا بأدبي ونشبي، فرونق الأخلافِ الأسلافُ، وإن طابت تربة الكرم تَحْسُن السُّلافُ، والذَنَب اختلاجُه بسلامة الراس، والبناء لا يقوم إلا بالأساس، والأفق الصافي لا يطلع إلا زُهرا، والتربة الطيبة لا تنبت إلا زَهْرا، ويصحو الجو بصحو النهار، ومتى عذبت العيون تصفو الأنهار:

نَسَبٌ كأنَّ عَلَيْه مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودَا

وناهيكَ بهذا البيت الخالي، عن لوِّ النقائص واللَّيت، فقد خرج منه رجال وأيّ رجال، يضيق عن حصر أوصافهم كُلُّ مجال، خضعتْ لهم مِنَ الأقيال شُمُّ الأنوف والمعاطس، وتناولوا مِنَ المعالي والمفاخر ما لا تلامسه كفُّ ملامس، أضاء بدرُ علاهم وأشرق، ونَجَمَ نجمُ هداهم وتألق، إن حرَّروا حرَّروا رقاب المعاني، وإن حَبَّروا زلَّت لهم أعناقُ المباني، فمآثرهم حسنات ظاهرة، وأنفاسهم زكية، طاهرة، فكم سِفْرٍ أَوْدَعُوه حِكَمًا نبويَّة، وكم من علم حقَّقوا دقائقه اللفظية المعنوية، لم تخلُ آناؤهم برهة عن طاعة، ولا عن اجتهاد فوق الاستطاعة، رجال لا تلهيهم تجارة، ولا تفي بوصف محاسنهم عبارة، ولا يشقُّ أحدٌ لأحد منهم غُباره، أحاطوا بالفضل إحاطة الهالة بالبدر، وافتخر بهم المجد افتخارَ الليالي بليلة القدر:

---

[11] الفلج: تباعد ما بين الأسنان. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (فلج).

[12] البَهَق: بياض "رقيق" ظاهر البشرة. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (بهق).

قومٌ إذا ذُكروا لم تَلْقَ بَيْنَهُمُ إلا هُمامًا تَرَدَّى المجْدَ واتَّزَرَا
صِيْدٌ غَطارِفَةٌ غُرٌّ، لِبابِهِمُ تَأْوي الصَّناديد والحُكَّامُ والوُزْرَا

جامعًا كُلٌّ منهم بين العمل والعلم، واللُّطْف والحِلْم، والفتوة والشهامة، ونابذًا دون ما يغني أوهامه، تتمنى الثريا أن تكون موطئًا لأخمصه، والدراري أن تكون دخيلة في ذيل تقمّصه، إذا انتسب فدون سلسلة مجرِّ المجرة، أو انتمى وافت له النجوم منجرَّة. وأنا نبعةُ حوضهم وغصنُ روضهم وجذوةُ مقباسهم وثمراتُ أغراسهم.

ولدت بدمشق ذات الروض المِعْطَار، لا بَرِحَتْ تُراوحُها الأمطار، ويزداد لها الصيتُ في سائر الأقطار، ونشأتُ بحجر والدي، وورثتُ منه طارفي مِنَ المجد وتالدي، وكان رحمه الله تعالى يُنتاب حتى من أقاصي الهند والعجم ويُقصد، ويقعد لكوكب سيادته بمرصد، ويشار إليه بالبنان عند العيان، وتذلُّ لسطوته الأكاسرة والرؤساء والأعيان، فكم أذلّ العنيد والعاصي، ومن دنَّس أخلاقه بالمعاصي، وأوعته الأيام محاسنها، وأودعته صفوها وأحاسنها، وفاق أقرانه تواضعًا ووجاهة، ورفعت الأيام قدره وجاهه، يتلقى منتحيه بصدر رَحْب، ويراعي حفاظ الانتساب من المنتمين والصَّحْب، ونجمه يتّقد في السماء ذات البروج، وكَلِمُهُ لم يبرح في سوق الإنفاذ ينفق ويروج، والأيام تقابله بالخضوع، وتتأرج بشمائله التي منها شذا المجد يضوع، ولاذَتِ المحامد بناديه، وأصبحت لكل ارتقاءٍ تناديه، وحاز رفعة الشأن، وتعوذت آراؤه من حاسد إذا شان:

جاورْ عَلِيًّا ولا تَحْفلْ بحادثةٍ إذا ادَّرَعْتَ فلا تسأل عَنِ الأَسَلِ
فاسْمَعْه وانْطِقْ به وانظرْ إليه تَجدْ مِلْءَ المسامع والأفْواهِ والمُقَلِ

ولما جرَّت عليه المنية ذيلها السابغ، وساغت له ذاك الشراب السائغ، ففقدتُ بارًّا يشفق، وعضدًا لي ومرفق، وعاركتُ الدهر وحمدته على الحالتين، اللطف والقهر، ودار بي كَالمنْجَنون[13]، حتى كدت أن أصفَه بالجنون، فصبرتُ على ضره وخيره، وإساءته

[13] المنجَنون: الدولاب، القاموس.

ومَيْره، وكثيره وقليله، وحقيره وجليله، وإبراقه وإرعاده، ومواعيده وميعاده، ونفيسه وقبيحه، ومكنونه وصريحه، وكم تمثلت بقول القال، حين لم أفز بطائل:

يـــا زمانًـــا أَلْـــبَسَ الأحْـــ ـــــــرارَ ذُلًا ومَهانَـــــــهْ
لســـتَ عنـــدي بزَمـــانٍ إنمـــا أنـــتَ زمانَـــهْ
كيـــفَ أرجـــو منـــك خيـــرًا والعُـــلا فيـــكَ مُهانَـــهْ
أجُنـــــونٌ مـــــا أراهُ منـــكَ يبـــدو أم مجانَـــهْ

واختبرت أبناءه وأهله وعرفت شابّه وكهله، واتخذت منهم أجلّاء بمثلهم الدنيا عقيمة، لهم المزية والشهرة والطريقة المستقيمة، اتخذوا الفضل شعارا، واعتقدوا الجهل مذلة وعارا، وانتضَوا لكل مُلِمَّة صقيلا، ولم يستمعوا قالًا وقيلا، اختلستهم مِنَ الدهر الضنين، واختطفتهم من أيدي السنين؛ من كل وزير قائدِ رعيلٍ وجنود، وعاقد ألوية وبنود، خفقت عليه رايات الوزارة، وزرَّرت على شخص الفتوة إزاره، لم يكلَّ له خاطر، ولم يمل نائله الماطر، انقادت له الجلائل ملء أعنّتها، وألقت منه رغبًا ورهبًا الحوامل منا في أجنّتها. وفاضل عالم، تفاخرت به بقاعٌ ومعالم، لازم الكتبَ ملازمة الأرواح للأشباح، وعكف على تعاطي أكواب الأدب مِنَ المساء إلى الصباح.

وشيخ جثوتُ بين يديه، ومنحني بما لديه، وشرّفني بالإجازة، وعرفني حقيقة أمره ومجازه، وعطّر أوقاتي بأنفاسه، واقتبست نور المعارف من نبراسه.

ورئيس انقاد له الدهر طوعًا، وهابته الصناديد والأسود خوفًا وروعا، بصير بالأمور وأعقابها، عليم بالأزمنة وأحقابها.

وسَمَيْذع[14] حوى لياقة ورئاسة، وحاز لباقة وكياسة، وجليس رق مِنَ الأدب زجاجه، وراق مِنَ اللطف مُجاجه[15].

---

[14] السميذع: السيد الكريم الشريف السخي الشجاع. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (سميذع).

[15] المجاج: الريق والعسل. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (مَجج).

وأمير حسنت أخلاقه وأعراقه، ولم يَشِن القولَ مبالغتُه وإغراقه، صاحب رأيٍ وتدبير، عارف بالأيام وخبير.

وأديب تفعل معاني ألفاظه بالألباب فعل السلسال[16]، وتدهش مهارقه بصائر النظَّار إذا نَفَسُه جرى عليها وسال، وذكي له طبع نقَّاد تُحَثُّ إليه نُجُبُ المعارف وتقاد.

وشاعر قَرْطَس[17] بسهام اختراعاته مِنَ البراعة أغراضها، وشفى بنفثاته عِللَها وأمراضها، وسعى للأدب على قدم وساق، وراض طرفه في ميادين الكمال وساق.

وأستاذ وليّ أشرق به على الباطن والظاهر، وسمت مراتبه في تلك المظاهر، تجليات قدسه لم تزل معطرة النفحات، وتحليات أنسه لم تبرح مطهرة اللمحات.

ومقرىء رُزِق الصوت النديَ في الترتيل، والتلاوة التي لم تخل نم تدبر وتبتديل، فلو سمعه صلد صَغى إليه، أو طائر عكف وجدًا عليه.

وكاتب منشيء مطرز الرقاع ومُحَشٍّ نشأ ومن نور عينيه يكتسب، وفاق بما به إلى ياقوت ينتسب، كأنما خطه شهوات النفوس، ومداده نفحات العروس.

وحميم خُمِّرت طينته بماء الظرافة، واستوعب اللطف أوصافه وأطرافه:

كَواكبُ مَجْدٍ بَلْ بُدورُ فضائلٍ فوارسُ بِيدٍ بل أسودُ عرينِ
أجلَّاءُ قَوْمٍ بَلْ صُدورُ مَجَالسٍ ملاذُ عُفاةٍ بَلْ عِياذُ حَزينِ

فاجتليتُ معهم ساعات، لمواقع الهموم لسَّاعات، وليالٍ وأوقات، محاسنها للأفئدة أقوات، واجتنيت معهم من المحاضرة يانع الثمر، وشَنَّفْت أسْمَاعي منهم بفوائد تلك السمر، ولي معهم آناتٌ تُفْدَى بالروح، وتهزأ بالروض المَرُوح[18]، في أيامٍ ثغورها بواسم، وأنفاسٍ رياحها النواسم، تنشد شذا تلك البراعم والكمائم، والأوقات أصائل وأسحار، والنبات كله ورد وبهار، والمتداول بالأيدي عقيق ونضار:

---

[16] السلسال: الخمر اللينة. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (سلسل).

[17] فَقَرطَس: أي رمى فأصاب. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (قرطس).

[18] المروح: طيب الريح. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (روح).

حيثُ وجْهُ الشَّباب طَلْقٌ نضيرٌ والتّـــداني غُصـــونُه مَيّالَـــهْ
فَلنـا فيـه طيـبُ أوقـاتِ أنْـسٍ لَيْتَنـا فـي المنـامِ نَلْقـى مثالَـهْ

وأما إيضاح حالي، في إقامتي وترحالي، وذكر شيوخي والأساتذة، ومن تَخَرَّجْتُ عليه بالفنون مِنَ الجهابذة، وتقلباتي مع الدهر في كل آن وشهر، وذكر تلاعب الأيام بي، وصرفي لردع بوائقها اجتهادي وتعبي، وذكر ما وليتُ مِنَ المناصب العالية، والرتب الشامخة السامية، وما حباني الله به مِنَ النعم والدولة، والحشمة والجاه والصولة، ومؤلفاتي وآثاري، ونظامي ونثاري، وذكر مَنْ نظمتني وإياه أيدي الأقدار، في هذه الدار وغيرها مِنَ الأجلَّاء أولي الفضل والمقدار، وما وقع لي وجرى بالإرادة الإلهية، والحكمة الأزلية، فقد يطول ذكره هنا ويتعذر، ويصعب بيانه وشرحه ويتعسَّر، وقد ذكرت جميع ذلك في سِفْرٍ مطوَّل، وأوضحت أمري به فهو عليه المعول.

ولما عُزِلَ ابْنُ العَمِّ عَبْدُ الله بن الطاهر المقدم ذكره قبلي من فتوى دمشق وبقيت البلدة خالية عَمَّنْ يصونها، ومفتقرة لِمَنْ يحرس رباعها وحصونها، ويتولى أمرها، ويطفىء برأيه مِنَ البوائق الـمُدْلَهِمَّة جمرها، وينشر مسائلها، وينقح رسائلها، ويتصدّر في دَسْتها السامي الأركان، ويتصدّى لحلّ مشكلاتها حسب الإمكان، كنت في قُسْطَنْطِينيَّة فَوُلّيت هذا المنصب بعده برأي رجالها ورؤساء الدولة وكان مفتيها الحُلاحِل[19] الغِطْرِيف[20]، شيخ الإسلام محمد شريف، وهو العلامة والبحر الزخّار، وطود الفضائل والفخار، لا برح السعد يراوح ناديه، وتتزاحم القلانس والتيجان على لثم بابه وأياديه، فقد أحلّني مكان بنيه، ومن يحنو عليه ويدنيه:

وَأَلْبَسَـني ثَـوْبَ المَكَـارِمِ مُعْلَمًـا وتــوَّجني مِــنْ فَضْــلِهِ وَكَسَــاني

وكانت توليتي للمنصب المذكور من طرف الدولة في اليوم السابع من شعبان سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف، وأنا حينئذ في البلدة المذكورة، قسطنطينية، دار السلطنة العلية،

[19] الحُلاحِل: السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروءة أو الرزين. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (حلحل).
[20] الغِطْرِيف، بالكسر: السيد الشريف والسخيّ السويّ والشاب. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب: (غطرف).

صانها الله من كل آفة وبليَّة، ثم قدمت مفتيًا لبلدتي دمشق ذات النَّيْرَبَيْنِ والشرف، التي أكرمها الله تعالى بالبركة والشرف، وأنخت ببقاعها مِنَ المسير المطايا، وأنا متوكل على مُجْزِل العطايا، وغافر الذنب والخطايا، والعالم بالسرائر والخفايا، ورجوته ودعوته أن يوفقني في هذا الأمر لما يرضاه، ويداركني باللطف فيما قدره وقضاه، إنه خير مجيب لمن دعاه، وأكرم مسؤول لمن رجاه ودعاه، لأني لست من هذه الحمائم، ولا من قَطْر تلك الغمائم، ولا من نَوْر هذه الكمائم، ولا من دُرَرِ تلك الأسلاك، ودراري هذه الأفلاك، ولكني أقول متمثلًا بقول من يقول[21]:

لَعَمْـر أَبيـكَ مَـا نَسَـبُ المُعَلَّـى إلـى كَـرَمٍ وفـي الـدنيا كَـريمُ
ولَكِـنَّ الـبِلادَ إذا اضْـمَحَلَّتْ وصَـوَّحَ نَبْتُهـا رُعِـيَ الهَشِـيمُ

[21] البيتان لأبي علي البصير، الفضل بن جعفر الكاتب، ديوانه، تحقيق يونس أحمد السامرائي، ط دار المواهب، بيروت، 2012م: 36.

[الملحق الثالث] [1]

رسالة محمد خليل المرادي

للسيد مرتضى الزبيدي

«أحمد الله على كل حال في حالتي المقام والترحال، وأصلي على نبيِّه وآله الطاهرين، وأصحابه السامين بالفضائل والفواضل والظاهرين، وأُهْدي السلام العاطر الذي هو كَنَفْحِ الروض باكَرَه السحاب الماطر، والتحايا المتأرجة النفحات، الساطعة اللمحات، النافحة الشَّميم الناشئة من خالصٍ صميم، وأُبْدي الشوق الكامن وأبثه، وأسوق ركب الغرام وأحثه إلى الحضرة التي هي مَهَبُّ نسائم العرفان والتحقيق، ومَصَبُّ مُزن الإتقان والتدقيق، ومطلع شمس الإفادة والتحرير، ومنبع مياه البلاغة والتقرير، وَمَوْئل العائذ، ومطمح اللائذ، وكعبة الطائف، ومنتدى التحف واللَّطائف، ومَجْمَع مجرَى العمل والعلم، وملتقى أنهر الملاطفة والرأفة والحِلْم، وروض المكارم الوريق الوارف، وحوض العوارف والمعارف، المنهل الصافي، والظل السابغ الضافي، صانها الله مِنَ البوائق وحَماها، وحرس مِنَ الخطب الفادح حِماها، ولا برح السعد مخيمًا في رباعها، واليُمْن والأمن مقيمين في بقاعها، هذا وإن عطف مولانا الأستاذ، عنان الاستفسار والاستخبار عن حليف آثاره وأليف نظامه ونِثاره، وسمير تذكاره في ليله ونهاره، والمشتاق لمرآه، والواله بهواه، والمقيم على عهده، والمتمسك بوثيق وده، والمتمسك بعرف نَدِّه، والصائغ عقود تمداحه في مسائه وصباحه، فهو بمنَّه تعالى، رهين صحة وعافية، وقرين نعم وآلاء وافية، يستأنس بأخبارك، ويتوقع ورود رسائلك وآثارك، وقد مَضَتْ مُدَّةٌ، ولم يَجْرِ بين البين ماء محاورة ومراسلة، وأدى هذا الجدب لقحط غلال المواصلة، وعلى كل حال فالقصورُ مِنَ الجانبين، واعتقاد ذلك يحسم مادة العتاب بين المحبين، ثم الباعث لتحرير الأسطار، ونميقة الاعتذار وإجراء فيض النَّفَس

[1] أورد عبد الرحمن الجبرتي نص الرسالة في كتابه: عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 2/ 356 – 358.

المدرار، تفقد الأحوال واستدعاء المراسلة ببليغ تلك الأقوال، وللشغل الشاغل الذي ما تحته طائل، اقتضى تأخير المراسلة لهذا الحين، والتقصي مِنَ الجواب عَنِ استنشاق أوراد ورياحين، والله يشهد أنَّ غالب الأوقات ذكراك نقل وأقوات، وقلبك شاهد على ما أقول، وحجة المحبة ثابتة بأقوى دليل ونقول، ولقد كنت حرضتُ الأستاذ لابرح وجوده للسائل نفعًا، والدهر لما يقول مجيبًا سمعًا – لجمع تراجم المصريين والحجازيين، وَمَنْ للأستاذ الوقوف على ترجمته وحاله من أهل الأمصار من أبناء القرن الثاني عشر، ووعد حفظه الله بالإنجاز، ولسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموجبة لتكدير الأفكار، ورخص أسعار الأشعار، وإخلاف بُرْد الفضائل، وذاك الشعار أوجب قطع المراسلة، وتأخير المطلوب والمأمول، ولم يفزِ المحب بمرام من ذلك ومسئول، ولما كنت في الروم[2] قبل ذلك العام، جرى ذكر الأستاذ لدى حضرة أحد رؤسائها الأجلة الصناديد القروم، فأطال بالمدح وأطنب، ثم جرى ذكر التاريخ وفقدانه في هذا الوقت، وعدم الرغبة إليه من أبناء الدهر، مع أنه هو المادة العظمى في الفنون كلها فتأوه تأوه حزين، وكان بمجلسه أحد الأفاضل المولعين باقتناص الأخبار، فقال: «إن الأستاذ أبا الفيض مرتضى بلَّغه الله مرامه، وقرن بالنجاح آماله، وبالسعود أيامه، قد باشر تأليف تاريخ عظيم بإشارة هذا، وأشار إليَّ»، فقلت: «نعم قد كنت حرضت الأستاذ بجمع ذلك، ولا أدري كيف فعل، هل أوقد في الطروس تلك المصابيح والشعل، أم عاقه الزمن بأحواله»، قال: «لا بل اجتهد وأحسن وأفاد وأتقن، وقد رأيت شعرًا لطيفًا عَرَّبه من شعر الوزير الكبير المقتول إسماعيل باشا الرئيس وذكره في ترجمته»، ثم إنه أطال على الأستاذ في الثناء، وأطال طرف المدح في حلبة ذلك المجلس إلى المساء، فسرَّني هذا الخبر الطارئ من ذلك الرجل الإخباري، وطرت بأجنحة السرور والأماني وقلت: «قد صافاني زماني»، ولما عدت بلدتي دمشق دَامَتْ معمورة وبالخيرات مغمورة – وقعت بأشراك الشواغل المتبادرة، وتركت مِنَ الفنون كُلَّ نادرة،

[2] يقصد بالروم بلاد الدولة العثمانية، التي هي تركيا المعاصرة.

وحرصت على تدبير أمورها خوف القال والقيل، وصرفت أوقاتي للإضاعة حتى في المقيل، وأروم من واهب النعم، ومُسْدِيَ الخير، ومسدل الكرم، أَنْ يهبني لطفًا في مسعايَ والأمور، وعونًا في نظام الجمهور إنه خبير بصير وإليه المصير، وكان هذا الشغل الشاغل سببًا أعظم لتأخير المراسلة والاستخبار مِنَ الأستاذ عن إتمام التراجم وتحصيلها، والآن بادرت لنسخ هذه الأسجاع بيد اليراع وحررته عَجِلًا، ورقمته خَجِلًا، فالمأمول تبييض مسودات التراجم وإرسالها حتى نكمل بها مادة التاريخ، وبحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الأشغال الدنيوية، بلغ مِنَ التراجم نحو ثلاث مجلدات[3] ضخام ونحوها، وزيادة باقية في المسودات هذا ما عدا تراجم أبناء العصر وشعرائه الذين في الأحياء، ومَنْ نظمتني وإياه الأقدار وامتدحني بنظام أو نثار، فتراجمهم وآثارهم مجموعة بمجلد آخر، وعلى كل حال فالأستاذ له الفضل التام في هذا المقام، وإن شاء الله تعالى بآثاره يتم الكتاب على أحسن نسق ونظام، وجُلُّ القصد أن يكون هذا الأودّ المحب مشمولًا بالأدعية الصالحة، لتنطق بالثناء منه كل جارحة، والمأمول ستر عواره المتبادر والإغماض عَمَّا أظهره الفكر القاصر، والذهن الفاتر، وألقته أفواه المحابر على صفحات الدفاتر، ولك الثناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر مِنَ القلب والخاطر، ما هَمِيَ وَادِق، وذَرَّ شَارق، وصدح يمامَ وناح حمامَ وسحَّ ركامَ، وفاح خزامَ والسلام».

---

[3] مجلدات: جمع واحدة مُجَلَّدة

[الملحق الرابع][1]

نصوص من

شعر محمد خليل المرادي

[1]

وقال في ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم[2]: [الطويل]

أدِرْ ذِكْـرَهُ إنَّ الفـؤادَ لَـذُو ضَـنًى ... وإنَّ لـه ذِكْـرَ الرَّسـولِ شـفاءُ

وروِّحْ نفـوسَ العاشـقين بنَعْتِـهِ ... ففيـه لـداءِ العاشـقين دَواءُ

* * *

[2]

وقال يصف الشمس[3]: [الخفيف]

انْظُرِ الشمسَ في خِلالِ غصونٍ ... فَـوْقَ روضٍ مُنَمْـنَمِ الأَفْيـاءِ

تَتَـراءى فـي شَـكْلِها وتُحَـاكي ... ذُوْبَ تِبْـرٍ أُريـق مِـنْ رَعْشَـاءِ

* * *

[3]

وقال في الحكمة[4]: [المتقارب]

إذا مـا دَهتْـكَ صُـروفُ الزَّمـانِ ... ووافـاكَ منـهُ سَـقامٌ وخَطْـبُ

فَـداوِمْ علـى الصَّـبرِ تَلْقـى المـرامَ ... وفيـه مـع الفـوزِ للـدَّاءِ طـبُّ

---

[1] ملحق يتضمن نصوصًا من شعر محمد خليل المرادي.

[2] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 155. عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1401.

[3] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِي فتوى دمشق الشام: 158.

[4] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 155. عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1401.

[4]

وقال مرتجلًا[5]: [المديد]

مَـــا بَنَـــاهُ الـــدَّهْرُ يُتْلِفُـــهُ ... حَـــادِثُ الأيَّـــام والنِّـــوَبِ

فَـــاتْرُكِ الـــدُّنْيَا وَزِينَتِهـــا ... وَاسْـــتَقِمْ فِيهَـــا بـــلا تَعَـــبِ

وَارْضَ بـــالرِّزْقِ القَلِيـــلِ وَكُـــنْ ... رَافِضًـــا لِلمَـــالِ والنَّشَـــبِ

[5]

وقال[6] مخمسًا[7] بيتي الأستاذ محمد البكري[8]: [الوافر]

أيـــا غَـــوْثَ الـــورى والكَائِنـــاتِ ... ويـــا ذا الفَضْـــلِ عِنْـــدَ النَّائبـــاتِ

أرومُ العفْـــوَ منـــكَ لـــدى المَمَـــاتِ ... أتيتُـــكَ بالـــذُّنوب المُوبِقـــاتِ

وما أَزْلَفْتُهُ من سيِّئاتي

لقـــد عـــمَّ العـــوالمَ منـــكَ فضـــلُ ... ومنـــكَ لنـــا رضًـــى أَبَـــدًا وعَـــدْلُ

وعبـــدُكَ منـــه ســـاء اليـــومَ فِعْـــلُ ... فـــإنْ تعفـــو فأنـــتَ لـــذاك أَهْـــلُ

وإلَّا مَنْ سواك له الْتِفاتي

* * *

---

[5] محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة؛ علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 59.

[6] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 158.

[7] التخميس هو أن يصنف الشاعر ثلاثة أشطار من نظمه إلى بيت شاعر آخر، شريطة أن تكون الأشعار الثلاثة على روي الشطر الأول للبيت المخَمَّس، على اتفاق الأشطار كلها في الوزن؛ وتناسبها في المعنى.

[8] كمال الدين أبو الفتوح محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي، الفقيه الصوفي المتوفى سنة ست وتسعين ومئة وألف من الهجرة. كان صديقًا لمحمد خليل المرادي، ومدحه بقصيدة لما تولى إفتاء دمشق مطلعها:

يَنْقَضِي الدَّهْرُ والْهَوَى لَا يَزُولُ ... مِنْ فُؤَادٍ بِعِشقِهِ مَشْغُولُ

راجع؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 169. وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 14. ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 18/ 84.

[6]

وقال في الغزل[9]: [الكامل]

مـن لـي بـه والسـحرُ مـن لَحَظاتـهِ ... ظبـيٌ يفـوحُ النَّـدُّ مـن نَفَحاتِـهِ
قـد أَنْبَـتَ اليـاقوت زاهـي زُمُـرُّدٍ[10] ... يبـــدو لنـــاظرِهِ علـــى وَجناتِـــهِ
يـا خجلـةَ العسَّـال عنـد قوامِـهِ ... يـا فضـحة الأغصـانِ فـي مَيْلاتِـهِ
يهتـــز عُجبًـــا بالـــدلالِ مُرَنَّحًـــا ... والبـدرُ يحكـي منـه بعـضَ صـفاتِهِ
كـم ضَـلَّ فـي داجـي الـذوائب هـائمٌ ... أهـداه صـبحُ الوجـهِ مـن لفتاتـهِ
ريـمٌ رمـاني بالصـدودِ وبالجفـا ... وأهـاجَ شـوقَ القلـب مـن نَفَراتِـهِ
ولصـارمِ الألحـاظِ فـي عُشَّـاقِهِ ... فَتْـكٌ فيـا للهِ مـن فتكاتِـهِ
تركـيُّ أصـلٍ أَغْيَـدٌ مُتَمـانعٌ ... كـم مـن قتيـلٍ راحَ فـي حسـراتِهِ
بالبعـدِ والهجـرانِ بـاتَ مُعَـذِّبي ... يـا ليتَـه قـد جـاد فـي حسـناتِهِ
لـم أنـسَ عَيْشًـا مَـرَّ لـي فـي وصـلِهِ ... نَلْتَـذُّ بـالأفراحِ فـي ليلاتِـهِ
أعتـاضُ عـن وَرْدِ الريـاض بخـدِّهِ ... وأرى سـنا الأقمـارِ مـن لمحاتِـهِ
ويـدير لـي الكاسـاتِ راحًـا قَرْقَفًـا ... فيضـيء ليلـي فيـه مـن كاسـاتِهِ
بـالله يـا مُسـبي الأنـام ومـانحي ... بالحُـبِّ هـذا السـقم مَـعْ أنَّاتِـهِ
هـلَّا تـرِقُّ لـذي غـرامٍ لـم يـزلْ ... متهتـكَ الأسـتارِ فـي أوقاتِـهِ
قَصَمَتْ عُرى صَبْرٍ له كفُّ الهوى ... وَرَمَتْـهُ أَيْـدِي البَـيْن فـي سَـكراتِهِ
وجفـاهُ مَـنْ يَهْوَى وَخَـانَ خدينُـه[11] ... وبغـى الزمـانُ عليـه فـي سـطواتِهِ
فـارْحَمْ أَخَـا شَـجَنٍ تفـانى مِـنْ عَنًـا ... واعْطِـفْ بـه واشْـفقْ علـى حالاتِـهِ

---

[9] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 159، 160. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 59.

[10] لا يستقيم الوزن دون إهمال نطق الياء في كلمة "زاهي".

[11] في المصدر: "دخان خدينه"، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه.

[7]

وقال متشوقًا، وهو في القسطنطينية[12]: [الطويل]

وما شاقني إلا تغنِّي حمامةٍ ... تَبُثُّ هواها في الرُّبى وتنوحُ
تعلِّمني شكوى الهوى بغنائها ... وتعلنُ في شكوى الهوى وتبوحُ
وفي سَجْعها تُبدي الغرامَ مُرَتَّلًا ... بمعنىً فصيحٍ والمقامُ فسيحُ
لها مُقْلَةٌ مثلي تفيضُ دموعُها ... وقلبٌ كليمٌ لا يقرُّ جريحُ
كلانا غريبٌ عاشقٌ قد أضرَّهُ ... هواهُ فأضحى هائمًا ويصيحُ

* * *

[8]

وقال متغزلًا[13]: [الخفيف]

راح يزهو بقدِّهِ يتأوَّدْ ... أَهْيَفٌ بالجَمالِ واللُّطفِ مُفْرَدْ
غُصْنُ حُسْنٍ نَمَا بروضةِ سَعْدٍ ... قد سقاهُ الدَّلالُ منهُ فعَرْبَدْ
راشَ من لحظِهِ سِهامًا أصابتْ ... لفؤادي وفي قتالي تعمَّدْ
وأطال الصُّدودَ والبعدَ والهجْـ ... ـرَ ومنِّي بعد التقرُّبِ أَبْعَدْ
قلتُ يا مَنْ بناظِرَيه سَبانا ... وعلى عاشِقِيه بالصدِّ سَدَّدْ
بالذي قد كساكَ حُلَّةَ نورٍ ... ليسَ منكَ الدَّوام يا صاحِ تُفْقَدْ
والذي في القلوب أَضْرمَ نَارَ الشْـ ... ـشَوْق تَزْكُو مِنَ العَنَا ليس تُخْمَدْ
وبزاهي الخدود أَطْلَعَ ياقُو ... تًا عليه مِنَ العِذَار زَبَرْجَدْ
والذي في الثُّغورِ أَوْدَعَ عَقْدَ الدْ ... ـدُرِّ طولَ الزمانِ لا يتبدَّدْ

---

[12] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 162.

[13] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 158، 159. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 56، 57.

ما الذي أوجبَ الصُّدودَ لصبٍّ ... كُلَّما زادَ شوقُه يتجدَّدْ
قُمْ بنا يا حبيبُ وَاجْلِ دُجَى الغَمْ ... مِ بِصُبْحٍ مِنْ وصلِكَ اليوم أَسْعدْ
واسْقِنيها في كأسِها تتراءى ... مثلَ ذوبِ الياقوت أو لونِ عَسْجدْ
خمرةٌ تتركُ النَّدامى حيَارَى ... فمقيمٌ بالأُنس منهم ومُقْعدْ
في رياضٍ كسا الربيعُ حُلاها ... حيثُ فيها الهَزَارُ غنَّى وغرَّدْ
واغْتَنِمْ سَاعةَ السُّرورِ بِصَفْوٍ ... حيثُ طابَ الزمانُ والعيشُ أَرْغَدْ

* * *

[9]

وقال في النزل[14] مشطرًا[15] أبيات ابن الدُّمَيْنة[16]: [الطويل]

ألا يا صَبَا نَجْدٍ متى هِجْتِ من نَجْدِ ... لعلَّكِ خَبَّرتِ الأحبَّةَ عن وُدِّي
فإني لطولِ السُّقْمِ والشَّوْقِ والْعَنَا ... لقد زادني مَسْراك وجْدًا على وجدي
وإن هتَفَتْ وَرْقَاءُ في رَوْنَق الضُّحى ... أَبيتُ وقلبي هائمٌ دائمُ الوَقْدِ
وإن راحَ يشدو في زَرُودٍ مُغَرِّدٌ ... على فَنَنٍ غضِّ النباتِ مِنَ الرَّندِ
بكيتُ فأبكاني بما بي مِنَ الجوى ... وتِذْكَارِ عهدٍ كان مُنْتَظِمَ العِقْدِ
ومن كثرةِ الأشجانِ زادَ تلهُّفي ... ومن شدَّةِ البلوى ومن أَلَمِ الفَقْدِ

---

[14] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 160، 161.

[15] التشطير هو أن ينظم الشاعر بيت شاعر آخر في بيتين؛ بحيث يكون البيت الأول مؤلفًا من صدر بيت الشاعر السابق وعجز من إنشاء الشاعر اللاحق، ويكون البيت الثاني مؤلفًا من صدر نظمه الشاعر اللاحق مع اتفاق في الوزن واتساق في المعنى. وأضافه إليه عجز بيت الشاعر السابق

[16] عبد الله بن الدمينة الخثعمي شاعر إسلامي قيل إنه أدرك آخر أيام دولة بني أمية، وقيل إنه أدرك أول أيام بني العباس، والبيتان المضمنان من شعره هما قوله:

ألا يا صَبَا نَجْدٍ متى هِجْتَ مِنْ نَجْدِ ... لقد زادني مَسْرَاكَ وَجْدًا على وَجْدِ
أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ في رَوْنَقِ الضُّحى ... على فَنَنٍ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

ديوان ابن الدمينة، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، منشورات مكتبة دار العروبة، دمشق، 1984م: ص 85.

وقـد زعمـوا أنَّ المُحِـبَّ إذا نـأى ... يلـذُّ لـه عـيشٌ علـى البُعـدِ والصَّـدِّ
وظنـوا إذا أضـحى بعيـدًا ونائيًـا ... يمـلُّ وأنَّ النـأيَ يَشْـفي مِـنَ الوَجْـدِ
بكـلِّ تـداوَيْنا فلـم يُشْـفَ مـا بنـا ... وحيَّرني دَهْري وقد ضاق بي جَهْدي
فصرتُ فقيدَ الدارِ والأهلِ والحمى ... على أنَّ قُـرْبَ الـدارِ خَيْـرٌ مِـنَ البُعْـدِ
علـى أنَّ قـربَ الـدارِ لـيس بنـافعٍ ... إذا كـان خـالي مـن مـورَّدة الخَـدِّ
وأصعبُ شيءٍ يورثُ القلبَ حسرةً ... إذا كـانَ مَـنْ تهـواه لـيس بـذي ودِّ

* * *

[10]

وقال متغزلًا[17]: [الكامل]

رفقًـا بقلـبٍ قـد أُذِيـبَ مِـنَ الهـوى ... وبمُقْلَـــةٍ لـــم تَكْتَحِـــلْ بِرُقـــادِ
يـا هـاجري مـن دونِ مـا ذنـبٍ لِمَـا ... هــذا النِّفَـارُ فقـد أطلـتَ بعـادِي
يـومُ الصـدود أشـدُّ يـومٍ ينقضـي ... وأرى نهـارَ الوصـلِ مـن أَعْيـادِي

* * *

[11]

وقال يمدح الرسول صلوات الله وسلامه عليه[18]: [الكامل]

هَــلْ غَيْــرُ جُــودِكَ مَطْمَــحٌ لِمُؤَمَّــلِ ... أم غيــرُ بابــكَ موئــلٌ لوفــودِ
يـا خـاتمَ الرُّسْـلِ الكـرامِ وحاسـم ال ... بـــاغين كُلَّهُـــمُ وكـــلَّ عنيـــدِ
أنــتَ المنــوَّر ظُلْمــةَ الأَكْــوانِ بِالــدْ ... دِ يْـن القَـويم وهَـدْيكَ المَشْـهودِ
بِــكَ زالــتِ الكُهَّــانُ وافْتَــرَّ المنــى ... مُتَبِسَّـــمًا بِالنَّصْـــرِ والتَّأْيِيـــدِ

---

[17] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 168.

[18] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 157. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 58، 59.

أنَّـــى وَلِلْبُلَغـــاء حَصْـــرُ فضـــائلٍ نَافَـتْ علـى الإحْصـاءِ والتَّحْديـدِ
وأنـا النَّسِـيبُ إلـى عـلاك وهـذهِ لـي مَفْخـرٌ عَـنْ والِـدٍ وجُـدودِ
فعليـكَ صـلَّى الله يـا شَـمْسَ العُلَـى مـا اشْـتاق صَـبٌّ لِلْحِمـى وَزَرودِ

* * *

[12]

وقال متضرعًا[19]: [المجتث]

يـــــا ربِّ إنَّ ذُنـــــوبي كَثيـــرةٌ لَـــيْسَ تُحْصَـــرْ
وفيـــكَ كُـــلُّ يَقينـــي بـــأنَّ عَفْـــوَكَ أكْثَـــرْ

* * *

[13]

قال مفتخرًا بنفسه، وهو في القسطنطينية[20]: [الطويل]

أَمَـا نحـنُ أبنـاءُ السَّـراةِ الأكـابرِ لنـا فـي النَّـدى والحِلْـمِ جَـمُّ المَـآثِرِ
نَجـودُ بمـا نَحْـوي ونَعْفُـو عَـنِ السِّـوى ونَصْـفَحُ عـن زَلّات بـاغٍ وقاصِـرِ
ونحـنُ أنـاسٌ لا يُغيِّـرُ عَهْـدَنا تغلُّـبُ مُحْتَـالٍ وَصَـوْلَةُ فـاجِرِ
نَعِـفُّ متـى نَقْـوى ونُغْضـي تكرُّمًـا ونُظهِـرُ فـي الحـالَيْن مـا فـي السَّـرائرِ
وآباؤنـا صِـيدٌ غَطارِفَـةٌ لَهُـمْ جلابيـبُ مَجْـدٍ نسـجُها بالمفـاخرِ
هُـمُ القـومُ سـادوا منـذ شـادوا دعائمًـا مِـنَ العـزِّ منهـا الـرُّكنُ لـيس بـداثرِ

---

[19] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 155. عبد الرازق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1401.

[20] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 152 – 155. عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 3/ 1399 – 1401. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 57 – 58.

فـلا يجـدِ الملهـوفُ غيـرَ مقـامهُمْ ... إذا اشـتدَّ خَطْـبٌ أو بَـدَا جـورُ جـائرِ
أزاحـوا مِـنَ العـدوان لَـيْلًا لقـد دجـى ... بصـبحٍ مِـنَ الإيمـان أَسْـفَر ظـاهرِ
فكـم أشـهروا يـومَ الـوَطيس مُهنَّـدًا ... يحـزُّ نجـودًا شُـتِّرتْ بالمغـافرِ
فـوارسُ فـي الهَيجـا متـى طِرْفًـا امتطـوْا ... رُؤوس العِدى تَلقاها تحتَ الحوافرِ[21]
وإن جـرَّدوا عَضْـبًا وهـزُّوا أَسِـنَّةً ... تَـرَى فـي الـوَغى يبـدو انهـزامُ العسـاكرِ
وليـدُهُمُ يُـرْدي الكمـاة إذا انتحـى ... يـذلُّ لـه خوفًـا أشـدُّ القسـاورِ
ولـيس خضـابٌ فـي أنامِلـه بَـدا ... ولكنّـه بـالبَطْشِ دامـي الأظـافرِ
فلـم يُلـفَ فـي نعمـائهم غيـرُ حامـدٍ ... ولـم يبـقَ فـي الـدنيا لهـم غيـرُ شـاكرِ
ففـي دَسْـتِهم أقيـالُ قـومٍ أجلّـةٍ ... وفـي أُفُـقِ العَلْيـاءِ هُـمْ كـالزَّواهرِ
وآيـاتُهم جُـلُّ المصـاقع لـم تَـزَلْ ... تردِّدُهـا للنَّـاس فـوقَ المنـابرِ
متـى أمَّ مِـنْ أُمِّ القُـرى وافـدٌ قَـرا ... سـطور القِـرى والجـود غـبَّ البشـائرِ
أو اجتـازهم قصـدًا مُـيَمِّمُ جـودِهمْ ... رَأى لُطْـفَ مِفْضـالٍ وهِمَّـةَ ناصـرِ
وفـي الشّـامِ مـا شـامَ الغريـبُ ببـابهمْ ... أذى حاجـبٍ وَغْـدٍ وسَـطْوَةَ نـاهرِ
بهـم جِلّـقٌ والـرومُ تَسْـمو وتَزْدَهـي ... ولـم يَبْـقَ ذكـرٌ فيهمـا للأواخـرِ
فيـا روم هَـلْ تَبْغـينَ بَعْـدَ فِـراقهمْ ... كِرامًـا ويـا ذي الشـام غيـرُك فَـاخِرِي
وفـي الـرُّومِ قُسْـطَنْطِينَةٌ تبتغـيهمُ ... وجِلّـقُ تَبْغـيهمْ، هُمَـا كالضَّـرائرِ
فـأَيُّ مكـانٍ ضَـمَّهم كـان مَـوْئِلًا ... يَضُـمُّ قُرومًـا مـن خيـارٍ أكـابرِ
فَلَـوْ حـاتمٌ أدَّى المكـارمَ حَقَّهـا ... وشـاهَدَهُمُ أَضْـحى كَنَـادِمِ حـائرِ
وفـي صَـممٍ أُذْنُ المناصـبِ بعـدَهُمْ ... وقـد عَميـتْ حُزنًـا عُيـونُ المَفـاخرِ
فغَيْثًـا لِقَفْـرِ الفَقْـرِ يَهْمـعُ جـودُهُمْ ... ونـاديهُمُ مَـأْوىً لِعائِـذِ زائـرِ
وإنِّـي وإنْ شَـطَّ المـزارُ وأُبْعِـدَتْ ... منـازلُ مَـنْ أهْـوى وكُـدِّرَ خـاطري

---

[21] لا يستقيم الوزن إلا بإغفال نطق الألف الأخيرة في تلقاها؛ والاقتصار على فتحة الهاء عوضًا عنها.

أخـــو هِمَّـــةٍ قَعْســـا يُـــؤَمُّ ومؤتســـي ... وفَـــرْعٌ لأصـــلٍ بالشَّـــرافةِ طـــاهرِ
ولســـتُ بمَغْبـــونٍ إذا سُـــرَّ حاســـدي ... وَصِـرتُ قَطينًـا فـي نـوادي الأصـاغرِ
وإنـــي امْـــرُؤٌ مـــا ذَلَّ يومًـــا لماجـــدٍ ... ولا هـــابَ آلافَ الأُســـودِ الخَـــوادرِ
ولـــم يَخْـــشَ دَهْـــرًا قـــد أَعَـــزَّ أَذِلَّـــةً ... ومـــا راعَـــهُ إلا عيـــونُ الجَـــآذرِ
لهـا مَوقـعٌ فـي القَلْـبِ أنَّـى لـه دَوَا ... فـوا عَجَبًـا مـن جُـرْحِ أَحْـورَ فـاترِ
ولا يشتكي ضَيْمَ الخطوبِ وإن دَهتْ ... ويشـكو صـدودًا مـن نفـورٍ وهـاجرِ
فقُـلْ لِفَخـورٍ يَحْسـبُ المجـدَ هيِّنًـا ... ويظهـــرُ إرْفـــادًا لبـــادٍ وحاضـــرِ
أتبغـــي منـــالًا يَشْـــمَخِرُّ اعْـــتِلاؤُهُ ... ويَسْـمو وأنـتَ اليـومَ لسـتَ بِقـادرِ
أأنـت ابـنُ مَـنْ فيـه العَـوالمُ تَزْدهـي ... ولـم يبـق فـي إرسـالِهِ شِـرْكُ كـافرِ
أأنـت ابـنُ مَـنْ لـولاه لـم يَـكُ كـائنٌ ... وأولُ مَخْلـــوقٍ وآخـــرُ آخِـــرِ
أأنت ابنُ مَنْ في الحَشْرِ يُرْجَى وَمَنْ أضا ... بـه الكَـوْنُ لمَّـا كـان مثـلَ الـدَّياجِرِ
إليـــه انْتِمـــائي وانْتِســـابي فعَلَّنـــي ... أفـــوزُ بعَفْـــوٍ شـــاملٍ لـــي وســـاترِ
ولـــيس قريضـــي مُحصـــيًا لِشَـــمائلٍ ... حواهـا وعـن ذا ضـاقَ صَـدْرُ الـدَّفاترِ
عليـــه صَـــلاةُ اللهِ ثُـــمَّ ســـلامُهُ ... وآلٍ وأصـــحابٍ كِـــرامٍ أَكَـــابِرِ
مـدى الـدَّهْرِ مـا اشْـتاقَ الغَريـبُ لإِلْفِـهِ ... وهبَّـتْ جَنـوبٌ فـي رِيـاضٍ أَزَاهِـرِ

* * *

[14]

وقال يصف روضةً[22]: [البسيط]

وروضـةٍ باكَرَتْها السحبُ تنفشها[23] ... بهـا الثَّـرى عـاطرٌ بالسُّـحبِ ممطـورُ
المـاء جـارٍ علـى حَصْـبائها وعلـى ... أَفْنانهـا سَـحَرًا تبـدو الشَّـحَاريرُ

---

[22] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 160.

[23] تنفشها: تخصبها. راجع؛ ابن منظور، لسان العرب، (نفش).

والـوردُ بـادٍ مِـنَ الأكمـامِ مُخْـتَجِلًا يبـدو لنـا مِـنْ شـذا ريَّـاه تَعْطيـرُ
يـا حُسْـنَها رَوْضَـةً رَاقَـتْ لِنَاظِرِهـا كَجَنَّـةِ الخُلْـدِ لَـوْ كَانَـتْ بهـا الحُـورُ

* * *

[15]

وقال يصف الليل ونجومه[24]: [الكامل]

وكأنّمـا الليـلُ البـيهمُ وزَهْـرُهُ زنجيـةٌ قـد كُلِّلـتْ بجَـوَاهِرِ
والبـدرُ وَسْـطَ الغَـيْمِ يَخْفَـى تـارةً ويلـوحُ مثـلَ مُـرَوِّعٍ مـن نـاظِرِ

* * *

[16]

وقال يصف طول نهار رمضان في الصين[25] مضمّنًا المصراع الأخير من شعر عبد الحي الطالوي المعروف بالخال [26]: [الوافر]

وشـهرُ الصَّـوم لمَّـا أن تَبَـدَّى بفصـلِ الصَّـيْفِ صـار بـلا قَـرارِ
يطـولُ نَهـارهُ طُـولًا مَديـدًا كـأنَّ الليـلَ ضُـمَّ إلـى النَّهَـارِ

* * *

---

[24] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 161، 162.

[25] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 158.

[26] المصراع هو عجز ثاني بيتين لنظام الدين عبد الحي بن علي بن محمد الطالوي الأرتقي الدمشقي المعروف بالخال؛ وهما:

أَرَى الأيَّامَ في الإفْطَارِ تَمْضِي كَلَمْعِ البَرْقِ أو سَقْطِ الدَّراري
وفي شَهْرِ الصِّيَامِ تَطُولُ حَتَّى كَـأَنَّ اللَّيْلَ ضُـمَّ إلى النَّهارِ

محمد خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 65.

وانظر؛ معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات: 12/ 337.

[17]

وقال يصف الخريف [27]: [المجتث]

وقــــت الخريـــف زمـــانٌ ... يســـمو علـــى الإعصـــارِ
فكـــلُّ غُصـــنٍ تـــراهُ ... مُتَوَّجًـــــا بالنُّضـــــارِ

* * *

[18]

وقال في الغزل[28]: [مجزوء الكامل المرفل]

هـــاتِ المُدَامـــةَ يـــا ســـميري ... وانـــزلْ علـــى الـــروضِ المَطيـــرِ
واحْـــبِسْ مَطَايـــا اللَّهـــوِ فـــي ... ســـاحاتِ هاتيـــكَ القُصـــورِ
واشـــربْ وهـــاتِ مدامـــةً ... صَـــفْراءَ كالـــذَّهبِ النَّضِـــيرِ
مـــن كـــفِّ مخضـــوبِ البَنَـــا ... نِ يلـــوحُ كالبـــدرِ المُنِيـــرِ
واســـمعْ لرنَّـــاتِ المَثَـــا ... نـــي مَـــعْ صَـــدَا بَـــمٍّ وَزِيـــرِ
هـــذي البِقـــاعُ تَسَـــرْبَلَتْ ... حُســـنًا بِجِلْبـــابِ الزُّهـــورِ
قامـــتْ علـــى أعوادِهـــا ... فُصَـــحَاءُ هاتيـــك الطيـــورُ
تشـــدو فيشـــتاقُ العليْـــ ... ـلُ ويَشْـــتكي جـــورَ الـــدُّهورِ
يـــا مَـــنْ يصـــدُّ بهجـــرِهِ ... فيُـــذيقني طعـــمَ الهَجيـــرِ
هـــلَّا تـــرقَّ لمُـــدْنفٍ ... فـــي قلبِـــهِ نـــارُ السَّـــعيرِ
مهمـــا تُعَـــذِّبُني فـــلا ... تلقـــي كمثلـــي مـــن صَـــبورِ
بحيـــاةِ حســـنك لا تَدَعْـــ ... ـــني فـــي هـــواكَ بـــلا نَصـــيرِ

* * *

---

[27] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 167.

[28] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 163، 164.

[19]

وقال في الغزل[29]: [الطويل]

ولــولا مــراراتُ البعــادِ وصــدُّهُمْ ... لَمَا عَرَفَ العُشَّاقُ للوصل من قَدْرِ
ولابــدَّ للعــاني مِــنَ العشــق مِحْنَــةٌ ... وإن طال وقت العُسْرِ لابد من يُسْرِ

* * *

[20]

وقال في الضراعة[30] مَشَطِّرًا أبيات السهيلي[31]: [الكامل]

يا مَنْ يرى ما في الضَّميرِ ويَسْمَعُ ... يــا مَــنْ هُــوَ الفَــرْدُ الوحيــدُ المُبْــدِعُ
يــا خــالقَ الأكــوانِ يــا مَــنْ يُرتَجــى ... أنــتَ المُعَــدُّ لِكُــلِّ مــا يُتوقَّــعُ
يــا مَــنْ يُرَجَّــى للشــدائدِ كلِّهــا ... يــا مَــنْ لــه جَــمُّ الخلائــقِ تَخْضَــعُ
يــا مَــنْ يُصــرِّفُ مــا يشــاءُ بمُلْكِــهِ ... يــا مَــنْ إليــه المُتَّكَــى والمَفْــزَعُ
يــا مَنْ خــزائِنُ رزقِــهِ فــي قــولِ: كُــنْ ... اعْطِــفْ فَعَبْــدُكَ خَــائِفٌ ومُــرَوَّعُ
أنــتَ الكــريم ســحابُ جُــودِكَ هــامعٌ ... امْــنُنْ فــإنَّ الخيــرَ عِنْــدكَ أجْمَــعُ
مــالي سِــوى فَقْــري إليــك وَسِــيلَةٌ ... فــارْحمْ عســى بــينَ الخلائــق أُرْفَــعُ
وأنــا الفقيــرُ إلــى نوالِــكَ سِــيِّدي ... فَبِالافْتِقــارِ إليــكَ فقــري أدْفَــعُ

---

[29] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 162.

[30] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 155 – 156.

[31] الأبيات المشطرة لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي الخثعمي، صاحب كتاب الروض الأُنُفُ في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتوفى سنة إحدى وثمانين وخمسمئة من الهجرة؛ وكان ينشدها مريديه، ويقول لهم: إنه ما سأل الله تعالى بها حاجة إلا أعطاه إياها وكذلك من استعمل إنشادها. راجع؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت، 1987م: 3/ 143. واليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق خليل منصور، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م: 3/ 320.

مـالي سـوى قَرْعـي لِبَابِـكَ حِيلَـةٌ ... كـــلَّا ولا للعَبْـــد غَيْـــركَ مرجـــعُ
فلـئن مُنِعْـتُ فـأيَّ مَـوْلًى أَرْتَجـي ... ولـــئن رُدِدْتُ فـــأيَّ بـــابٍ أقـــرعُ
وَمَـنِ الـذي أَدْعـو وأَهْتـفُ باسـمِهِ ... إنْ ســـاءَني دهـــرٌ خـــؤونٌ مُوجِـــعُ
يـا خَيْبَـةَ الراجـي وضَـيْعة عُمْـرِهِ ... إن كـان فضـلُكَ عـن فقيـرِك يُمنـعُ
حاشـا لجـودِكَ أنْ يُقَـنِّطَ عاصِـيًا ... وأنـا بعفـوِكَ لـي وجُـودِكَ مطمـعُ
أنـت الـذي عَـمَّ العـوالمَ جـودُهُ ... الْفَضْـلُ أجـزلُ والمواهـبُ أوسـعُ
بالـذلِّ قـد وافيـتُ بابَـكَ عالمًـا ... أَنْ سوف يَجْني العزَّ مَنْ لَكَ يَخْضعُ
وأتيـتُ أرجـو لائـذًا بِـكَ جازمًـا ... أنَّ التَّـذَلُّلَ عنـد بابِـكَ يَنْفـعُ
وجعلـتُ مُعْتَمَـدي عَلَيْـكَ تـوكُّلًا ... أسِـواكَ يُرْجـى للفقيـر وَيُسْـمعُ
وسألتُ منكَ الجودَ يا غوثَ الورى ... وبســطتُ كفِّـي ســائلًا أَتَضـرَّعُ
ورجـوتُ لُطْفَـكَ يـا لطيـفُ مُسَـهِّلًا ... وَمِـنَ الرِّضـى يـا سـيِّدي لا أقنـعُ
وقصـدتُ وجهـكَ مَقْصـدًا لي دائمًـا ... حاشـا لجـودِك للعبيـدِ يُضَـيِّعُ
فبحـقِّ مَـنْ أَحْبَبتَـهُ وبعثْتَـهُ ... وجعلـتَ منـه ضِـيَا الرسـالةِ يَسْـطعُ
وَخَصَصْـتَهُ بمحامـدٍ ومفـاخرٍ ... وأجبـتَ دعـوةَ مَـنْ بـه يَتَشَـفَّعُ
اجْعَـلْ لنـا مـن كُـلِّ ضـيقٍ مَخْرجًـا ... واسْـبلْ علينـا السَّـتْرَ حين المَجْمَـعُ
واغْفِـر لنـا كُـلَّ الـذَّنوبِ بأسـرها ... والْطُـفْ بنـا يـا مَـنْ إليـه المَرْجـعُ
ثُـمَّ الصـلاةُ علـى النبـيِّ وآلـهِ ... والصَّـحْبِ مـا طيـرُ الروابـي يسـجعُ
والحزبُ والأتبـاع جُنْـدُ مَـنِ اغْتَـدَى ... خَيْـرَ الخَلائـقِ شَـافعٌ ومُشَـفَّعُ

* * *

[21]

وقال في الصوم[32]: [الطويل]

ترى الناس في شهرِ الصِّيام جَميعَهُمْ حَيارى سَكَارى مِن لغوبٍ ومن جُوعِ
فهـذا بـلا عقـلٍ وهـذا بـلا قُـوًى وهـذا كمجنـونٍ وهـذا كَمَصْـروعِ

* * *

[22]

وقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم[33]: [الرمل]

يـا رسـولَ الله نِلْـتُ الشَّـرفا آلُـكَ الغُـرُّ الكـرامُ الشُّـرَفا
راقَ للـورَّادِ مـنكُمْ وَصَـفا مَـوْرِدٌ حيَّـر عَبْـدًا وصـفا
فـإذا بالفضـل مـنكُمْ وكفـا جـودُكُمْ كـان مرامـي وكفـى

* * *

[23]

وقال في الغزل[34] مشطرًا أبيات ابن عبد ربه[35]: [الخفيف]

وَدَّعَتْنـي بزفـرةٍ واعْتِنَـاقِ وأَثَـارَتْ لـواعجَ الأَشْـوَاقِ
وَتَهَـادَتْ عنـدَ الفـراقِ عشـيًّا ثـم قالـتْ متـى يكـونُ التَّلاقـي
وَبَـدَتْ لـي فأشْـرَقَ الوجـهُ منهـا يتسـامى بزائـدِ الإِشْـراقِ

---

[32] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 158.

[33] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 156، 157.

[34] أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي الأندلسي، عالم وشاعر مشهور، من أهم آثاره كتاب "العقد الفريد"، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة من الهجرة.

والأبيات الأربعة المضمنة من شعره، قطعة في ديوان ابن عبد ربه، جمع وتحقيق محمد رضوان الداية، ط مؤسسة الرسالة، بيروت: ص 122، 123.

[35] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 162، 163.

وأرتْنـــي طلـــوعَ شَـــمْسٍ وبـــدرٍ ... بـــين تلـــك النُّهـــودِ والأطـــواقِ
يـا سـقيمَ الجفـونِ مـن غيـرِ سـقمٍ ... قـــد فتكـــتَ القلـــوبَ بالأحـــداق
فِتْنَـــةُ العاشـــقين أَنْـــتَ، لهـــذا ... بـــين عَيْنَيْـــك مصـــرعُ العشَّـــاقِ
إنَّ يـــومَ الفـــراقِ أصـــعبُ يـــومٍ ... أورثَ القلـــبَ زائـــدَ الإحـــراقِ
كـلُّ مَـنْ فـي هـواكَ عـانٍ يُنَـادي ... ليتنـــي مـــتُّ قبـــل يـــومِ الفـــراقِ

* * *

[24]

وقال في الغزل[36]: [السريع]

مـــا بالُـــهُ يُصْـــمي بأحداقِـــهِ ... فـــؤادَ مُضـــناهُ ومشـــتاقِهِ
وعـــذَّبَ المهجـــورَ مـــن دونِ مـــا ... ذنـــبٍ، أهَـــلْ ذا شـــرطُ ميثاقِـــهِ؟
يَميـــتُ يُحْيِـــي عاشـــقي حســـنِهِ ... بجَـــوْرِهِ الصَّـــعْبِ وإشْـــفاقِهِ
وفعـــلُ ســـحرِ الطَّـــرفِ منـــه لَقَـــدْ ... أغنـــى عَـــنِ الحَـــرْف وأوفاقِـــهِ
كـم بـاتَ يُصْـليني بجَمْـرِ القِـلا ... فَـــذُبْتُ مـــن شـــدَّة إحراقـــهِ
وقـد وَهَـى بُـرْدُ الشَّـبابِ الـذي ... أودى بـــه الـــدهرُ بإخلاقِـــهِ
عِـــذارُهُ المُخْضَـــرُّ فـــي خـــدِّهِ ... كـــالوردِ مَحْفوفًـــا بأوراقِـــهِ
فلمعـــةُ البـــرقِ غـــدا ثغـــرُهُ ... ومطلـــعُ الشـــمسِ بأطواقِـــهِ
ألســـنةُ العُشَّـــاق فـــي نَعْتِـــهِ ... قـــد درَّســـتْ حكمـــةَ إشـــراقِهِ
وخجلـــةُ الصَّفْصَـــافِ مـــن قـــدِّهِ ... لأجـــل ذا يبـــدو بإطراقِـــهِ
قـــد اكتســـى مـــن حُســـنه حُلَّـــةً ... مـــن فرعِـــه السَّـــامي إلـــى سَـــاقهِ
وأُحْكِمَـــتْ صـــنعة تخْليقِـــهِ ... فـــأظهرتْ قـــدرةَ خلَّاقِـــهِ
وَجْـــدي بـــه يَـــزْدادُ لا ينقضـــي ... وإننـــي مـــن بِعْـــضِ عُشَّـــاقِهِ

[36] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 164، 165.

ولـــم أزل وصَّـــاف أَخْلاقِـــهِ حزينـــةٌ ألقـــاني بأشـــواقِهِ[37]

* * *

[25]

وقال في الغزل[38]: [مجزوء الكامل]

قـــد أورثَ الهجـــرُ الألـــمْ لَمَّـــا ازوارُك بـــي ألـــمْ
عجبًـــا لعهـــدي فيـــك تنـــ ـــساه ولـــم تَـــرْعَ الـــذمْ
يـــا بـــدرَ حُسْـــنٍ حـــينَ أَشْـــ ـــرق زال تَعْبـــيسُ الظُّلـــمْ
قلبـــي جـــريحٌ والـــدمو عُ جـــرت بخـــدِّي كالـــدِّيَمْ
مـــا ذنـــبُ مَـــنْ عذَّبْتَـــهُ صـــدًّا فـــأُتْلِفَ بالسَّـــقَمْ
لـــي مـــن بعـــادِكَ لوعـــةٌ الْجِســـم منهـــا فـــي عَـــدَمْ
وَلَـــواعِجٌ لا تنطفـــي إلا بِوَصْـــلٍ يُغْتَـــنَمْ
يـــا مَـــنْ فَنِيـــتُ بحبِّـــهِ رِفْقًـــا بقلـــبٍ مُكْـــتَلَمْ
هـــذا الصُّـــدودُ تُطيلُـــهُ مـــا أنـــتَ مِـــنْ لحـــمٍ وَدَمْ
الله يحكـــمُ فـــي غـــدٍ حقًّـــا ويقهـــرُ مَـــنْ ظَلَـــمْ

* * *

[26]

وقال مفتخرًا[39]: [الكامل]

مِنّـا النفـوسُ أَبِيَّـةٌ عَـنْ أَنْ تُـرَى تُـدني الـدَّنيَّ وللشـريف مُقَـامُ
نحـن الـذين نَجـودُ فـي أموالنـا والمكرمـاتُ لنـا ونحـنُ كـرامُ

---

[37] هكذا في المصدر، وثمة اضطراب ظاهر في عجز البيت.

[38] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 163.

[39] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 167.

طابــتْ عراقــةُ أصــلِنا ولنــا بهــا ... فخــــرٌ ترتِّـــلُ نعتَـــهُ الأيَّـــامُ
لـيس الشَّـريفُ يسـودُ فـي أقوامِـهِ ... مـا لـم يكـنْ للمَـدْحِ فيـه كـلامُ
المـــرءُ تُبقـــي ذكـــرَه حســـناتُهُ ... والخيـــرُ تنشـــرُ ذكـــرَهُ الأعـــوامُ

* * *

[27]

وقال في الضراعة والرجاء[40]: [الخفيف]

ربِّ إنَّ العُبَيْـدَ أضـحى طريحًـا ... شَـفَّه مـن يَـدِ البوائـق غَـمُّ
أَزْعَجتْـه الأيَّـامُ حتَّـى أعلَّتْـ ... ـهُ وَأَوْهَـى قِـواهُ كَـرْبٌ وَهَـمُّ
صـار مُلقًـى علـى فِـراشِ عَنـاءٍ ... مُـذْ عـراهُ مِـنَ المكائـدِ سَـقْمُ
كيـف يرجـو سـواكَ يـا خـالق الخلـ ... ـق ويـا مَـنْ بجـودِهِ دام غَـنْمُ
قـد تعاليـتَ مُـذْ تَفَـرَّدْتَ حقًّـا ... فيـك منِّـي يحـارُ عقـلٌ وفَهْـمُ
يـا خبيـرًا وبالعبـادِ بصـيرًا ... هـل لمثلـي فـي بـاب غيـرك قسْـمُ
فتلطَّـف جـودًا بِعَبْـدٍ مُسِـيءٍ ... ضـاعَ منـه فَـمٌ وقَلَـبٌ وجِسْـمُ
كيـف ينـزاحُ عنـه غَـيْنُ خطـوبٍ ... بسـوى لطفِـكَ الـذي فيـه يسـمو
ولـكَ اليـوم باسـط كـفِّ رَجْـوى ... فعســاهُ يخفُّــه منــك حلــمُ

* * *

[28]

وقال[41] مشطرًا[42]: [الكامل]

أَعَلَـى الصـراط أريـدُ منـك مـودةً؟ ... يـا مُفْـرَدَ الأيَّـامِ والأزمـانِ
هل أنت في رَمَسٍ تكون مساعدي ... أم فـي المعـادِ تجـودُ بـالغفران؟

---

[40] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 157، 158. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر: 1/ 56.

[41] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولِي فتوى دمشق الشام: 167.

[42] لم أهتد إلى قائل البيتين المشطرين ولا إلى مصدرهما.

لنوائــبِ الــدُّنيا اتَّخَــذْتُكَ مَلْجــأً وجعلــتُ ذاتَــكَ مطمحــي وعيــاني
فــالأمرُ فــي الــدنيا إليــك رجــاؤهُ والأمــرُ فــي الأُخْــرَى إلــى الرحمــان

* * *

[29]

وقال في الخمر[43]: [الخفيف]

غــرَّدَ الطيــرُ فاحتســيها حُميَّــا مــن رَحيــم الــدَّلال طلــقِ المُحَيَّــا
مــا تــرى الليــلَ راحَ يسـحبُ ذيــلًا مــذ بــدا الصــبحُ نــاثرًا للثريَّــا
فاسْــقِنيها لــدى الصَّــباحِ بــروضٍ طــابَ للنــاظرين عَرْفًــا وَرَيَّــا
وامــتطِ للصَّــفا مطيَّــةَ عَــزْمٍ واقْتَــدحْ للسُّــرورِ زَنْــدًا وَرِيَّــا

* * *

[30]

وقال في مدح قسطنطينية دار الخلافة العثمانية[44]: [الرجز]

آهٍ وهــل يشْــفي التــأوُّهُ الفتــى علــى زمــانٍ بِفَــرُوقٍ قــد مَضَــى
آهٍ وهــل للوصــلِ عَــوْدٌ مثــل مــا كــان ويبلــغ المعنَّــى للمُنَــى
أيــام يحــدوني الهــوى لمحنتــي وأجتنــي الســرورَ فــي يــدِ الغِنَــى
أيــام كانَــت للتصــافي والمنــى وللتهــاني والأمــاني والصَّــفَا
ســقى الحيــا معاهــدًا ومنــزلًا كُنَّــا بــه بــالأُنس مــن دون انْتِهَــا
ولا تــزالُ سُــحُبُ المُــزْنِ ضُــحَى[45] تُنْعِشُــه كــذاك فــي وقــتِ المَسَــا

---

[43] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 164.

[44] محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 165 – 167.

[45] في المصدر: "سُحْب" بسكون الحاء، وهو يكسر الوزن، والصواب ما أثبتناه.

يـا لَيْـتَ شِـعري والأمـاني طالمـا ... تُـولي الفَتَـى الوعـدَ وهكـذا الـدُّنَا
أرى المَغـاني والغَـواني بـالحمى ... وأجتلي المطلوب في وقت الصِّبَا
فلِلْفُـؤادِ لَوْعَـةٌ وللحَشَـا ... لـواعجٌ أضْـرَمَها وَجْـدُ الهَـوَى
وللمَشـوقِ مِحْنَـةٌ وَأنَّـةٌ ... وَشَـجَنٌ يزيـدُهُ جـورُ النَّـوَى
والصَّـبْرُ قَـدْ قَـلَّ وجسـمي هالِـكٌ ... والجفنُ منِّي قد جفا طيبَ الكَرى
يـا سـاكنينَ الـرُّومَ جُـودوا كرمًـا ... لِوالِـهٍ إلـيكمُ قـد الْتَجَـى
هَـلْ مـنكُمُ عَطْـفٌ فقـد زاد العَنـا ... وغايـةُ المَطْلـوبِ مـنكُمُ رِضَـى
طـال الجَفـا والصَّـدُّ هَـلْ من رحمةٍ ... وأيُّ صـبٍّ يبتغـي طـولَ الجَفَـا
يُقْلِقُنـي صـوتُ الحَمـامِ سـحرًا ... أنـدبُ عَيْشًـا قَـدِ تَقَضَّـى بـاللِّوَى
يـا حَبَّـذا دارُ السُّـعودِ والهَنَـا ... ومَوْئِـلُ العـزِّ ومُنْتَـدى العُـلَا
دارٌ سَمَتْ فـي حُسْـنها وابْتَهَجَـتْ ... وانفَـرَدَتْ فهـل كمثلِهـا يُـرَى
رياضُـها تُرابُهـا مِسْـكٌ غَـدا ... حَصْـباؤُهُ النـدُّ بُحيِّـرُ النُّهَـى
والزَّهْـرُ فـي أرجائِهـا كـالزُّهر فـي ... سـمائها وحُسْـنُها لقـد سَـمَا
والبحـرُ سُـورٌ دائـرٌ بهـا غَـدا ... يمـوجُ فـي تَيَّـارِهِ وقَـدْ طَمَـا
والـدُّورُ فيهـا مَرْتَـعُ الآرامِ مِـنْ ... أَرُوامُهـا وَهْـيَ مَغـاني لِلْمَهَـا
جوامـعٌ بهـا جوامـعٌ غَـدَتْ ... لكـلِّ شـاردٍ مِـنَ الحُسـنِ بَـدَا
ولليـوالي زمـنٌ أحسـبه ... مـن غَفْلَـةِ الـدَّهْر ففيـه قَـدْ سَـها
وبالحصـارين كـرامٌ ذِكْـرُهُمْ ... تَكْـرارُهُ يُـنْعِشُ قلبـي والحَشَـا
مـرَّتْ بـه لنـا أُويقـاتٌ صَـفَتْ ... تـذكارُها يضـرمُ فـي قلبـي لَظَـى
يـا ليـتَ عَيْشًـا طـالَ فيهـا زمنًـا ... حيـثُ بهـا السـرورُ طـاب مُجْتَنـى
يـا للهـوى إنِّـي المشـوق والـذي ... جسمي على حبِّ الظِّبا قد انْطَوَى
مـن كـلِّ ميَّـاسِ القـوامِ أهيـفٍ ... مـرنَّح الأعطـافِ معسـول اللَّمَـى
برقـةٍ يحسـدها نشـرُ الرُّبَـى ... إذا المسـاءُ ضَـوْعُهُ كـفُّ الصَّـبَا

ريـانُ مـن مـاءِ البهـا نشـوانُ مِـنْ ... خمـرِ الصِّـبا أفديـه بـالرُّوحِ فِـدَا
تيَّمَنِـــي بصـــدِّه فَهْـــوَ الـــذي ... سَـبَى عقـولَ العاشـقينَ والْـوَرَى
يـا حبَّـذا مجلـسُ أُنْـسٍ فيـه إذْ ... لَـوى الطُّـلا لمَّـا أدار لـي الطِّـلَا
إذا بـــدا يختـــالُ فـــي جَمالـــه ... يرشُـفُه الوجـدانُ فـي فَـمِ اشْـتهَى
هَـلْ راجـعٌ عهـدي بـه هـل عائـدٌ؟ ... يـا ليتَـه طـالَ المـدى ومـا انْقَضَـى
فـي بلـدةٍ تَحْكِـي الجنـانَ رَوْنقًـا ... وبهجـةً بحسـنِ أوصـافٍ لَهَـا[46]
دامـتْ مقـر الملـكِ والمليـك فـي ... أمـــنٍ ولا زالـــتْ مَقَـــرًّا للصَّـــفَا
فإنهـــا لـــو شُـــبِّهَتْ ببلـــدةٍ ... أو بالـــدُّنا كـــان لهـــا ذاك هِجَـــا
لا زالـــتِ الأنـــواءُ تَغْشـــاها عَلَـــى ... مـــدى الزمـــانِ ويُحْيِيهـــا الحَيَـــا

* * *

[46] في المصدر: "وَبَهْجَةٍ" والصواب ما أثبتناه على العطف.

[الملحق الخامس][1]

1- إبراهيم جلبي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي بكر السَّفَرجَلاني الدِّمِشْقِي الشَّافِعِي(1055- 1112هـ/ 1645- 1700م)

- أديب عالم رياضي شاعر.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 18، 3/ 255.

* * *

2- بُرْهَانُ الدِّين، أَبُو العِرْفَان، إِبْرَاهِيم بنُ حَسَن بنِ شِهَاب الدِّين الكُورَانيُّ، الشَّهْرُزُورِيُّ الشَّهْرَانيُّ، الكُرْدِيُّ، الشَّافِعِيُّ، النَّقْشَبْدِيُّ (1025-1101هـ / 1615-1689م)

- شاعر فقيه.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/5.

* * *

3- برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الحنفي الغزي، المشهور بالصابحاني (1133- 1197هـ/ 1721- 1783م)

- أديب فقيه تولى الإفتاء بغزة، ثم تولى أمانة الإفتاء بدمشق.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 6.

* * *

4- إِبرَاهِيمُ بنُ صَالِحِ بَاشَا طُوقَانَ (1165- 1210هـ / 1751 - 1795م)

- أديب شاعر، انتهت إليه رئاسة نابلس.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 1/ 16. [مصدر رئيس]

* * *

[1] ملحق يضم مسردًا لشعراء القرن الثاني عشر الهجري الذين ترجم لهم محمد خليل المرادي في بعض مؤلفاته.

5- إبراهيم بن عباس بن علي الحافظ الدِّمِشْقِي (1110 – 1186 هـ/1698 – 1772 م)

- مقرئ حافظ فرضي فلكي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 12. [مصدر رئيس]

* * *

6- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن الحكيم (1113 – 1192هـ/1701- 1777م)

- شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 13، 2/ 45.

* * *

7- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري , المدني , الشافعي (1037-1083هـ/1627-1672م)

- شاعر إمام من أهل المدينة.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 2 /119.

* * *

8- أبو العون، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدكدكجي (1104- 1132هـ/1692- 1720م)

- عالم أديب حلبي أصله من التركمان.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 23. [مصدر رئيس]

* * *

9- إبراهيم بن محمد بن سفر الحنَفَي الغزّي (ت 1152 هـ / 1739 م)

- أديب فقيه متصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 34. [مصدر رئيس]

* * *

10- إبراهيم بن مراد بن إبراهيم بن أحمد الشهير بالراعي الدمشقي الحنفي (1066 – 1138 هـ / 1655 – 1725 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 37.

* * *

11- بُرْهَانُ الدِّينِ ، أَبُو الصَّفَاءِ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُصْطَفَى بْن إِبْرَاهِيمَ المَذَارِيُّ الحَلَبِيُّ الحَنَفِيُّ (ت 1190 هـ / 1776م)

- أديب فقيه.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 37/1 – 39.

* * *

12- إِبْرَاهِيمُ بنُ مُصْطفى الأُسْطُوَانيُّ (ق12هـ / ق18م)

- أديب شاعر من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 32/1. [مصدر رئيس]

* * *

13– إبراهيم المفتي (كان حيًّا 1138 هـ/ 1735م)

- أديب شاعر تولى قضاء أريحا.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 267.

* * *

14– زهر الدين، إبراهيم بن يحيى البعلي (القرن الثاني عشر الهجري)(القرن الثامن عشر الميلادي)

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر: ورقة 12 أ (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

15– شهاب الدين، أبو الكمال، أحمد بن إبراهيم بن أحمد الكريدي (1106 – 1197 هـ/ 1694 – 1782م)

- أديب شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 86. [مصدر رئيس]

* * *

16– أَحْمَد الأَحْمَديّ المَعَريّ المِصْرِيّ المعروف بالأَحْمَدِيِّ المِصْرِيِّ (1192هـ / 1778م)

- أديب عالم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 248. [مصدر رئيس]

* * *

17- أحمد بن إلياس الكُرْدِيّ، الشافعي؛ المعروف بـ"الأزَّجَاني الصغير" أو بـ"القاموس الماشي" (ت1169هـ/ 1756م)

- شاعر أديب فاضل.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 85/1.

* * *

18- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْر بْنِ أَحْمَد بْنِ مَحْمُود العَرِيضِيُّ البَطْحِيشِيُّ العَكِّيُّ الحَنَفِيُّ (1095 – 1147هـ / 1684 – 1734م)

- مفتي عكا.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 151/1 - 153. [مصدر رئيس]

* * *

19- أَحْمَد بن حُسين بن مصطفى بن حسين ابن كِيوَان الدِّمَشْقِي، الحَنَفِي (1033 – 1173هـ/1624 – 1760م)

- أديب شاعر حسن الخط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 99/1. [مصدر رئيس]

* * *

20- أحمد سكوني، المعروف بسكوني الرومي (ت 1102 هـ/ 1690 م)

- أديب كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 205/1. [مصدر رئيس]

* * *

21- أحمد بن صالح بن أحمد بن صدقة الوراق الخَلْوَتي الحلبي، المعروف بأحمد الورَّاق (1123-1189هـ /1711م-1775م)

- أديب شاعر من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 113/1 ، 115، 176/3 ، 99/4.

* * *

22- شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو العَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الفَتَّاحِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ المُجِيرِيُّ المُلَّوِيُّ الشَّافِعِيُّ الأَزْهَرِيُّ (1088- 1181هـ / 1677 – 1767م)

- أديب فقيه مصري.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 116/1 – 117.

* * *

23- أحمد بن عبد اللطيف التونسي المغربي (ت 1170 هـ/ 1757 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر الهجري: 124/1. [مصدر رئيس]

* * *

24- أحمد عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي العُمري (1130-1173هـ/1717- 1757م)

- شيخ الطريقة الخلوتية، وعنه أخذ المرادي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 119، 2/ 259، 3/ 45. [مصدر رئيس]

* * *

25- أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين بن محفوظ العطار؛ المعروف بـ"ابن جَدْي الدِّمَشْقِيّ" (ت 1126هـ / 1714م)

- أديب شاعر حسن الخط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 128/1.

* * *

26- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الحلبي البعلي (1108- 1189 هـ/ 1697 - 1775 م)

- أديب فقيه فرضي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 131/1. [مصدر رئيس]

* * *

27- شهاب الدِّين ، أحمد بن علي بن عمر المَنِينِيّ الدِّمَشْقيّ , الحنفيّ (1089-1172هـ/ 1678-1759م)

- شاعر أديب عالم من فضلاء أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 133/1.

* * *

28- فائق الدين، أحمد بن عمر بن عثمان شاكر الحَكَوَاتي، المعروف بالشاكر الحموي (1121-1193هـ / 1709- 1778م)

- شاعر كاتب متصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 50/1، 153.

* * *

29– أحمد بن أبي الغيث بن محي الدين بن قاسم مغلباي الرومي، المدني، الحنفي (1070 – 1134 هـ / 1660 – 1722 م)

– أديب متكلم خطيب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 81.

* * *

30– أحمد الكردي الدمشقي ق (12هـ/18م)

– أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 84-85. [مصدر رئيس]

* * *

31– أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي، الحلبي، الحنفي (1054 – 1124هـ/ 1644 – 1712م)

– فقيه عالم من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 201/1.

* * *

32– شهاب الدين ، أحمد بن محمد السلامي، المعروف بابن أغري بوزي (ت 1126هـ/ 1714م)

– أديب شاعر كاتب من أعيان جند دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 181/1، 44/2.

* * *

33- أَحْمَد بن مُحَمَّد الشَّمْسِيّ الخَلْوَتيّ، المعروف بابن شَمْس الخَلْوَتِيّ (كان حيًّا 1192 هـ - 1778 م)

- مدح محمد خليل المرادي حين تولى منصف الفتوى.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 262/2. [مصدر رئيس]
- عرف البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: ص193.

* * *

34- أحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق البهنسي الدمشقي (1124- 1148 هـ / 1712 - 1735م)

- شاعر أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 189-193.

* * *

35- أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهنداري الحلبي المعروف بالمهنداري (1024 - 1105 هـ/1614 - 1693م)

- أديب مفتٍ قاضٍ أصله من حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 184، 2 / 230.
- عرف البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: ص 92.

* * *

36- أحمد بن محمد علي بن إبراهيم بن حسن بن عبد الرحمن المدرس (1070- 1135هـ / 1660- 1723م)

- أديب فقيه حنفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:148/1.

* * *

37– أحمد بن محمد بن علي بن عبد القادر العراقي الحدادي الشافعي المعروف بالسَّابق (ت 1161هـ/ 1748م)

- أديب فقيه متصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 179- 181.

* * *

38– أبو الفتوح، أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الحَلَوي الحَمَوي المعروف بـ"الحَلَوي" (1127 – 1195 هـ / 1715 –1781 م)

- عالم أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 191.

* * *

39– أحمد بن محمد القَطَّان المَكِّيُّ، المَالِكِيُّ (ت 1109 هـ/ 1697 م)

- شاعر أديب فقيه صوفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 219/1.

* * *

40– شِهَاب الدِّيْن، أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، الصَّفَدِيّ الدِّمَشْقِيّ المعروف بإمام الدَّرْوِيْشِيَّة م (1040– 1100هـ / 1631– 1689م)

- عالم أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 156.

* *

41– أحمد بن محمد بن محمود الفلاقنسي(ت 1173 هـ/ 1759م)

- أديب شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 161 – 165. [مصدر رئيس]

* * *

42– أحمد بن محمود بن محمد الكنجي العَصْرُوني الدمشقي (ت 1107 هـ / 1695م)

- أديب شاعر تولى بعض النيابات في دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 194.

* * *

43– أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ البِقَاعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (ت 1171هـ)

- أديب فاضل، أصله من البقاع وتولى قضاء ديار بكر، ودرَّس في الجامع الأموي.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر:202/1 – 211.

* * *

44– شهاب الدين، أحمد بن يحيى العجلوني كان حيًّا (1189هـ)

- شاعر من أهل دمشق

- مجاني الثمار في تهاني العذار:ورقة 103 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

45- أحمد بن يحيى بن محمد الأكرمي الصالحي (ت 1104 هـ/ 1692م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 212.

* * *

46- إسحاق بن محمد البخشي الحنفي الحلبي الخَلْوَتي (1070 – 1140 هـ / 1659 – 1727 م)

- أديب كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 252/1. [مصدر رئيس]

* * *

47- أسعد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد الحنفي العبادي الدمشقي (1050- 1125هـ/ 1640- 1712م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:1 / 226.

* * *

48- أبو سعيد، أسعد بن عبد الله الوصاف بن خليل القسطنطيني، الحنفي، الهندي، المشهور بابن المولى (1119 – 1192هـ / 1707 –1777م)

- عالم لغوي قاضٍ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 260، 261. [مصدر رئيس]

* * *

49– أسعد بن محمد بن علي الطويل المعروف بابن الطويلة (1082– 1150هـ/ 1671– 1737م)

– أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 233.

* * *

50– أبو الفداء، إسماعيل بن أحمد بن علي الحنفي الدمشقي المنيني (1139 – 1192هـ / 1726– 1778م)

– أديب شاعر عالم، درس بالجامع الأموي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 237/1 –245 . [مصدر رئيس]
- عرف البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: ص137.
- مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 96 (مخطوط).

* * *

51– إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد بن محمد بن محاسن بن يحيى بن محاسن بن أحمد الشَّرَابِيْشِيّ الدِّمَشْقِيّ التَّمِيْمِيّ ، المعروف بابن مَحَاسِن (1020 – 1102هـ / 1611 – 1691م)

– عالم مفسر محدث أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 250–253. [مصدر رئيس]

* * *

52- إسماعيل بن عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الهادي بن علي بن محمد بن زيد، الشهير بالجراعي النابلسي نسبة إلى قرية جراعة قرب نابلس، الشريف لأمه (1134-1202هـ / 1722-1788م)

- أديب فقيه نحوي.

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص 183.

* * *

53- أَبُو الفِدَاء، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عَبْد الهَادِي، الجرَّاحِيّ العَجْلُونِيّ الشَّافِعِيّ (ت 1087- 1162هـ / 1676م- 1749م)

- عالم محدث فقيه شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:1/ 254، 2/ 163.

* * *

54- حافظ الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الدمشقيُّ (ت 1198هـ / 1783م)

- أديب شاعر مقرئ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 48- 50.

* * *

55- أبو بكر بن عراق المعروف بابن عراق الحنبلي (ت 1120هـ/ 1708م)

- أديب عالم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 62. [مصدر رئيس]

* * *

56- أبو بكر، محيي الدين بن تقي الدين السّلطِي، الدِّمَشْقِي، الشَّافعي (ت 1114هـ/ 1702م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 38/2.

* * *

57- جار الله بن محمد ابن أبي اللُّطْف الحَنَفي المَقْدِسيّ نحو(1090- 1144هـ / 1680 - 1732م)

- أديب فقيه شاعر من أهل القدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 8/2.

* * *

58- جِرْجِيس بن درويش المَوْصِليُّ، المعروف بملا جرجس (ت 1140هـ / 1727م)

- أديب شاعر من أهل الموصل.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 9.

* * *

59- جعفر بن الحسن بن عبد الكريم البرزنجي (ت 1177 - 1128 هـ)

- أديب فقيه من أهل المدينة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 9.

* * *

60- جَعْفَرُ الصَّادقُ بنُ مُحَمَّد بَاعلوِي السَّقَّافِيّ الحُسَيْنِيّ البَيْتِيّ المَدَنِيُّ المعروف بـ"البَيْتِيِّ" (1110-1182هـ / 1698-1768م)

- شاعر عالم محدث طبيب من أهل الحجاز.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 11/2.

* * *

61- حامد بن علي بن إبراهيم العِمَادي (1103-1173هـ/1692- 1758م)

- أديب عالم مفتٍ، من أعيان دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 14، 33، 258.
- عَرْف البشام وَلِيَ فتوى دمشق الشام: ص 108.

* * *

62- حسن الخيَّاط الدمشقيّ (ت 1120هـ / 1708م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 37. [مصدر رئيس]

* * *

63- حسن بن عبد الله بن مُحمَّد البَخْشيّ الحلبي (1111-1190هـ/1699-1776م)

- أديب نحوي فقيه صوفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 27/2. [مصدر رئيس]

* * *

64- حَسَن بن عُثْمان الحَكِيم (كان حَيًّا 1192 هـ - 1778 م)

- شاعر أديب، كتب في تهنئة المرادي بالفتوى.

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص205-206. [مصدر رئيس]

* * *

65- حسن بن علي بن محمد بطحيش العَكِّي، الحَنَفِي (1075-1121هـ)(1664- 1709م)

- فقيه شاعر من أهل عكا.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 31. [مصدر رئيس]

* * *

66- حسن المُخمَليّ الحلبي (القرن الثاني عشر الهجري / القرن الثامن عشر الميلادي)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 46.

* * *

67- حسنُ بنُ مَلَك الحمويّ (1080هـ-1161هـ / 1669م- 1747م)

- أديب شاعر من أهل حلب من حماة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 35/2. [مصدر رئيس]

* * *

68- حسين بن أحمد بن أبي بكر المعروف بالداديخي الحلبي (1095 – 1175 هـ / 1683 م – 1761 م)

- تولى نيابات القضاء في حلب.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 49. [مصدر رئيس]

* * *

69- حسين بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مُصَلّي (ت : 1152هـ/ 1739م)

- أديب شاعر من الجند.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 33 ، 2/ 42.

* * *

70- حسين بن أحمد الشافعي المعروف بالمغربل، نسبة إلى مهنة غربلة القمح (ت 1150 هـ/ 1737م)

- أديب فاضل عالم بالعربية.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 22.

* * *

71- حسين بن رجب بن حسين بن علوان الحَمَوِيّ الشَّافعي؛ المعروف بـ"القصّيفي" (ت 1123 هـ / 1711م)

- عالم أديب شاعر متصوف.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 52/2. [مصدر رئيس]

* * *

72- بدر الدين، أبو الهدى، حسين بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعي، البَيْتَمَانِي (ت 1175هـ/ 1761م)

- شاعر فقيه متصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 52/2

* * *

73- حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحنفي الدِّمَشْقي، المعروف بالسَّرْمِيني (ت 1174هـ/ 1760م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 308/1، 56/2-57.

* * *

74- نَجْمُ الدِّين، أَبُو عَبْدُ الله، حُسَيْنٌ بنُ عليٍّ بنِ حَسَن بنِ فَارِس العُشَارِيُّ، الشَّافِعِيُّ، البغداديُّ (1150-1195هـ /1737-1781م)

- أديب مدرس من أهل بغداد.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 67. [مصدر رئيس]

* * *

75- حسين بن علي بن محمد الوفائي الحلبي (1156 - 1112 هـ / 1700 - 1743م)

- شاعر صوفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 57/2. [مصدر رئيس]

* * *

76- حسين بن الغوري الحلبي (ت 1228هـ/ 1812م)

- أديب مشهور من أهل حلب.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر }: ورقة 6 أ (مخطوط).

* * *

77- أبو عبد الله حسين بن محمد بن موسى الخالدي (1151 – 1200 هـ/ 1738 – 1786 م)

- أديب شاعر من أهل القدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 70.

* * *

78- حُسَيْنُ بن مُصْطَفَى بنِ حَسَن الْزيبَارِيُّ الحَلَبِيُّ (1094- 1173هـ / 1682 – 1759م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/61-62. [مصدر رئيس]

79- حسين بن موسى بن حسن التركماني (ت 1132 هـ/ 1720م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 2/ 62.

* * *

80- حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة (1142 – 1217هـ/ 1729 – 1802م)

- أديب فقيه تولى نقابة السادة الأشراف بدمشق.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}: ورقة 2 ب (مخطوط).

* * *

81- خالد (خضر) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب العُرضي/ توفي بعد سنة (1115هـ / 1703 م)

- أديب عالم تولى الإفتاء بحلب

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 67/2. [مصدر رئيس]

* * *

82- أبو الفُتُوح، خَلِيل بن إبراهيم الفَيُومِيّ المَصْرِيّ (1107 – 1161 هـ / 1696 – 1748 م)

- أديب شاعر متكلم صوفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 116. [مصدر رئيس]

* * *

83- مجد الدين خليل بن أسعد بن أحمد بن كمال الدين الصديقي الدمشقي (1098– 1173هـ/ 1686 – 1760م)

- أديب قاضٍ، ولي قضاء دمشق وقضاء الأستانة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 82، 4/ 13.

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 120 .

* * *

84- صلاح الدين، أبو الصفاء، خليل بن عبد السلام بن محمد الكامِليّ (1146 – 1207هـ / 1733 – 1792م)

- أديب محدث من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 209/2. [مصدر رئيس]

- مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 95.(مخطوط)

* * *

85- خَلِيْل بنُ عليٍّ بنِ إسْمَاعِيْل بنِ إبْرَاهِيم بنِ داود بنِ مُحَمَّد البَاهرُ، البصيرُ، الموصليُّ (1112 – 1176هـ / 1700 – 1762م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 100.

* * *

86- أبو عمر، خليل بن عمر بن خَداده الموصليّ (ت 1163 هـ / 1749م)

- كاتب شاعر خطاط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 104.

* * *

87- خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الدمشقي، المعروف بـ"الفَتَّال" (1117– 1186هـ / 1705– 1772م)

- أديب فقيه نحوي، تولى قضاء عكا.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 32، 2/97-100.

* * *

88- زين العابدين بن إسماعيل العَلْوَانِيّ ق(12هـ/18م)

- نقيب الأشراف ببعلبك.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 12 ب (مخطوط). [مصدر رئيس]

* * *

89- زَيـنُ الـدِّينِ بْـنُ مُحَمَّـد بْـنِ أَحْمَـدَ بْـنِ مُحَمَّـد البُصْـرَوِيّ الدِّمَشْـقِيِّ الشَّـافِعِيِّ المعروف بـ" البُصْرَوِيّ" (1039- 1102هـ/ 1629- 1690م)

- أديب شاعر فقيه مفتٍ.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 2/118- 121.

* * *

90- سعدي بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الحنفي الدمشقي، المعروف بابن حمزة (1075هـ - 1132هـ/ 1664م- 1719م)

- أديب محدث.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 154- 155.[مصدر رئيس]

* * *

91- أبـو السـعود بـن أحمـد بـن محمـد بـن حسـن بـن أحمـد الحلبـي ، المعـروف بالكَوَاكِبِيّ (1090 - 1137هـ / 1679-1724م)

- فقيه أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 1/57- 58. [مصدر رئيس]

* * *

92- أبـو السـعود بـن أيـوب بـن أحمـد الخَلْـوَتي العـدوي (1042- 1110هـ/ 1632- 1699م)

- شيخ الطريقة الخلوتية في عصره.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 66.

* * *

93- أبو السعود، سعد الدين، سعود بن يحيى بن محي الدين المتنبي الدمشقي (ت 1127 هـ/ 1715 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 61/1.

* * *

94- سعيد بن علي بن يحيى الحنفيّ الكنانيّ (1104-1155هـ/1692-1742م)

- شاعر أديب متصوف دَرَّس في الجامع الأموي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 32/1، 122.

* * *

95- حافظ الدين، أبو السعود، سعيد بن محمد بن أحمد السمان، الدمشقي، الشافعي (1118 – 1172 هـ/1706 – 1759 م)

- أديب شاعر عالم لغوي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 140/2.

- توشيح الأسفار في مديح الأسفار: 127.

* * *

96- سعيد بن محمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي (1131- 1183هـ/ 1718- 1769م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 271، 2/ 132، 4/ 140. [مصدر رئيس]

* * *

97- سعيد بن محمد أمين بن خليل بن عبد الرحيم الدِّمَشقِيّ الحَنَفي؛ المعروف بـ"السَعْسَعَاني" (بعد 1070 – 1144هـ/ بعد 1659 – 1732م)

- أديب شاعر ناظم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 126/2.

* * *

98- سليمان بن أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي (1139 – 1187 هـ/ 1726م – 1773م)

- أديب كاتب من رجال الإدارة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: : 2/ 161. [مصدر رئيس]

* * *

99- سليمان بن خالد بن عبد الجبار الحنفي الحلبي المعروف بالنحوي (ت 1141 هـ / 1728م)

- عالم مدرس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 156.

* * *

100- سُلَيْمان بن خالِد القادِرِيُّ (كان حَيًّا 1204 هـ – 1789 م)

- شاعر أديب من أصدقاء المرادي.

- عرف البشام في من وَلِيَ فتوى دمشق الشام: ص207. [مصدر رئيس]

* * *

101- سليمان بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد الحنفي الدمشقي المعروف بابن الدّب توفي نحو (1170هـ / 1756م)

- أديب شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 158. [مصدر رئيس]

* * *

102- سليمان بن نور الله بن عبداللطيف الحموي الدمشقي المعروف بالسَّوَارِي (ت1117هـ / 1705م)

- أديب شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 165.

* * *

103- شاكر بن علي العقاد

- فقيه عالم أديب من أهل حلب.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر }: ورقة 10 أ (مخطوط) .

* * *

104- شاكر بن مصطفى بن عبد القادر العُمَرِي الدِّمَشْقِيّ (1140 – 1194هـ /1728 – 1780م)

- أديب من أصحاب الإقطاع، تولى قضاء جبلة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 181/2.

- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: ص171.
- مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 95.(مخطوط)
- الروض البليل فيما يتعلق بقصيدة ابن إسرائيل: ورقة 90 (مخطوط).

* * *

105- شعيب بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل الأدلبي الكيالي(1116 – 1172 هـ / 1704 – 1752 م)

- شاعر أديب، أصله من أدلب وسكن دمشق وحلب.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 187/2. [مصدر رئيس]

* * *

106- صلاح الدين، أبو النجا، صادق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البخشي الحَلَبِي م(1133هـ/1720م) توفي بعد (1205هـ / 1790م)

- فقيه حنفي صوفي من أهل حلب، اجتمع به المرادي وسمع منه.
- ذيل سلك الدرر: ورقة 85 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

107- صادق بن عبد السلام الحلبي المعروف بـ"البيروتي" ق(12هـ / 18م)

- أديب فاضل.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 199- 201. [مصدر رئيس]

* * *

108- جلال الدين، صادق بن محمد حسين الخراط الحنفي، الدمشقي المعروف بابن الخَرَّاط (ت 1143هـ / 1730م)

- عالم أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/190- 193.

* * *

109- صالح بن إبراهيم بن خليل الحنفي الدمشقي، المعروف بالمزَوِّر (1090-1152هـ/ 1679 - 1739م)

- أديب خطيب بارع في الموسيقى والألحان.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 33/1 ، 2/ 202- 207.

* * *

110- صالح بن إبراهيم الداديخي الحلبي (ق 12 هـ / ق 18 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 209/2. [مصدر رئيس]

* * *

111- صالح بن أحمد المَطَرِيّ كان حيًّا (1096هـ / 1684م)

- عالم أديب إمام.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 52-53.

* * *

112- صالح عبد الباقي الشويكي (القرن الثاني عشر الهجري/القرن الثامن عشر الميلادي)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 261. [مصدر رئيس]

* * *

113- صالح بن علي بن يوسف عبد الشافي بن علي الغزاوي (1138هـ - 1187هـ/ 1726م - 1774م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/214- 215. [مصدر رئيس]

* * *

114- صالح بن مصطفى الشريف الحلبيّ وكان يلقب بالعشريّ (ت 1178هـ/ 1764م)

- أديب شاعر له معرفة بالموسيقى.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 248. [مصدر رئيس]

* * *

115- طَالِبُ البَكْفَلُونِي الحَلَبِيُّ (كان حيًّا في القرن الحادي عشر أَو الثاني عشر الهجريين/ السابع عشر أو الثامن عشر الميلاديين)

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: ورقة 10 ب (مخطوط). [مصدر رئيس]

* * *

116– طه بن مهنا الجَبْريني الحلبي (1105 – 1178 هـ / 1693– 1764م)

- مفسر محدِّث من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 220/2. [مصدر رئيس]

* * *

117– عاصم بن عبد المعطي بن محمد الفلاقنسي الدِّمَشْقِيّ ت (1170هـ / 1756م)

- أديب فقيه كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 222-231. [مصدر رئيس]

* * *

118– عبد الباقي بن أحمد التاجر الموصلي الشافعي (1093 – 1137 هـ / 1682 – 1725 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 230. [مصدر رئيس]

* * *

119– عبد الباقي الحنفي (ت 1187 هـ/ 1773 م)

- أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 263. [مصدر رئيس]

* * *

120– السيد عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي (1060 – 1139 هـ / 1650 – 1726 م)

- أديب نحوي محدث.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 233.

* * *

121– رَشِيقُ الدِّين، عَبْدُ الجَلِيل بن أَحْمَد العُمَرِيّ (ق12 هـ – ق18 م)

– مدح المرادي وهنأه بالفتوى.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}: ورقة (مخطوط)

- مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 98 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

122– عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن محمد الحنبلي البعلي (1079 –1119هـ / 1668م – 1707م)

– أديب شاعر نحوي عروضي من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/234–238. [مصدر رئيس]

* * *

123– عبد الحليم بن عبد الله الشُّوَيْكِيّ النَّابُلْسِي (ت1185هـ/ 1771 م)

– أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/256. [مصدر رئيس]

* * *

124- عبد الحي بن إبراهيم بن عبد الحي البهنسي الحنفي (1135 – 1173 هـ / 1722م – 1759م)

- فقيه أديب نحوي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 242.

* * *

125- نظام الدين، عبد الحي بن علي بن محمد بن محمود الطالوي، الأرتقي، الدمشقي، المعروف بالخال، وبان الطويل (ت 1117هـ / 1705م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/65+ 149-150.

* * *

126- أبو الفرج، زين الدين، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي الحنفي (1075 – 1138 هـ/1664 – 1725 م)

- أديب شاعر فقيه فرضي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 269/2.

* * *

127- عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن محمد أبي الفضل الشيباني الموصلي الكوكباني القادري الصوفي الميداني الدمشقي الشافعي (1031- 1118هـ/ 1622- 1706م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 261

* * *

128- عبد الرحمن بن أحمد بن علي المنيني الدمشقي (1142- 1172 هـ /1729 – 1758م)

- شاعر فاضل.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 277.

129- وجيه الدين أبو محمد عبد الرحمن بن تاج الدين البعلي (1116- 1046 هـ/ 1704 1626م) المعروف بوجيه الدين التاجي، من أهل بعلبك.

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 228.

* * *

130- عبد الرحمن بن عبد القادر بن إبراهيم بن أحمد بن علي الكَيْلَاني، الحَمَوي، الحنفي (1130 – 1172هـ/1717 – 1759م)

- شاعر عالم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 297.

* * *

131- عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف الحنفي الأنصاري المدني (1124- 1195هـ /1712- 1781م)

- أديب شاعر مؤرخ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 347/2- 348.

* * *

132- جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الفَرَجِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْد الله بْن أَحْمد البَعْلِيُّ الخَلْوَتِيُّ الحَنْبَلِيُّ (1110 – 1192هـ / 1698 – 1778م) المعروف بعبد الرحمن البعلي.

- فقيه أديب أصله من بعلبك وسكن دمشق وحلب.

• سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 2 / 307 – 311 .

* * *

133- زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو الخير، عَبْد الرَّحْمَن بنُ عَبْد الله بن الحُسَيْن السّويديُّ، البغداديُّ، الشافعيُّ (1134–1200هـ/ 1722–1786م)

- أديب فقيه مؤرخ من علماء بغداد.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 330/2.

* * *

134- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُثْمَانَ العُقِيلي الحَلبيُّ (1185 – 1245هـ/ 1771 – 18م)

- أديب فقيه تولى إفتاء الشافعية في حلب.

• إتحاف أهل العصر في اقتباس { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ} : ورقة 9 أ (مخطوط).

* * *

135- زين الدين، أبو الفضل، عبد الرحمن بن علي بن زكريا الغَزيّ (1050 – 1118 هـ / 1640م– 1706م)

- شاعر فقيه نحوي.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 336- 337.

* * *

136- عبد الرحمن بن محمد الأريحاوي الحلبي القاري العاري (ت 1128 هـ / 1716 م)

- أديب لغوي عالم.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 2 / 376.

* * *

137- وجيه الدين، أبو الوفا، عبد الرحمن بن محمد عبد الرحمن زين العابدين الغـزّي العـامري، الدمشـقي، الشـافعي (1124 – 1144هـ/ 1713– 1732م)

- شاعر أديب عالم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 354.

* * *

138- وجيه الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الذهبي، الدمشقي (1055 – 1128هـ/ 1645 – 1716م)

- محدث مفسر فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 363/2.

* * *

139- زين الدين ،البهلول النحلاوي ، عبد الرحمن بن محمد بن علي البهلول التركماني النحلاوي (ت 1163 هـ / 1750م)

- أديب شاعر لغوي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 312.

* * *

140– عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي الحنفي، المعروف بالمجلد الدمشقي (نحو 1030 – 1140 هـ / 1620 – 1727 م)

– عالم أديب مدرس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 327–328. [مصدر رئيس]

* * *

141– عبد الرحمن بن مصطفى بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس (1135هـ – 1192هـ / 1723 – 1778م)

– الأديب المشهور من أهل حضرموت باليمن، سكن بدمشق في دار المرادي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني: 270/2، 330.

* * *

142– عبد الرحيم بن علي المخللاتي الدمشقي (1101– 1140هـ/ 1689 – 1727م)

– فلكي فرضي أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 7–9. [مصدر رئيس]

* * *

143– عبد الرحيم بن أبي اللطف ابن إسحاق بن محمد المقدسي (1037– 1104هـ /1628 – 1692م)

– مفتي الحنفية بالقدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/3–6.

* * *

144- عبد الرحيم بن محمد الفرضي الدمشقي الميداني، المعروف بالطواقي (1085- 1123 هـ / 1674 - 1711م)

- أديب فقيه نحوي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 10. [مصدر رئيس]

* * *

145- عبد الرحيم بن مصطفي بن أحمد بن محمد الصَّالحيُّ الشَّافِعِيُّ ، المعروف بشِقْدَة (ت 1160هـ / 1747م)

- شاعر واعظ مؤرخ شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 8/3.

* * *

146- عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن ياسين بن إبراهيم القصيري المعرَّاوي، المعروف بابن الجندي (1150- 1189هـ / 1737 - 1775م)

- أديب شاعر من الولاة والحكام، من أهل معرفة النعمان.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 12، 2 / 14 - 15) [مصدر رئيس]

* * *

147- عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق الدمشقي، المعروف بالبهنسي (1125 - 1189هـ/ 1713 - 1775م)

- فقيه متصوف عالم بالعربية من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 34، 3/ 22- 25، 4/ 255. [مصدر رئيس]

* * *

148- عبـد الرسـول الطُّريحـيُّ النَّجفـيُّ الأصـل الحِلـيُّ المولـد والمسـكن (ت 1186هـ / 1772م)

- كاتب نحوي من أهل الحِلَّة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/24-25. [مصدر رئيس]

* * *

149- عبد السلام بن محمد بن علي بن محمد البقاعي الكاملي العاملي (1080- 1147هـ/1669- 1734م)

- فقيه نحوي أصولي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/26 .

* * *

150- عبْدُ الصّمدِ بن محمّدِ بنِ محمّد الأرْمِنَازِي الشَّافعِيّ الحَلَبِيّ (1130هـ- بعد 1205هـ / 1717- بعد1790م)

- فقيه أديب من أهل أرمناز.

- ذيل سلك الدرر، محمد خليل المرادي: ورقة 87-88 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

151- عبد العال الدِمَشْقيّ كان حيًّا (ق12هـ/ق17م)

- شاعر أديب.

- مجاني الثمار في تهاني العذار:ورقة 99 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

152- عَبْد الغَنِي بن إسماعيل بن عَبْد الغَنِي النَّابُلُسِيّ، الدِّمَشْقيّ (1050-1143هـ/ 1641-1731م)

- العالم العارف المشهور.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/44-45 ، 3/31-38.

* * *

153- عبد الغني بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن عمر الياغوشي الدمشقي الحنفي (1149- 1200هـ / 1736- 1785م)

- عالم أديب كاتب شاعر خطاط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 39- 41. [مصدر رئيس]

* * *

154- عبد الغنيّ بن محمد الغزيّ الكاتب (1175 – 1216هـ/ 1761 – 1801م)

- مفتي الشافعية بالشام.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 10 ب (مخطوط)

- مجاني الثمار من تهاني الندار: ورقة 48 (مخطوط).

* * *

155- عبد الفتاح بن محمد السباعي الحنفي الحمصيّ (ت 1111هـ/ 1699م)

- عالم فقيه، تولى إفتاء حمص.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 53. [مصدر رئيس]

* * *

156- عبد الفتاح بن مصطفى بن عبد الباقي مغيزل (1122- 1195هـ /1710- 1780م)

- أديب طبيب من شيوخ المرادي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 56، 2/ 42.

* * *

157- عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الحنفي (1140 – 1187هـ / 1727- 1774م).

- المعروف بكدك زاده، شاعر ناثر خطيب مقرىء فقيه من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 56.

* * *

158- عبد القادر بن صالح البانقوسي الحلبي الحنفي (1142 – 1199 هـ) (1729- 1784م)

- فقيه أديب مصنف من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 262/2، 50/3. [مصدر رئيس]

- عرف البشام فيمن وَلِيَ فتوى دمشق الشام: ص182.

* * *

159- عبد القادر بن عبد الله بن إسماعيل الشافعي العبدلاني الكردي (1143- 1178هـ / 1730- 1764م)

- عالم أديب زاهد.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 66- 67. [مصدر رئيس]

* * *

160- عبد القادر بن محمد بن حسب الله الحلبي الحنفيّ (ت 1242هـ / 1826م)

- عالم فقيه مفتٍ.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 7 أ (مخطوط) .

* * *

161- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الوهاب الخليفتي العباسي (1070 – 1133هـ / 1660- 1721م)

- فقيه مفتٍ من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 65/3.

* * *

162- عبد الكريم بن محمد بن محمد كمال الدين الحسيني المعروف بابن حمزة، الدمشقي، الحنفي، نقيب السادة الأشراف بدمشق (1051- 1118هـ/ 1641-1706م)

- عالم أديب تولى نقابة الأشراف في دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 66.

* * *

163- عبد اللطيف بن أحمد الحلبي الكوراني الحنفي (ت : 1150هـ / 1737م)

- شاعر فقيه من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 118- 121. [مصدر رئيس]

* * *

164– عبد اللطيف بن علي الحمصي، المعروف بالأطاسي (كان حيًّا 1146هـ / 1733 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 125-130. [مصدر رئيس]

* * *

165– عبد الله بن إبراهيم البرِّي (1083 – 1175 هـ / 1673–1761م)

- أديب خطيب من أهل المدينة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 82.

* * *

166– عَبْدِ اللَّه بن أحمد الربتكي المَوصلي المعروف بالمدرِّس (1060 – 1159 هـ / 1650 – 1746 م)

- أديب فقيه شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 117 – 118.

* * *

167– عبد الله بن أسعد بن أبي بكر الإسكداري، المدني، الحنفي (1095 – 1154 هـ/ 1684 – 1741 م)

- أديب عالم من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 83.

* * *

168- جَمَالُ الدِّين، أَبُو البَرَكات، عَبْدُ الله بنُ الحُسَيْن بنِ مَرْعِي بنِ نَاصر الدِّين البغداديُّ، الشَّافعيُّ (1104-1174هـ/ 1692-1760م)

- عالم مصنف من أهل بغداد.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/4،84/213.

* * *

169- زكي الدين، عبد الله بن شحادة السفاريني النابلسي الحنبلي، المعروف بابن الحطَّاب (ت 1187هـ / 1773م)

- أديب حسن الخط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 /130 ، 131.

* * *

170- موفق الدين، عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي الحلبي (1162 – 1223هـ/ 1749 – 1808م)

- أديب فاضل وفلكي ماهر.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر }:ورقة 6 ب (مخطوط).

* * *

171- جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن عبد الكريم الخليفتي العباسي، الحنفي (1094 – 1154 هـ/1683 – 1741 م)

- شيخ خطباء المسجد النبوي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/90.

* * *

172– عَبد الله بن عبد اللَّطيف بن عبد القادر القُدْسِيّ (1058– 1122هـ / 1648 – 1710م)

- شيخ الحرم القدسي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 88/3. [مصدر رئيس]

* * *

173– عَبْد الله بن عَلْوِيّ بن مُحَمَّد، الحُسَيْنِيّ الحضْرَمِيّ، المعروف بالحَدَّاد أو الحدَّادِيّ باعَلَوِيّ (1044– 1132هـ / 1634 – 1720م)

- شاعر فقيه متصوف من أهل تريم باليمن.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 90.

* * *

174– عبدالله بن عمر بن محمد الطرابلسي الحنفي المعروف بالأَفْيوني (ت 1154هـ / 1741م)

- أديب مصنف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 152/1-207، 92/3. [مصدر رئيس]

* * *

175– عبد الله بن فتح الله بن نعمة الله الحنفي الحلبي الملقب بأديب (نحو 1100 – 1161هـ/ نحو 1688 – 1748م)

- أديب فصيح كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 116

* * *

176- جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشَّبْراويّ، الشافعيّ، القاهريّ (1091 1171 هـ/ 1680 -1757 م)

- شيخ الجامع الأزهر من أهل مصر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 119/1.

* * *

177- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله المجذوب التَّدْمُرِيُّ الحَلَبِيُّ ، المعروف بابن شِهَاب(1116- 1186هـ/ 1704 / 1772م)

- شاعر أديب، أصله من تدمر، وسكن حلب ودمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 103- 105. [مصدر رئيس]

* * *

178- أبو محمد، عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنَّان الحلمي الإسْلَامبُوليّ الحَنَفِيّ الرُّومِيّ المعروف بيوسف أفندي زَادَهْ (1085- 1167هـ/ 1674-1745م)

- شاعر أديب مفسر محدث.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 98. [مصدر رئيس]

* * *

179- عبد الله بن يوسف بن عبد الله اليُوسفُي الحلبي المعروف بالبُنِّي (ت1194 هـ/ 1780 م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 7/ 103.

* * *

180- عبد المُعْطِي بن مُحْيِي الدِّين الْخَلِيْلِيّ (ت 1154هـ/ 1741 م)

- أديب من أهل القدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 134/3. [مصدر رئيس]

* * *

181- عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي ، المكي، الشافعي (1049-1111هـ/1639-1699م)

- عالم أديب مؤرخ معروف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 139/3.

* * *

182- عبد النبي النابلسي (ت 1154هـ/ 1741م)

- شاعر أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ص137-138 [مصدر رئيس]

* * *

183- عَبْد الْوَهَّاب بْن حُسَيْن الإِمَام الموصلي (1129 – 1173 هـ / 1716 – 1759 م)

- أديب شاعر فقيه محدث.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 143.

* * *

184- عبد الوهاب بن مصطفى بن إبراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي، المعروف بالدكدكي (ت 1189هـ/ 1775م)

- أديب متصوف من أهل دمشق.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 141.

* * *

185- عثمان بن سعدي بن عثمان بن علي خان المعرف بالفلاقنسي (ت 1185هـ / 1771م)

- أديب كاتب من أهل دمشق.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 145. [مصدر رئيس]

* * *

186- عصام الدين، أبو النور، عثمان بن علي بن مراد بن عثمان الدفتري العُمَري الموصلي (1134- 1184هـ/ 1721- 1779م)

- عالم أديب من أهل الموصل.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 160.

* * *

187- عُثْمَانُ بنُ عُمَر الموصليُّ، المعروف ببكتاش زاده (1107-1190هـ / 1695-1776م)

- أديب كاتب من أهل الموصل.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 157/3.

* * *

188– عثمان بن محمود بن حسن خطاب الكَفَرْسُوسِي، المعروف بالقطَّان (1041– 1115هـ/1631 – 1704م)

- أديب فقيه مدرس من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 162- 165 .

* * *

189– عُثْمَان بنُ يُوسُف بنِ عِز الدِّين الخطيب القادريُّ، الخَلَوَاتِي، المَوْصِلي (1088 – 1146هـ / 1677 – 1733م)

- أديب شاعر متصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 181/3.

* * *

190– علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين الحنفي العِمَادي (1048 – 1117 هـ / 1638 – 1706 م)

- عالم شاعر، تولى التدريس بالسليمانية والإفتاء بدمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 190.

- عرف البشام فيمن وَلِيَ دمشق الشام: ص 92.

* * *

191– علي بن أحمد بن علي المنيني الدمشقي (في حدود 1117 –1143هـ /1705 – 1730م)

- أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 204/3، 205. [مصدر رئيس]

* * *

192- أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد الحُرَيْشيّ الفاسي المالكي (1042-1143هـ / 1633- 1730م)

- شاعر أديب محدث فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 217.

* * *

193- علي بن حسن الحموي الدَّفْتَرِي الحنفي، المعروف بابن قنبق (1065-1152هـ/1654 – 1739 م)

- شاعر أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/222-225.

* * *

194- علي بن حسن العاني كان حيًّا (1187هـ/1732م)

- مجاني الثمار في تهاني العذار:ورقة 99 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

195- علي بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجيّ الشافعي (1133- 1195 م)

- كاتب شاعر عالم من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 213.

* * *

196- علي بن عبد الرحمن بن علي السَّمْهُودي المدني الشافعي (1143- 1196 هـ/ 1730 – 1781 م)

- أديب من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 218.

* * *

197- أبو الحسن، علي بن محمد الشمعة (1197 – 1219هـ/ 1744 – 1804م)

- أديب متفقه شافعي من أهل بعلبك.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}: ورقة 105 – 106 (مخطوط).

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 147.

* * *

198- علي بن محمد بن علي الزهري الحنفي الشرواني (1134- 1200هـ/ 1722- 1785م)

- شاعر عالم من أهل المدينة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 306/2، 245/3- 246.

* * *

199- علي بن محمد بن علي بن عثمان الحنفي الدمشقي، المعروف بابن الرختوان (ت 1147هـ / 1734م)

- أديب شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: : 3/ 230

* * *

200- علي بن محمد بن محمد مراد المرادي، الحسيني، النقشبندي، الحنفي، البخاري. المعروف بالمُرَادِي (1132 – 1184هـ/ 1720 – 1771م)

- والد محمد خليل المرادي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 211/2- 214. [مصدر رئيس]
- عرف البشام فيمن ولِيَ فتوى دمشق الشام: 126- 130.

* * *

201- نُور الدِّين، أَبُو الفَضَائل، عليٌّ بنُ مُرَاد العُمَرِيُّ المَوْصِليُّ، الشَّافِعِيُّ (1060-1147هـ/ 1649 – 1734م)

- أديب قاض مفتٍ تولى إفتاء بغداد.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 222/3.

* * *

202- علي بن مصطفى الملقب بأبي الفتوح الدباغ المعروف بالميقاتي الشافعي الحلبي (1104-1693هـ / 1174-1760م)

- محدث شاعر من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 224/3.

* * *

203- علي بن مصطفى الطَّرَابُلْسِيّ الحنفي، المعروف بابن كَرَامَةَ (ت 1162 هـ / 1749 م)

- أديب شاعر مفتٍ، تولى إفتاء طرابلس ثم حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 232 – 233. [مصر رئيس]

* * *

204– عَليّ بن مُصْطَفَى بن عَليّ بن أبي المكارم الغلاميّ المَوْصِليّ (ت 1192 هـ / 1777م)

- مفتي الشافعية بالموصل.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني: 3/ 248.

* * *

205– علي بن يحيى بن أحمد بن علي الكَيْلَانِي، القادري، الحَمَوِيّ (1040 – 1113هـ/1630 – 1702م)

- أديب متصوف، كان نقيب الأشراف بحمص، وأصله من حماة.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 236/3.

* * *

206– عمر بن أحمد الأِدلبي، المعروف بالعَنْز (– 1175هـ)(– 1761م)

- عالم طبيب.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3/ 188- 190. [مصدر رئيس]

* * *

207– عمر بن حسن بن عمر اللبقي الحنفي الحلبي (1116 – 1189 هـ / 1704 – 1775 م)

- كان من نواب القضاء في حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 168/3. [مصدر رئيس]

* * *

208– عمر بن عبد الجليل بن محمد بن درويش بن عبد المحسن الحنفي البغدادي (1155 – 1194هـ / 1742 – 1780م)

– أديب فقيه صوفي مفسر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : : 3 / 191. [مصدر رئيس]

* * *

209– عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن عليّ اللاذقيّ الحنفيّ (1162–1199هـ/1749–1784م)

– شاعر أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 203.

* * *

210– سراج الدين، عمر بن عبد اللطيف بن عبد الهادي العمري (كان حيًّا سنة 1167هـ/ 1753م)

– مدح المرادي وهنأه بالفتوى.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 7 ب (مخطوط).
- مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة7 (مخطوط). [مصدر رئيس]

* * *

211– عمر بن علي السمهودي المدني (1085 – 1157 هـ / 1674 – 1744 م)

– أديب خطيب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 3 / 184 – 196.

* * *

212- نجم الدين، أبو حفص، عمر بن علي بن عمر بن علي الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الشَّافعيُّ ، المعروف بابن السُّكَّرِيِّ (ت 1129هـ / 1717م)

- أديب فقيه عالم.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 3 / 195-196.

* * *

213- عُمَرُ بن مُصْطَفى الرَّجِيحِيّ الدِّمَشْقيّ (1130هـ / 1717م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 185/3.

* * *

214- عمر بن مصطفى بن أبي اللُّطف الطرابلسي الحنفي المعروف بابن كَرَامَة (ت بعد 1160هـ / 1747م)

- أديب فقيه حنفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 192/3. [مصدر رئيس]

* * *

215- فَتْحُ اللهِ بنُ أَحْمَد المَالِكِيُّ (كان حيًّا 1192هـ / 1778م)

- أديب فقيه مالكي، نظم قصيدة في تهنئة المرادي بالفتوى.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لى ملك مصر}: ورقة 11 (مخطوط)

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: 202-203 [مصدر رئيس]

* * *

216- فتح الله بن عبد الواحد الحنفي الداديخي الدمشقي (ت 1139 هـ / 1726 م)

- تولى التدريس ونيابات القضاء بدمشق.

- | سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ج / 3. [مصدر رئيس]

* * *

217- فتحي بن محمد الدفتري القلاقنسي(ت 1159 هـ / 1746م)

- شاعر أديب، كان وجيه دمشق وصدر أعيانها في عصره.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 208، 9/ 4.

* * *

218- فخر الدين الأَعْرَجِي المَوْصِلِيّ الحُسَيْنِيّ ت (1132 هـ / 1711م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 5/4، 6.

* * *

219- فضل الله بن أحمد بن عثمان بن محمد الحُسَيْنِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المعروف بالبَهْنَسِيِّ (1127 – 1191هـ / 1715 –1777م)

- أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 17- 19. [مصدر رئيس]

* * *

220- قَاسِم آغا بنُ خَلِيْل بنِ عَبْد الجَلِيْل الجَلِيْلِيُّ، الرَّوْنَقِيُّ، المَوْصِلِيُّ (1108– 1164هـ/ 1696 – 1750م)

- شاعر فارس من الولاة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 23/4.

* * *

221– قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي (1028 – 1109هـ / 1618 – 1697م)

- شاعر صوفي متكلم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 9/4. [مصدر رئيس]

* * *

222– أبو القبول، قاسم بن عطاء الله الملقب بالأديب الشافعي (ت 1204هـ / 1789م)

- شاعر أديب مؤرخ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 60، 125.

* * *

223– قاسم بن محمد البكرجي الحلبي، الحنفي (1094 – 1169هـ/ 1683 – 1756م)

- أديب عالم من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 119/3، 17/4.

* * *

224– قاسم بن مراد بن محمد قاسم الرامي، الموصلي، الحنفي، الماتريدي، القادري (ت1186هـ/1772م)

- أديب ناظم موسيقي من أهل الموصل.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:4 / 84.

* * *

225– محب الله بن زين العابدين بن زكريا بن البدر الغَزِّيُّ العَامِرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت 1116هـ / 1705م)

- شاعر أديب مؤرخ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 4/ 150.

* * *

226– محمد بن إبراهيم بن أحمد البرّي الحَنَفي (1080 – 1157 هـ / 1672 – 1744 م)

- أديب نحوي من أهل المدينة المنورة، أصله من تونس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 17 – 16.

* * *

227– شمس الدين، محمد بن إبراهيم جلبي التّدمُرِيُّ الطَّرَابلسِيُّ (كان حيًّا 1160هـ/1746م)

- عالم أديب فقيه، تولى إفتاء الحنفية بطرابلس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 202.

* * *

228– الدكدكجي محمد بن إبراهيم بن محمد إبراهيم الدمشقي (1080 – 1131 هـ / 1668 – 1719 م)

- شاعر صوفي محدث.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 1 / 228 ، 4 / 41.

* * *

229- محمد بن إبراهيم بن صابح بن عمر باشا بن حسن باشا الحنفيّ الدمشقيّ (1111-1171هـ/ 1699-1758م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 39. [مصدر رئيس]

* * *

230- شمس الدين، أبو عبد الرحمن، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأريحاوي المشهور بالعاري (1108 – نحو 1200 هـ)(1696 – 1785م)

- فقيه نسابة إخباري، من أهل أريحا.

- ذيل سلك الدرر، محمد خليل المرادي: ورقة 43-54 (مخطوط) [مصدر رئيس]

* * *

231- عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو عَبْد الله، مُحَمَّد بْنُ إِبْرِاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّد العِمَادِيّ الحَنَفِيّ الدِّمَشْقِيّ (1075- 1135هـ / 1665 – 1723م)

- أديب فقيه عالم.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 4/33- 39.

- عَرْفُ البَشَامِ فيمن ولي فَتْوَى دِمَشْق الشَّام: ص 100- 107 .

* * *

232- مُحَمَّد بنُ أَحْمَد بنِ رَمَضَان البَصِيْر المَيْدَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (1141- 1198هـ / 1728 – 1783م)

- فقيه شافعي أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 38. [مصدر رئيس]

* * *

233- شَمْسُ الدِّيْن، أَبُو العَون، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَالِم، السَّفَّارِيْنِيّ النَّابلسِيّ الحَنْبَلِيّ (نحو 1114 – 1188هـ/ 1702 – 1774م)

- أديب محدث أصولي فقيه مؤرخ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 47.

* * *

234- جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المكي، الحنفي (1096 – 1150 هـ/1685 – 1737 م)

- أديب فقيه شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 30.

* * *

235- محمد بن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين الشافعي الدمشقي، المعروف بابن جَدِّي (ت 1132 هـ/ 1719م)

- أديب شاعر كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 34.

* * *

236- إمام الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمود بن محمد الكنجي، الدمشقي، الحنفي (ت 1153 هـ/ 1740م)

- أديب شاعر موسيقي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 33/1.

* * *

237– محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدِّين بن أبي بكر تقي الدِّين بن داود بن عبد الرَّحمن بن عبد الخالق المحبي الحنفي الحموي (1061– 1111هـ/ 1651– 1699م)

- العالم المشهور صاحب التصانيف المعروفة.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 2،235/222، 3/ 70، 4/ 52.

* * *

238– زين الدين بن محمد بن أبي بكر بن كمال الدين الحنفي الدمشق المعروف بابن سلطان (1018 – 1122 هـ/ 1609 – 1710م)

- أديب شاعر قاضٍ.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 116.

* * *

239– محمد بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى الكواكبي الحلبي الحنفي (1018– 1096هـ/ 1609– 1685م)

- عالم فقيه مفتٍ من أهل حلب.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 60.

* * *

240– محمد بن حسن الغُلَامِيّ الشَّافِعِيّ المَوْصِلِيّ (ت 1176 هـ / 1762 م)

- أديب عالم قاضٍ.

• سلكُ الدّرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 146، 147.

* * *

241- مُحمَّد بن الحَسَن بن مُحمَّد بن أَحْمَد السَّمَنُّودِيّ الأَحْمَدِيّ الخَلَوَتِيّ المَصْرِيّ ويعرف بـ"المُنَيِّر السَّمَنُّودِيّ" (1099- 1199 هـ / 1688 - 1785 م)

- أديب علامة في القراءات والحديث والتصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 122.

* * *

242- محمد بن حسين العلوي المدني الجفري (1149هـ - 1186هـ/ 1736م- 1773م)

- أديب مؤرخ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 35.

* * *

243- مُحمَّد بن حسين بن مُحمَّد بن علي بن عمر القاري (ت 1138هـ/ 1725م)

- أديب مقرئ من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر: 35/4.

* * *

244- أبو عبد الله، محمد الخُسْرَوِيّ الحلبيّ (ت 1221هـ/ 1806م)

- أدب شاعر كاتب، وعالم فقيه من أهل حلب.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر}: ورقة 5 أ (مخطوط) .

* * *

245– ولي الدين، محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن يوسف بن أحمد بن محمد الأنصاري الحنفيّ المعروف بالأيوبي الدمشقيّ (1081–1150هـ/ 1670–1737م)

- إمام فقيه أديب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 27/1 ، 63/4،151.

* * *

246– محمد زين العابدين ابن عبد الله بن عبد الكريم الخليفتي المدني (1131 – 1181 هـ/1719 – 1768 م)

- أديب فقيه من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 60.

* * *

247– محمد سعدي بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين العُمَرِيّ، الشافعي الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي العمري (1080 – 1147هـ / 1669–1735م)

- أديب بلاغي من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 149/2-150، 152-153.

* * *

248– محمد سعدي بن يوسف بن أبي الفتح الشّقيفيُّ الحَنَفِيُّ المعروف بإمام السلاطين (ت 1101هـ / 1689م)

- أديب قاضٍ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 4/ 36- 37.

* * *

249- محمد سعيد بن أحمد المقدسي الدمشقي (1139-كان حيًّا سنة 1192هـ/ 1726- 1777م)

- أديب شاعر، كتب قصيدة لتهنئة المرادي بالفتوى.

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص190. [مصدر رئيس]

* * *

250- أبوُ عبدِ اللهِ، مُحَمَّدُ سَعيدٍ بن أبي البركاتِ عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْنِ البغداديِّ الشافعيِّ السُّوَيْديِّ (1141-1203هـ / 1728-1788م)

- أديب محدث من أهل بغداد.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 112/3.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس {أليس لي ملك مصر} : ورقة 9 أ (مخطوط)

* * *

251- محمد السعيد اللقيمي الدمياطي (ت 1168هـ/ 1746م)

- شاعر أديب شافعي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 238.

* * *

252- سعيد الدين، محمد سعيد بن مصطفى النابلسي كان حيًّا (1160هـ/1747م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 261. [مصدر رئيس]

* * *

253- مُحَمَّد بْنُ سَلامَة بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيل بْنِ مُحَمَّد الإِسْكَنْدَرِيُّ المَكِّيُّ المَالِكِيُّ (ت 1149هـ / 1737م)

- شاعر مفسر.

- سِلْكُ الدُّرَرِ فِي أَعْيَانِ القَرْنِ الثَّانِي عَشر: 4 / 144 – 145. [مصدر رئيس]

* * *

254- محمد بن سنطة بيك الدِّمَشْقِيَ، المعروف بالسَّنْطِيّ الدِّمَشْقِيَ (1024- 1114هـ/ 1614 – 1702م)

- أديب شاعر، أمير من أمراء السيف والقلم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 51. [مصدر رئيس]

* * *

255- مُحَمَّدُ بنُ طَاهِر بن أحْمَد الرُّوزنَامجِيّ الدمشقيّ (ت1165هـ/1751م)

- أديب شاعر خطاط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 66. [مصدر رئيس]

* * *

256- أبو عَبد الله مُحمَّد بن عَبد البَاقِيّ بن يُوسف بن أَحْمَد الزَّرْقَانِيّ نسبة إلى زرقان من قرى مَنُوف بمصر (1055 -1122 هـ/ 1645- 1710 م)

- محدث فقيه أصولي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 37/4 – 33.

* * *

257 – أبو المعالي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي (1096 – 1167 هـ/ 1685 – 1753 م)

- أديب مؤرخ نسابة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 65/1.

* * *

258– محمد بن عبد الرحمن العرضيّ (القرن الحادي عشر أو القرن الثاني عشر الهجريين/القرن السابع عشر أو القرن الثامن عشر الميلاديين)

– أديب شاعر.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 2 / 230.

* * *

259– محمد بن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن إسحاق الحنفي المقدسي (ت 1141 هـ / 1728 م)

– عالم فاضل مفتٍ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 71/4.

* * *

260– محمد بن عبد الرسول الشافعي البرزنجي الأصل والمولد، يتصل نسبة بالحسين بن علي (1040 – 1103 هـ)

– أديب شاعر فقيه.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 4 / 78.

* * *

261– قطب الدين، أبو عبد الله, مُحَمَّدُ بنُ عُبْدِ الكَرِيمِ السَّمَّانَ المَدَنِي الشَّافِعِيُّ الشاذلي (1130 – 1189هـ / 1717–1775م)

– شاعر ناثر صوفي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 73/4.

* * *

262– مُحَمَّد بن عَبد اللَّطِيف الذَّهِبِيّ الدِّمَشْقِيّ (ت 1106 هـ/ 1694م)

– أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 429.

* * *

263– محمد بن عبد الله أسعد الأسكداري (1088 – 1143 هـ / 1677 – 1730م)

– أديب طبيب من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 34

* * *

264– محمد بن عبد الله الخليفتي العباسي (ت 1130هـ / 1718هـ)

– أديب خطيب من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 59/4.

* * *

265– مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله، كَتُخدا أوْجَاقِ اليَرلية (ق12هـ / ق18م)

- أمير من قادة فرق الإنكشارية.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 35/1. [مصدر رئيس]

* * *

266– أبو عبد الله، مُحَمَّد بنُ عَبْد اللهِ المَالِكِيُّ الخَرَاشِيُّ (1010 – 1101هـ / 1601/ 1689 م)

- أديب فقيه من أهل مصر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 62-63.

* * *

267– أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللهِ المَغْرَبِيُّ الخَمْسِيُّ المَالِكِيُّ (ت 1158 هـ / 1745 م)

- أديب شاعر عالم، أصله من المغرب ونزل دمشق وأقام بها.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي: 80/4. [مصدر رئيس]

* * *

268– مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بن عَبْد الله بن عَسْكر القَاريّ ، الدمشْقِيّ المشهور بالعَطَّار (1130– 1157هـ / 1717 – 1744م)

- أديب شاعر عالم.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/4،1/33،77.

* * *

269– أبو الحسن، محمَّد بن العثْر المصرىُّ كان حيًّا (ق12هـ)

- أديب ناظم ناثر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 205/1. [مصدر رئيس]

* * *

270– حُسَام الدِّين، أبو اللُّطف، محمد بن عثمان بن محمد بن رجب الشَّمْعَة، الدِّمَشْقِيّ، الشَّافِعِيّ (1109 – 1187هـ/1698 – 1774م)

- أديب شاعر مؤرخ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 45/2.

* * *

271– أبو الإسعاد، محمد بن علي الدِمَشْقِيّ كان حيًّا (ق12هـ/ق17م)

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 12 ب (مخطوط). [مصدر رئيس]

* * *

272– شمس الدين محمد بن علي بن محمد الكَامِلِيّ الدمشقي، المعروف بالكَامِلِيّ (1044 – 1131هـ / 1634– 1719م)

- شاعر أديب فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 67.

* * *

273- محمد بن علي بن مصطفى الجماليّ الحلبيّ الحنفيّ، المعروف بالجمالي الحلبيّ (1108-1173هـ / 1696م- 1759م)

- أديب شاعر فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/71 -74.

* * *

274- محمد بن عمر بن أبي بكر الحسيني الدمشقي سبط البكري المعروف بالحصري (ت 1173هـ / 1699م)

- أديب متفلسف.

- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر: 4 / 89.

* * *

275- محمد بن عمر بن عبد القادر الكفيري الدمشقي الحنفي (1043 – 1130 هـ / 1633 – 1718 م)

- أديب عالم فقيه محدث.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 57. [مصدر رئيس]

* * *

276- مُحَمَّد بن عيسى الحُسَيْنِي الحَنَفِي الكُرْدِيَ القُدْسِيّ (ت1175هـ/1761م)

- كاتب شاعر من أهل القدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي: 4/96-99. [مصدر رئيس]

* * *

277– مُحَمَّـدٌ بـنُ قَاسِـم بـنِ مُوسَـى العَبْـدَلِيُّ، الشَّـافِعِيُّ، الموصـلِيُّ، البغـداديُّ (1080– 1164هـ/ 1669– 1750م)

- أديب بارع في العلوم العقلية من أهل العراق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 137.

* * *

278– نَبِيهُ الدِّينِ محمد قُدْسِي بنُ حَسَنِ الرَّهَاوِي (ت 1221هـ / 1806م)

- أديب فقيه، ولي قضاء الرها وقضاء مكة المكرمة.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: ورقة 3 أ (مخطوط).

* * *

279– محمد بن كوجك علي الخوجكيّ الحلبيّ (1113 – 1192 هـ / 1694 – 1771 م)

- أديب كاتب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 85. [مصدر رئيس]

* * *

280– أبو عبد الله، محمد بن محمد الدَّقَّاق الدغمي السَّلَوِي (ت 1158هـ / 1745 م)

- أديب صوفي، ولد بفاس وتوفى بالمدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 144

* * *

281- محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي، المقدسي، القادري (ت 1148هـ / 1735م)

- أديب محدث نسابة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 108-110. [مصدر رئيس]

* * *

282- كمال الدين ، أبو الفضل، محمد بن محمد بن شريف بن محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الدمشقي(1173 – 1214هـ / 1760 – 1799م)

- فقيه فرضي أديب متفنن مؤرخ نسابة شاعر كان إمامًا للجامع الأموي ونقيبًا للأشراف ومفتيًّا للشافعية.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر،: 1/51-52.
- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص185-186.
- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 4 أ (مخطوط)

* * *

283- شمس الدين، محمد بن محمد الطيب بن عبد الله السِّجِلْمَاسِي التَّافِلَّاتِي (ت 1191هـ / 1777م)

- أديب عالم من أهل المغرب توفي بالقدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/116،2/4. [مصدر رئيس]

* * *

284– شمسُ الدّين، أبو عبد الله، محمّدُ بنُ محمّدٍ الطَّيّب بنِ محمّدِ بنِ موسى الشَّرْقي الصميلي الفَاسِي المدني (1110– 1170هـ / 1698– 1756م)

- أديب لغوي قاضٍ، أصله من فاس وأقام بالمدينة المنورة في آخر حياته ودرس بالمسجد الحرام.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 105.
- توشيح الأسفار في مديح الأسفار: 128.

* * *

285– محمد بن محمود المحمودي كان حيًّا (1134هـ / 1721م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 44، 131.

* * *

286– محمد بن مصطفى بن خداويردي بن مراد الدمشقي الحنفي (1119 – 1195 هـ/1707 – 1781 م)

- أديب شاعر خطاط.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 196/4. [مصدر رئيس]
- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص192.
- مجاني الثمار من تهاني العذار: ورقة 98 (مخطوط)

* * *

287–كَمَال الدِّيْن، أَبُو الفُتُوح، مُحَمَّد بن مُصْطَفَى بن عَلِيّ، البَكْرِيّ الصديقِيّ الحَنَفِيّ (1143– 1196هـ/ 1731 – 1782م)

- فقيه صوفي شاعر من أهل غزة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2/ 34. [مصدر رئيس]
- عرف البشام فيمن ولى فتوى دمشق الشام:169.

* * *

288– محمد مَكِّيّ بن محمد سعيد بن ياسين بن سليمان الجوخي الحلبي (ت1192هـ)

- شاعر أديب لغوي من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 143/4.

* * *

289– مُحَمَّد نَجِيب بن مُحَمَّد العَطَّار الدِّمِشْقِيُّ (كان حيًّا 1196هـ – 1782 م)

- أديب شاعر، كان من أصدقاء المرادي.

- سلك الدرر في أعيان دمشق في القرن الثاني عشر: 4/ 102.
- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص191.

* * *

290– مُحَمَّدُ بنُ يَاسِين بن مُصْطَفى الدِّمِشْقِي، المعروف بِطَبِيعَة الدِّمِشْقِي (ت 1145هـ / 1732م)

- أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 130/4- 131. [مصدر رئيس]

* * *

291- محمد بن يوسف النَّهَالي الرُّهَاوِيّ الحَلَبِي (1133- 1185هـ / 1720 - 1771م)

- فقيه أديب لغوي نحوي من أهل حلب.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 131- 133.

* * *

292- مَحْمُود جَلَبِي ابن المَعَّرِيّ الحلبي كان حيًّا ق(13هـ/18م)

- شاعر أديب من أهل حلب.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ }: ورقة 13 أ (مخطوط)

* * *

293- صَفي الدين، أبو الصفا، مصطفى بن إبراهيم بن حسن بن أويس، الحموي، الدمشقي، الشافعي؛ المعروف بـ"العَلْوَاني" (1108 – 1193هـ/ 1696 – 1779م)

- أديب عالم، أصله من حماة وتقلد نقابة أشرافها، ثم عزل عنها وأقام بدمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 154/4.

- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: 180.

- توشيح الأسفار في مديح الأسفار: 127.

* * *

294- مصطفى بن أحمد بن حسين بن إسماعيل التَّرَزيّ، الدمشقي، الشافعي (1086 – 1160هـ/1675 – 1747م)

- أديب أمير شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 178/4.

* * *

295- مصطفى أسعد بن أحمد بن محمد بن سلامة اللقيمي، الدمياطي، الشافعي (1105 – 1178 هـ/ 1693 – 1765 م)

- شاعر عالم فرضي زاهد.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 166/4.

* * *

296- مُصْطَفَى بنُ أبِي بَكْرٍ بنِ أبِي بَكْرٍ بنِ عَبدِ البَاقِي القُنَيْطِرِيّ البَعْلبَكِيّ (1101 – 1160هـ / 1689 – 1746م)

- أديب شاعر من علماء الحنفية في عصره من أهل دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 141/4.

* * *

297- نظام الدين، أبو الوفا، مصطفى بن حسن بن محمد الصُّمادي، الحنفي، الدمشقي؛ المعروف بـ"الصُّمَادي"(ت 1137هـ/ 1725م)

- أديب كاتب شاعر من أهل دمشق ومن رجال إدارتها.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 190/4.

* * *

298- فَخْرُ الدِّينِ ، مُصْطَفَى بنُ حُسينِ المرَادِيُّ (ت 1213هـ/ 1798م)

- أديب فقيه متصوف، وهو ابن عم بن خليل المرادي.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ: ورقة 2 ب (مخطوط).

* * *

299– مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي التميمي الحنفي الحسيني (1111 – 1183هـ/ 1699 – 1769م)

– أديب شاعر فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 213. [مصدر رئيس]

* * *

300– أبو الكمال مصطفى بن عبد القادر العمري (1096 – 1143هـ/ 1684– 1730م)

– أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/ 33، 4/ 196.

301– مصطفى بن فتح الله الحَمَوِيُّ المَكِيُّ (ت1123هـ / 1711م)

– أديب شاعر.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 178.

* * *

302– أَبُو الكَمَالِ ، مُصْطَفَى بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي مَسْعُودِ المَقْدِسِيُّ كَان حَيًّا في (1202هـ – 1787م)

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ}: ورقة 11 أ (مخطوط).

* * *

303– مصطفى الكردي العمادي الحلبي (ق 12 هـ/ق 18 م)

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 9 ب (مخطوط) [مصدر رئيس].

* * *

304– مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين البكري الصِّدِّيقِي الدمشقي (1099 – 1162 هـ/1688 – 1749 م)

- أديب شاعر رحالة متصوف.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 200/2.

* * *

305– بهاء الدين، مصطفى بن محمد ابن بيري البتروني، الحلبي، الحنفي (ت 1148 هـ / 1735 م)

- أديب فاضل توفي بالأستانة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 217/1، 244/2، 210/4.

* * *

306– مصطفى بن محمد بن عمر بن إبراهيم المعروف بالسفرجلاني (ت 1191 هـ/1777م)

- أديب مدس.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 219. [مصدر رئيس]

* * *

307– مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبيّ، المعروف بالأمير (ت 1223هـ / 1808م)

- أديب شاعر فقيه ورع.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر }: ورقة 9 أ (مخطوط).

* * *

308– مصطفى بن يوسف بن إبراهيم الشَّرُوَانِي (1088 – 1164 هـ / 1677 – 1750م)

- أديب شاعر من أهل المدينة المنورة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 219.

* * *

309– موسى بن أسعد بن يحيى بن أبي الصفاء المحاسني (ت 1173 هـ/ 1759م)

- أديب فقيه

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 /33، 2/ 42 – 46، 233.

* * *

310– أبو بكر، نصرت بن عبد الله الخربوتي الرومي الحنفي (ت 1208هـ/ 1794م)

- أديب طبيب مكتبي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 2 / 225. [مصدر رئيس]

* * *

311– أَبُو الفَتْحِ ، هَاشِمُ بنُ يُوسُفُ الحَلَبِيُّ (ت 1229هـ/ 1813م)

- من أصحاب علم العربية.

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ }: ورقة 7 ب (مخطوط).

* * *

312- أبو الوفا بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين القُدْسِي الشَّافِعِيّ المعروف بـ"العَلَمِي الشَّافِعِيّ القُدْسِيّ" (1052- 1109هـ /1642- 1697م)

- عالم شاعر زاهد متصوف، كان شيخ شيوخ القدس الشريف في عصره.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1/73-74.

* * *

313- أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم بن أحمد المَدَنِيُّ الحَنَفِيُّ المعروف بالبرّي (1085 - 1138 هـ / 1674- 1735م)

- عالم أديب من أهل المدينة، خطب وأَمَّ بالمسجد النبوي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 238.

* * *

314- يحيى بن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العاقل الأُسْطُوَاني الحنفي الدمشقي (ت 1159هـ / -1746م)

- أديب عالم عمل بالتدريس وأمانة الفتوى.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 239- 241. [مصدر رئيس]

* * *

315- يحيى البغدادي (ت 1186هـ/ 1772م)

- شاعر كاتب من رؤساء الدواوين.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 234/4. [مصدر رئيس]

* * *

316- خير الدين أبو زكريا يحيى توفيق بن أيوب بن رجب القسطنطيني، المعروف بتوفيق الرومي (1127- 1205هـ/ 1715 - 1791م)

- أديب شاعر قاضٍ صوفي.

- عرف البشام فيمن وليَ فتوى دمشق الشام: ص168. [مصدر رئيس]
- مجاني الثمار في تهاني العذار: ورقة 95 (مخطوط).

* * *

317- يحيى العَقّاد الحَلبي، الشهير بالعقّاد (ت 1130هـ/ 1717م)

- أديب عروضي.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 245/4. [مصدر رئيس]

* * *

318- يحيى بن فخر الدين الأعرجي، الحسيني، المفتي الموصلي (1112- 1187هـ/ 1700-1773م)

- أديب مفتٍ من أهل العراق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 233/4.

* * *

319- يحيى بن مصطفى الموصلي المعروف بـ"الجليلي" (1125 - 1172 هـ / 1713 - 1758م)

- شاعر أديب من أهل الموصل.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 241. [مصدر رئيس]

* * *

320- يعقوب بن عبد القادر بن إبراهيم الحموي الدمشقي (ت 1185 هـ / 1771م)

- أديب فاضل من أعيان دمشق.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 245.

* * *

321- يعقوب بن مصطفى، الحنفي، فنائى الأُسْكُدَارِي الرُّومِي، الجَلَوْتِي، الملقب بعفوي (ت 1149 هـ/ 1736 م)

- أديب صوفي، من شيوخ دار السلطنة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 272. [مصدر رئيس]

* * *

322- أبو الفتوح، يوسف بن أحمد بن شمس الخلواتي (ق 12 هـ/ق 18 م)

- إتحاف أهل العصر في اقتباس { أليس لي ملك مصر}: ورقة 6 ب (مخطوط). [مصدر رئيس]

* * *

323- يوسف بن أحمد بن عثمان الغزي المقري الشافعي الغزي، المشهور بالمقري (1119- 1188هـ/ 1707- 1774م)

- أديب عالم من أهل غزة.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 248، 249.

* * *

324- جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن حسين بن درويش الحسيني، الدمشقي، الحنفي، المعروف بالنقيب (1073-1153هـ / 1663م-1740م)

- عالم أديب تولى إفتاء حلب ونقابة أشرافها.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 6/479-484 .

* * *

325- يوسف أفندي الذوق بن عمر بن عبد الله الحنفيُّ الصوفيُّ الطرابلسيُّ، المشهور بالذوق (1125-1201 هـ / 1713 – 1786 م)

- أديب عالم رفض القضاء وغيره من المناصب.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : 4/ 260. [مصدر رئيس]

* * *

326- أبو الفضل، يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الحفناوي المشهور بالحِفْني (ت 1176هـ / 1762م)

- شاعر أديب نحوي بلاغي عروضي من أهل مصر.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/251.

* * *

327- يوسف بن عبد الله الرهاوي، القسطنطيني الرومي، النابي (ت 1124 هـ/ 1712 م)

- أديب شاعر.

• سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4 / 305. [مصدر رئيس]

* * *

328- يوسف بن عبد الكريم الأنصاري، المدني، الحنفي (1121 – 1177 هـ/ 1709 – 1763 م)

- أديب فاضل من أهل المدينة المنورة، تولى الفتوى بها.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 257/4.

* * *

329- يوسف بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد البعلبكي الدمشقي الخزرجي، المعروف بالقُباقُبِيّ (ت1117هـ/ 1705م)

- أديب شاعر فقيه.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 4/ 278.

* * *

الفهارس

فهرس الشعراء[1]

اسم الشاعر	رقمه	رقم الأبيات	رقم الصفحة
- إبراهيم بن يحيى البعلي	35	44	128
- أحمد بن إسماعيل المنيني	8	10	100
- أحمد الأشرفي الصحاف	-	-	
- أبو بكر بن مصطفى الكوراني	11	13	102
- حسن بن أحمد الأسطواني	32	40	124
- حسن كوكبي زاده	-	-	
- حسين بن عبد اللطيف العمري	22	26	113
- حسين بن الغوري الحلبي	15	18	108
- حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة	4	6	97
- خليل بن مصطفى الدمشقي	14	17	106
- زين الدين بن إسماعيل العلواني	36	45	128
- سعيد بن عبد الله السويدي	26	32	118
- شاكر بن علي العقاد	28	35	120
- صالح بن سلطان الشافعي	-	-	

[1] يضم الفهرس أسماء شعراء "إتحاف أهل العصر"، وأسماء شعراء "الهمة القدسية"، ويمتاز شعراء الإتحاف بوجود أرقام للشعراء ولأبياتهم.

اسم الشاعر	رقمه	رقم الأبيات	رقم الصفحة
- طالب البكفلوني الحلبي	31	39	123
- عبد الجليل بن أحمد العمري	24	30	116
- عبد الحليم بن أحمد اللوجي	16	19	108
- عبد الرحمن بن عثمان العقيلي	25	31	117
- عبد الغني بن محمد الغزي	30	38	122
- عبد القادر بن عمر بن هبة الله الحلبي	19	23	111
- عبد الله الصحاف الحلبي	29	37 ،36	122
- عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي	17	21 ،20	109،110
- عبد الله بن مصطفى الجابري	7	9	99
- عبد الله ؟؟؟	-	-	
- علي بن حسين المرادي	2	4 ،3 ،2	94،95
- علي بن محمد الشمعة	12	15 ،14	103،104
- عمر بن عبد اللطيف العمري	20	24	112
- فتح الله بن أحمد المالكي	34	42	125
- قدسي بن حسن الرهاوي	5	7	97
- محمد الخسروي	13	16	105
- محمد خليل المرادي	1	1	93

اسم الشاعر	رقمه	رقم الأبيات	رقم الصفحة
- محمد الرضائي الحلبي	23	27، 28، 29	114، 115، 116
- محمد بن علي الدمشقي	37	46، 47	129،130
- محمد محمد الغزي	10	12	101
- محمود المعري الحلبي	58	48	130
- مصطفى بن حسين المرادي	3	5	96
- مصطفى الكردي العمادي	27	33، 34	119، 120
- مصطفى بن محمد المقدسي	33	41	125
- مصطفى بن محمد بن كوجك علي	9	11	100
- هاشم بن يوسف الحلبي	21	25	113
- هبة الله بن محمد التاجي	6	8	98
- يوسف بن أحمد الخلوتي	18	22	110
- ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟	؟	43	126

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن العظيم.

- **ابن الأثير**، ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (558 – 637هـ):

2- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، ط دار نهضة مصر، القاهرة (د. ت).

- **إسكندر لوقا**: (الدكتور)

3- الحركة الأدبية في دمشق 1800 – 1918، ط دمشق 1076م.

- **إسماعيل باشا البغدادي**:

4- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت).

5- هدية العارفين .. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت)؛ مصورة عن طبعة وكالة المعارف، استانبول 1955م.

- **ابن أبي الإصبع**، زكي الدين عبد العظيم عبد الواحد المصري (585 – 654هـ):

6- بديع القرآن، تحقيق حفني محمد شرف، ط دار نهضة مصر، القاهرة (د. ت).

7- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق حفني محمد شرف، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1963م.

- **الأنباري**، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ):

8- اللمعة في صنعة الشعر، تحقيق عبد الرحيم يوسف الجمل، ط مكتبة الآداب، القاهرة، 1993م.

- **البديري الحلاق**، شهاب الدين أحمد بن بدير، (ت بعد 1175هـ/ 1762م):

9- حوادث دمشق اليومية (1154 – 1175هـ/ 1741 – 1762م)، تحقيق أحمد عزت عبد الكريم، ط الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، 1959م.

- **بروكلمان**، كارل:

10- تاريخ الأدب العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي وعمر صابر عبد الكريم، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.

- **التبريزي**، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي (421 – 502هـ):

11- الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.

- **الجبرتي**، عبد الرحمن بن حسن بن برهان الدين (1167 – 1240هـ/ 753 – 1825م):

12- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، ط دار المكتبة المصرية، القاهرة 1998م.

- **جورجي زيدان**:

13- تاريخ آداب اللغة العربية، ط دار الهلال، القاهرة (د. ت).

- **حسن آغا العبد**:

14- حوادث بلاد الشام والإمبراطورية العثمانية (1186 – 1241هـ/ 1771- 1826م)، تحقيق يوسف جميل نعيسة، ط دار دمشق، دمشق، 198م.

- **حسن بن عبد اللطيف الحسيني المقدسي** (1156 – 1224هـ/ 1741 – 1809م):

15- تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق سلامة النعيمات، ط مطبعة كتابكم، عَمَّان 1985م.

- **ابن خلكان**، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ):

16- وفيان الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت، 1987م.

- **خليل مردم بك**:

17- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، 1977م.

- **ابن الدمينة**، عبد الله بن عبيد الله بن أحمد (ت نحو 132هـ):

18- ديوانه، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، منشورات مكتبة دار العروبة، دمشق، 1984م.

- **الرعيني**، شهاب الدين بن جعفر أحمد بن يوسف (ت 669هـ):

19- طراز الحلة وشفاء الغلة .. شرح الحلة السيرا في مدح خير الورى (بديعية ابن جابر الأندلسي ت 780هـ)، تحقيق رجاء السيد الجوهري، ط مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1990م.

- **الزركلي**، خير الدين بن محمد بن علي:

20- الأعلام .. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط 19، دار العلم للملايين، بيروت، 1999م.

- **ابن سنان الخفاجي**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد (423 – 466هـ):

21- سر الفصاحة، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م.

- **السويدي**، أبو الخير عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين (1134 – 1200هـ/ 1720 – 1786م):

22- حديقة الزوار في سيرة الوزراء، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، ط المجمع العلمي، بغداد، العراق، 2003م.

- **الشبراوي**، عبد الله، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد (1091 – 1171هـ/ 1680 – 1957م):

23- منائح الألطاف في مدائح الأشراف، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط دار ناشرون، بيروت (د. ت).

- **شهاب الدين الحلبي**، محمود بن سليمان بن فهد الحنبلي (644 – 725هـ):

24- حسن التوسل إلى صناعة الترسل، ط هندية، مصر، 1315هـ.

- **الصحاف**، أبو محمد عبد الله بن عطاء الله بن عبد الله الصحاف الحلبي (1164- 1233هـ/ 1750 – 1817م):

25- الهمة القدسية، ضمن إتحاف النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق محمد كمال، ط دار القلم العربي، حلب، 1988م.

- **صفي الدين الحلي**، عبد العزيز بن سرايا بن علي (677 – 750هـ):

26- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة والمحاسن والبديع، تحقيق نسيب نشاوي، ط مجمع اللغة العربية، دمشق 1983م.

- **صلاح الدين المنجد**، (الدكتور):

27- معجم المؤرخين الدمشقيين، ط دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987م.

- **الصيداوي**، محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي:

28- الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام، ط مكتبة التراث، دمشق، 1933م.

- **ابن طباطبا العلوي**، محمد بن أحمد (ت 322هـ):

29- عيار الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، ط 5، منشأة المعارف، الإسكندرية (د. ت).

- **عبد الحي الكتاني**:

30- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.

- **ابن عبد ربه، شهاب الدين أبو عمر أحمد بن محمد (ت 328هـ)**:

31- ديوانه، تحقيق محمد رضوان الداية، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **عبد الرزاق البيطار**:

32- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجت البيطار، ط2، دار صادر، بيروت، 1993م.

- **عبد العزيز موافي**، (الدكتور):

33- الرؤية والعبارة .. مدخل إلى فهم الشعر، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.

- **ابن عثمان المكناسي**، أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب (ت 1214هـ/ 1799م):

34- رحلة المكناسي .. إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب، تحقيق محمد بوكبوط، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003م.

- **العُشَاري**، أبو عبد الله حسين بن علي البغدادي (1150 – 1195هـ/ 1757- 1781م):

35- ديوان العشاري، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ووليد عبد الكريم الأعظمي، ط وزارة الأوقاف، بغداد، 1977م.

- **أبو علي البصير**، الفضل بن جعفر الكاتب (ت 258هـ):

36- ديوانه، تحقيق يونس أحمد السامرائي، ط دار المواهب، بيروت، 2012م.

- **علي بن بن خلف**، أبو الحسن بن طلال الكاتب (ت 449هـ):

37- مواد البيان، تحقيق حسين عبد اللطيف، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1982م.

- **عمر رضا كحالة**:

38- معجم المؤلفين، ط مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت).

- **العيدروس**، عبد الرحمن بن مصطفى الحسيني: (1135 – 1192هـ/ 1723-1778م):

39- النفحة العيدروسية في الطريقة النقشبندية، مخطوط، المكتبة الظاهرية، مكتبة الأسد، دمشق رقم 9843 (تصوف).

- **القزويني**، الخطيب جمال الدين محمد بن عبد الرحمن (666 – 739هـ):

40- الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط 5، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983م.

41- التلخيص، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، ط دار الكتاب العربي، بيروت (د. ت).

- **قسطاكي الحمصي**:

42- أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، ط المطبعة المارونية، حلب 1925م.

- **ابن كنان الصالحي**، محمد بن عيسى بن محمود (ت 1153هـ/ 1740م):

43- الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية، تحقيق أكرم العلبي، ط دار الطباع، دمشق، 1999م.

- **ابن مالك**، ابن الناظم، بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ت 686هـ):

44- المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق حسني عبد الجليل يوسف، ط مكتبة الآداب، القاهرة (د. ت).

- **مؤلف مجهول**:

45- تراجم مشاهير فضلاء القرن الثالث عشر في دمشق الشام، مخطوط، المكتبة الظاهرية، مكتبة الأسد، دمشق، رقم 6970.

- **محمد أديب آل تقي الدين الحصني**:

46- منتخبات التواريخ لدمشق، تحقيق كمال سليمان الصليبي، ط دار الآفاق، بيروت، 1969م.

- **محمد جميل الشطي**:

47- روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر، ط2، دار منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، 1972م.

- **محمد راغب الطباخ**:

48- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق محمد كمال، ط2، دار القلم العربي، حلب، 1988م.

- **محمد سعيد الراوي**:

49- تاريخ الأسر العلمية في بغداد، ط دار الشؤون الثقافية – العامة، جروسبرس، 1997م.

- **محمد سليم الجندي:**

50- تاريخ معرة النعمان، ط2، وزارة الثقافة السورية، دمشق 1994م.

- **محمد عبد اللطيف الفرفور:**

51- تعريف بكتاب عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تأليف محمد خليل المرادي (1206هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد الثالث، المجلد الخامس والخمسين، دمشق، 1980م.

- **محمد عزام،** (الدكتور):

52- النص الغائب .. تجليات التناص في الشعر العربي، ط اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.

- **محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة:**

53- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر، ط دار الفكر المعاصر، بيورت، 1992م.

- **محمد منير عبده آغا الدمشقي:**

54- نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة المطبعة المنيرية، ط مكتبة الإمام الشافعي، دمشق 1986م.

- **المرادي،** محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد البخاري النقشبندي (1173- 1206هـ/ 1759 – 1791م):

55- إتحاف أهل العصر في اقتباس {أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْر}، مخطوط، مكتبة شستربيتي، دبلن، أيرلندا، 6731/ 4756/ 5.

56- إجازات المرادي من مشايخه، مخطوط، المكتبة الظاهرية / مكتبة الأسد، دمشق، رقم 1108.

57- تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان أهل المدينة من أهل العصر، مخطوط، مكتبة جامعة كمبردج، إنجلترا، رقم 785.

58- توشيح الأسفار في مديح الأسفار، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، ط مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، العدد 23 سنة 2002م.

59- ذيل سلك الدرر، في أعيان القرن الثاني عشر، مخطوط، الخزانة التيمورية/ دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم 2409.

60- رسالة في الطريقة النقشبندية، مخطوط، المكتبة الظاهرية/ مكتبة الأسد، دمشق، رقم 11009.

61- الروض البليل فيما يتعلق بقصيدة ابن إسرائيل، مخطوط، مكتبة شستربيتي، دبلن، أيرلندا تحت رقم 6/ 4756/ 3.

62- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، دمشق، 1988م.

63- السلك البديع الغالي في ذكر أسماء الشفيع العالي، مخطوط، مكتبة شستربيتي، دبلن، أيرلندا، رقم 6/ 4756/ 2.

64- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تحقيق محمد مطيع الحافظ، ورياض عبد الحميد مراد، ط2، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، 1988م.

65- فتاوى محمد خليل المرادي، ضمن مجموع يضم فتاوى والده علي بن محمد المرادي، وعمه حسين بن محمد المرادي، مخطوط، المكتبة الظاهرية، مكتبة الأسد/ دمشق رقم 2639، ورقم 2640، ورقم 2641، ورقم 2642.

66- مجاني الثمار من تهاني العذار، مخطوط، مكتبة شستربيتي، دبلن، أيرلندا، رقم 6/ 4756/ 4.

67- مطمح الواجد في ترجمة الماجد، مخطوط، مكتبة المتحف البريطاني، لندن، رقم SUPPI 659.

68- النفح العاطر النشق في مدح مشمش دمشق، مخطوط، مكتبة شستربيتي، دبلن، أيرلندا 6/ 4756/ 7.

- **ابن معطي**، يحي بن معطي بن عبد النور الزواوي (564 – 628هـ):

69- البديع في علم البديع، تحقيق محمد مصطفى أبو شوارب، ط مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، الكويت، ودار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2015م.

- **ابن منظور**، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (630 – 711هـ):

70- لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف، القاهرة، 1986م.

- **مهند مبيضين**، (الدكتور):

71- فكرة التاريخ عند العرب في العصر العثماني، محمد خليل المرادي ودوره في الكتابة التاريخية، ط1، دار ورود للنشر والتوزيع، عَمَّان، 2007م.

72- أهل العلم ودورهم في الحياة الثقافية في مدينة دمشق خلال الفترة 1121-1172هـ/ 1708 – 1758م، ط المعهد الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى، بيروت، 2005م.

- **النابلسي**، عبد الغني بن إسماعيل الدمشقي (1050 – 1143هـ/ 1641 – 1731م):

73- خمرة بابل وغناء البلابل، مخطوط، الخزانة التيمورية، دار الكتب المصرية، رقم 1145.

74- ديوان الحقائق ومجموع الرقائق، تحقيق عبد الخالق الزناتي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 2013م.

- **النويري**، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (677 – 733هـ):

75- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط دار الكتب المصرية، القاهرة، 1924م.

- **هيئة المعجم**، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

76- معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات (656 – 1215هـ/ 1258 – 1815م)، ط مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية، الكويت، 2020م.

- **اليافعي**، أبو محمد عبد الله بن أسعد اليمني (ت 768هـ):

77- مرآة الجنان، وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق خليل منصور، ط دار الكتب العلمية، بيورت 1998م.

يحيى بن حمزة العلوي (669 – 749هـ):

78- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ط دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م.

- **يوسف إليان سركيس**:

79- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ط مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د. ت)؛ مصورة عن ط مطبعة سركيس، القاهرة، 1928م.

فهرس الموضوعات

- التصدير، أ. عبدالعزيز سعود البابطين..... ج – د

- إهداء 3

- المقدمة..... 5–12

- المدخل..... 13–90

(1) تراث محمد خليل المرادي وقيمته العلمية..... 15

(2) أسرة المرادي وأبرز رجالاتها 19

(3) سيرة حياة محمد خليل المرادي 27

(4) مؤلفات محمد خليل المرادي..... 32

(5) محمد خليل المرادي والشعر في القرن الثاني عشر الهجري..... 41

(6) «إتحاف أهل العصر» قراءة فنية..... 53

(7) منهج التحقيق 83

- النص.....91-131

● **مقدمة المؤلف** 93

[1/ 1] أبيات محمد خليل المرادي 93

[2/ 2] أبيات علي بن حسين المرادي.....94

[2/ 3] أبيات علي بن حسين المرادي.....95

[2/ 4] أبيات علي بن حسين المرادي.....95

[3/ 5] أبيات مصطفى بن حسين المرادي 96

[4/ 6] أبيات حمزة بن يحيى بن حسن بن حمزة 97

[5/ 7] أبيات نبيه الدين محمد قدسي بن حسن الرهاوي.....97

[6/ 8] أبيات هبة الله أبي العباس رضي الدين هبة الله بن محمد التاجي البعلي....98

[7/ 9] أبيات عبد الله بن مصطفى بن أحمد الجابري.....99

[8/ 10] أبيات نجيب الدين أحمد بن إسماعيل المنيني.....100

[9/ 11] أبيات الأمير مصطفى بن محمد بن كوجك علي الحلبي 100

[10/ 12] أبيات كمال الدين محمد بن محمد الغزي 101

[11/ 13] أبيات أبو بكر بن مصطفى بن أبي بكر الكوراني الحلبي الحنفي..102

[12/ 14] أبيات علي بن محمد الشمعة 103

[12/ 15] أبيات علي بن محمد الشمعة 104

[13/ 16] أبيات أبي عبد الله محمد الخسروي 105

[14/ 17] أبيات خير الدين خليل بن مصطفى الدمشقي 106

[15/ 18] أبيات أبي عبد الله حسين بن الغوري الحلبي.....108

[16/ 19] أبيات زكي الدين عبد الحليم بن أحمد اللوجي 108

[17/ 20] أبيات موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي الحلبي.....109

[17/ 21] أبيات موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحنبلي الحلبي.....110

[18/ 22] أبيات أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن شمس الدين الخلوتي.....110

[19/ 23] أبيات عبد القادر بن محمد بن حسب الله الحلبي الحنفي. 111

[20/ 24] أبيات سراج الدين عمر بن عبد اللطيف العمري.....112

[21/ 25] أبيات هاشم بن يوسف الحلبي.....113

[22/ 26] أبيات بدر الدين حسين بن عبد اللطيف العمري 113

[23/ 27] أبيات أبي الوفاء محمد الرضائي الحلبي.....114

[23/ 28] أبيات أبي الوفاء محمد الرضائي الحلبي.....115

[23/ 29] أبيات أبي الوفاء محمد الرضائي الحلبي.....116

[24/ 30] أبيات عبد الجليل بن أحمد العمري 116

[25/ 31] أبيات عبد الرحمن بن عثمان العقيلي الحلبي 117

[26/ 32] أبيات سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي 118

[27/ 33] أبيات مصطفى الكردي العمادي الحلبي 119

[27/ 34] أبيات مصطفى الكردي العمادي الحلبي 120

[28/ 35] أبيات شاكر بن علي العقاد 120

[29/ 36] أبيات أبو محمد عبد الله بن عطاء الله الصحاف الحلبي.....121

[29/ 37] أبيات أبو محمد عبد الله بن عطاء الله الصحاف الحلبي.....122

[30/ 38] أبيات عبد الغني بن محمد الغزي.....122

[31/ 39] أبيات طالب البكفلوني الحلبي 123

[32/ 40] أبيات حسن بن أحمد الأسطواني 124

[33/ 41] أبيات أبي الكمال مصطفى بن محمد بن أبي السعود المقدسي 125

[34/ 42] أبيات فتح الله بن أحمد المالكي 125

[؟/ 43] أبيات فتح الله بن أحمد المالكي 126

[35/ 44] أبيات زهر الدين إبراهيم بن يحيى البعلي.....128

[36/ 45] أبيات زين العابدين بن إسماعيل العلواني.....128

[37/ 46] أبيات أبي الإسعاد محمد بن علي الدمشقي 129

[37/ 47] أبيات أبي الإسعاد محمد بن علي الدمشقي 130

[38/ 48] أبيات محمود المعري الحلبي 130

- الملاحق.....133–254

● الملحق الأول- زيادات من الهمة القدسية للصحاف 135

(1) أبيات حسن أفندي كوكبي زاده 135

(2) أبيات صالح بن سلطان الشافعي 136

(3) أبيات عبد الله ؟؟؟؟ 136

(4) أبيات عبد الله ؟؟؟؟ 137

(5) أبيات أحمد الأشرفي الصحاف 137

● الملحق الثاني- سيرة محمد خليل المرادي من كتابه «عرف البشام» 139

● الملحق الثالث- رسالة محمد خليل المرادي إلى مرتضى الزبيدي من «عجائب الآثار»...147

● الملحق الرابع- مجموع من شعر المرادي 151

● الملحق الخامس – مسرد شعراء القرن الثاني عشر الهجري في مؤلفات المرادي.....171

– الفهارس 255–276

● فهرس الشعراء 257

● قائمة المصادر والمراجع. 260

● فهرس الموضوعات 271

✶✶✶✶